جامعة محمد بوقرة – بومـــــــرداس

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الرقم:ME135

قسم:العلوم الإقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص : الإقتصاد الدولي

الموضوع:

تأثير فيروس كورونا على أسواق النفط العالمية

إعداد الطالبتين:

- إيدير عبد الله رانية
- العيد سارة

تحت إشراف الأستاذ(ة):

بن زغيوة محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

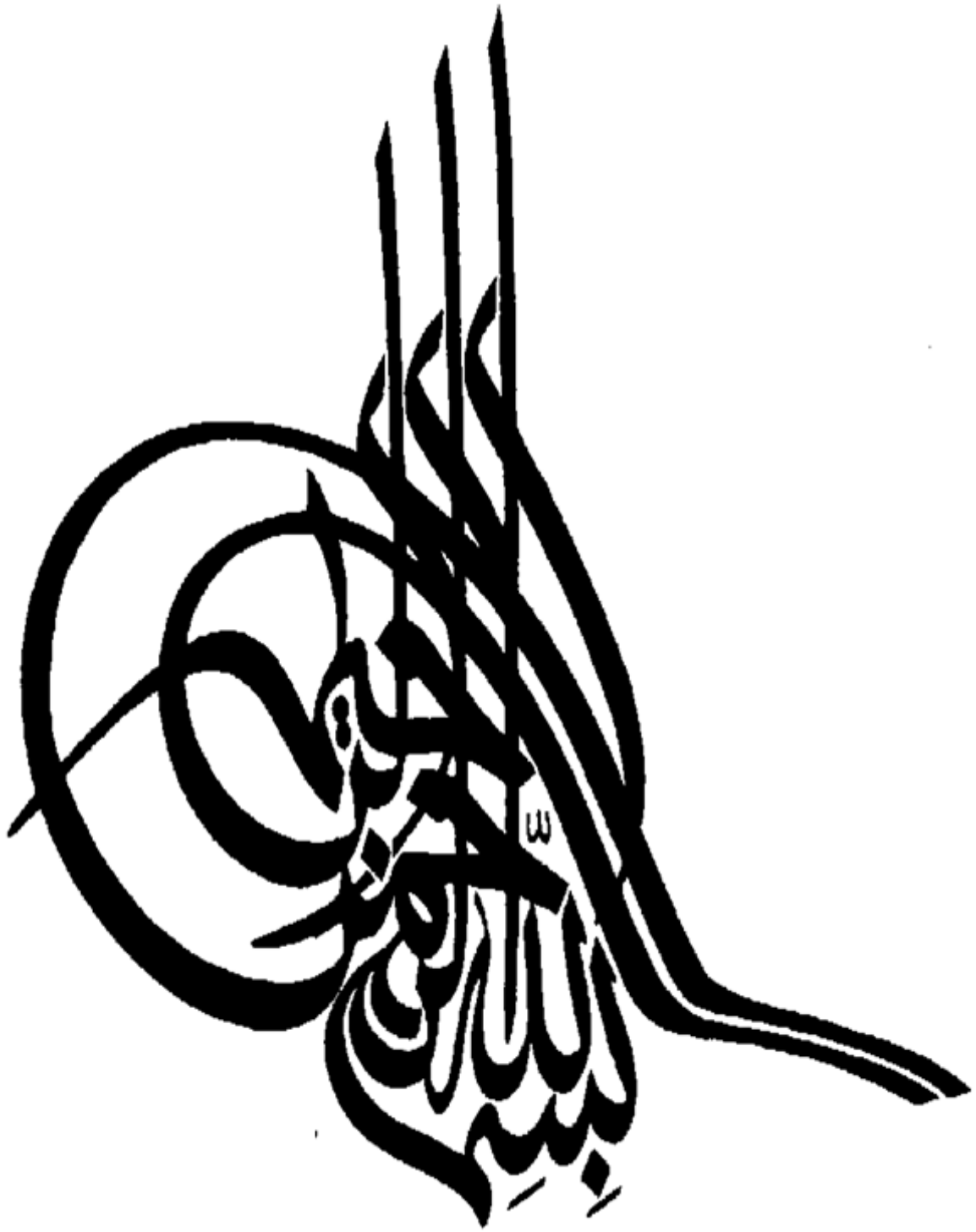

شكر وتقدير

أتقدم أولا بالحمد والشكر لله الذي وفقني وأنار دربي لإنجاز هذا

البحث المتواضع

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى استاذي الفاضل المشرف

الدكتور بن زغيوة محمد

على ما بذله من جهد في الإشراف على هذه المذكرة وما تكبده من

عناء في مراجعته

كما أتقدم بشكري للأساتذة الأفاضل الذي درست عندهم في كلية

العلوم الإقتصادية بجامعة أمحمد بوقرة بومرداس

وإلى كل من له الفضل عليا وكل من علمني حرف منذ بداية مسيرتي

الدراسية

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي
العزيزة ووالدي العزيز اللذان كان عونا
وسند لي وكان لدعائها المبارك أعظم الأثر
في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على
هذه الصورة.
إلى إخوتي وأخواتي
إلى جميع أصدقائي ومعارفي إلى كل شخص
قابلته وكان له أثر طيب في حياتي إلى
أساتذتي وأهل الفضل علي.
إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

إيدير عبد الله رانية

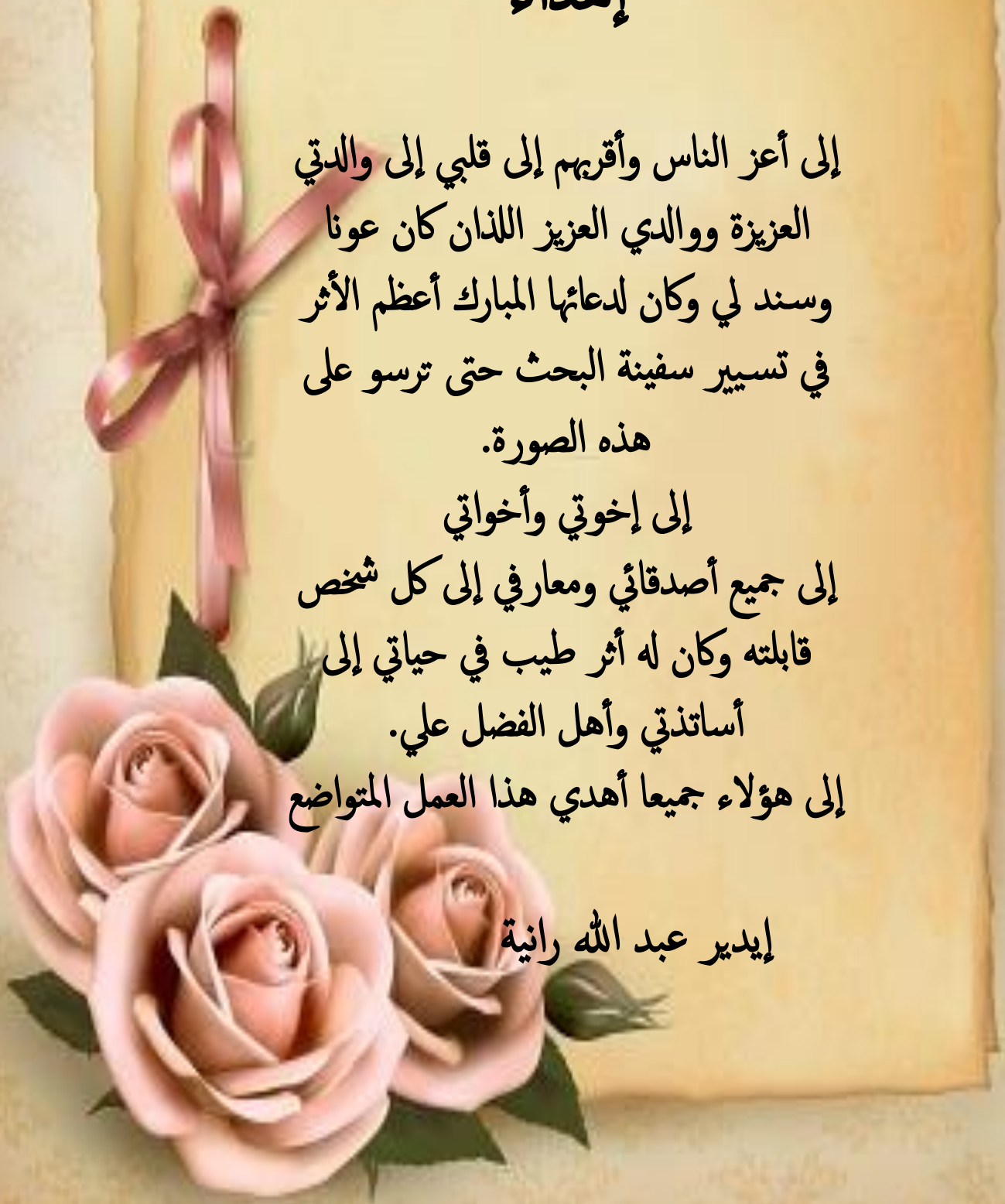

إهداء

إلى صاحب السيطرة العطرة والفكر المستنير،
فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم
العالي(والدي الحبيب) أطال الله في عمره

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط
الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرة (أمي الغالية)
طيب الله ثراها

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من
العقبات والصعاب، إلى جميع أساتذتي الكرام

العيد سارة



فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
– البسملة	
– شكر و تقدير	
– الإهداء	
– الملخص	
– قائمة الجداول والأشكال البيانية	
– قائمة الملاحق	
– المقدمة العامة	أ–هـ
الفصل الأول : أهمية صناعة النفط في الإقتصاد العالمي	
مقدمة الفصل الأول	08
المبحث الأول: صناعة النفط	09
– المطلب الأول: مفهوم صناعة النفط	09
– المطلب الثاني: صفات وخصائص الصناعة النفطية	10
– المطلب الثالث: أهمية صناعة النفط العالمية	10
المبحث الثاني: إحتياطي إنتاج، إستهلاك ، مخزون النفط عالميا	16
– المطلب الأول: إحتياطات النفط العالمية	16
– المطلب الثاني: إنتاج النفط الخام عالميا	18
– المطلب الثالث: إستهلاك النفط عالميا	20
– المطلب الرابع: مخزونات النفط الخام العالمية	22
المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في عرض وطلب النفط الخام العالمي	26
– المطلب الأول: الطلب العالمي على النفط الخام والعوامل المؤثرة له	27

– المطلب الثاني: العرض العالمي على النفط والعوامل المؤثرة فيه	31
– خاتمة الفصل الأول	35
الفصل الثاني : تطور أسواق النفط في العالم	
مقدمة الفصل الثاني	37
المبحث الأول: مدخل لأسواق النفط العالمية	38
– المطلب الأول: مفهوم سوق النفط	38
– المطلب الثاني: التطور التاريخي لأسواق النفط	38
– المطلب الثالث: خصائص وأنواع أسواق النفط	42
– المطلب الرابع: الأطراف المؤثرة في سلوك السوق النفطية العالمية	44
المبحث الثاني: أسعار النفط	51
– المطلب الأول: مفهوم وأنواع أسعار النفط	52
– المطلب الثاني: التطور التاريخي لتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية	54
– المطلب الثالث: العوامل المحددة لأسعار النفط	59
– المطلب الرابع: الأزمات السعرية للنفط	62
خاتمة الفصل الثاني	64
الفصل الثالث: تأثير فيروس كورونا على أداء السواق النفط العالمية	
مقدمة الفصل الثالث	66
المبحث الأول: الإطار العام لفيروس كورونا	67
– المطلب الأول: ماهية فيروس كورونا	67
– المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على الدول المصدرة والمستوردة للنفط	71
– المطلب الثالث: تأثير فيروس كورونا على الإقتصاد العالمي	74
المبحث الثاني: أداء اسواق النفط العالمية قبل وفي ظل جائحة فيروس كورونا	79
– المطلب الأول: أداء اسواق النفط العالمية قبل جائحة فيروس كورونا	79
– المطلب الثاني: العلاقة بين أسعار النفط العالمية في ظل فيروس كورونا	82

– المطلب الثالث: أوضاع أسواق النفط العالمية في ظل فيروس كورونا	87
المبحث الثالث: الأفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية	99
– المطلب الأول: أهم الأحداث التي شهدتها أسواق النفط العالمية	99
– المطلب الثاني: الأفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية على المدى القريب	101
– المطلب الثالث: الأفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية على المدى البعيد	103
خاتمة الفصل الثالث	107
الخاتمة العامة	108
المراجع المعتمدة	
الملاحق	

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم المفاهيم المتعلقة بالسوق النفطية العالمية كالصناعة النفطية، أسعار

النفط، الأطراف الفاعلة في السوق.

أوضحت هذه الدراسة أهم الأثار التي خلفتها جائحة فيروس كورونا على السوق النفطية العالمية،

بالإضافة إلى التوقعات والسيناريوهات المستقبلية.

وخلصت الدراسة إلى أن تداعيات الجائحة على متغيرات السوق النفطية المتمثلة أساسا في العرض والطلب النفطيين والسعر في سنة 2020 كان كبيرا وهذا كله بسبب تعطل سلاسل الإمداد وفي ظل تبني

الإجراءات الإحتوائية اللازمة والإلتزام بتطبيقها، عرفت السوق تعافيا في مطلع سنة 2021 وإستمر هذا التعافي إلى 2022 وسيستمر في التعافي مستقبلا.

الكلمات المفتاحية : النفط، فيروس كورونا، أسواق النفط العالمية،التأثيرات.

Summary:

This study aims to find out the most important concepts related to the global oil market such as the oil industry, oil prices, and market actors.

This study showed the most important effects of the COV pandemic on the global oil market, as well as future expectations and scenarios.

The study summarized that the repercussions of the pandemic on the oil market variables, mainly oil supply and demand and price in 2020, were significant, all due to the disruption of supply chains and with the adoption of the necessary containment measures and commitment to their implementation, the market recovered in early 2021 and this recovery continued to 2022 and will continue to recover in the future.

Keywords: Oil, CORONAvirus, global oil markets, effects

فهرس الجداول والأشكال

- **فهرس الجداول:**

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
01	أكبر 10 دول من حيث احتياطات النفط الخام العالمي	17
02	أكبر 10 دول منتجة للنفط الخام عالميا (ألف برميل/ي)	20
03	إستهلاك أكبر 10 دول من النفط الخام العالمي (مليون برميل/ي)	21
04	المخزون النفطي العالمي في نهاية شهر نوفمبر 2021 (مليون برميل /ي)	25
05	الفرق بين مخزون النفطي الإحتياطي النفطي وأنواعه	26
06	الطلب العالمي على النفط حلال الفترة 2019-2021 (مليون برميل/ي)	28
07	العرض العالمي للنفط وسوائل الغاز الطبيعي خلال 2019-2021 (مليون برميل/ يوم)	32
08	نمو الطلب العالمي والمعروض من خارج ال OPEC عام 2022	34
09	الدول المنتجة للنفط خارج الأوبك	47
10	تطورات أسعار النفط من 1970 إلى 1985	55
11	أسعار النفط خلال الفترة من 1986 إلى 2000	56
12	تطور النفط خلال الفترة 2001-2019	57
13	الحالات المسجلة لفيروس كورونا في العالم جوان 2022	70
14	تأثير كوفيد 19 على الناتج المحلي العالمي	74
15	التأثيرعلى الأسواق المالية العالمية	76
16	تغير إنتاج دول الأوبك لسنة 2018	81
17	التذبذبات الحاصلة في أسعار النفط خلال المدة من 1997-1998	84
18	إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي الإجمالي والتغير السنوي 2016-2020 (مليون برميل / اليوم) .	91
19	مستويات الطلب العالمي 2020-2021	94

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
20	متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات الأوبك وخام برنت وغرب تكساس وبعض الخامات العربية 2016-2020	97
21	جدول مستويات المخزونات النفطية المختلفة في نهاية الفصل عامي 2019-2020 (مليون برميل)	98

- **فهرس الأشكال:**

رقم	عنوان الشكل	صفحة
01	تقسيمات المخزون النفطي وفق أهداف الإحتفاظ بها	23
02	الأطراف الفاعلة في سوق النفط العالمي	51
03	تطور أسعار النفط من 1970-1985	55
04	تطور أسعار النفط من 1986-2000	56
05	تطور اسعار النفط من 2001-2019	57
06	محددات سعر النفط	61
07	مراحل تطور العرض ليصبح جائحة عالمية	68
08	نسب تغير الإستهلاك السنوي من النفط بالعلاقة مع الأسعار	85
09	العلاقة العكسية بين السعر وفائض العرض بين عامي 2000 و 2015	86
10	العلاقة العكسية بين السعر وفائض العرض من البيانات الشهرية	87
11	أسعار النفط لكل من OPEC Besket ، وWTI من ديسمبر 2019 إلى مايو2020	88
12	ملخص التطورات في سوق النفط	90
13	إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي 2016-2020	92
14	النمو السنوي للمعروض العالمي للسوائل(بملايين البراميل في اليوم) للفترة 2019-2022	95

قائمة الملاحق

رقم	عنوان الملحق
01	الدول المصدرة للنفط عالميا
02	الدول المستوردة للنفط عالميا
03	قيمة صادرات الخام للسنوات 2015-2020
04	الإستيرادات السلعية والمنتجات النفطية للسنوات 2018-2020
05	جدول يمثل دول الأوبك والأوبك+
06	جدول المعدل الأسبوعي لسنة خامات أوبك 2018 -2019 (دولار/برميل)
07	الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية
08	الإحتياطات المؤكدة من الخاص قبل إجتياح فيروس كورونا (مليار/برميل)
09	إنتاج النفط الخام قبل إجتياح فيروس كورونا
10	مخزونات النفط العالمية قبل إجتياح فيروس كورونا (مليون/برميل)
11	إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي قبل إجتياح فيروس كورونا (مليون برميل/يوم) .
12	أثر جائحة كورونا على أسعار النفط

المقدمة العامة

المقدمة:

خلال مدة لا تتجاوز قرنا واحدا أصبح النفط الصناعة الأولى في العالم، فهو يعتبر من أه الإكتشافات التي توصل إليها الإنسان فهو المصدر الأول والأساسي للطاقة وأصبح أيضا مصدرا لإستخراج مالا يقل عن 80.000 ألف سلعة مشتقة في العالم، فهو مادة أولية وأساسية في العديد من فروع الصناعة التحويلية وسلعة هامة في التجارة الدولية فهو يشكل مصدر دخل رئيسي للدول المنتجة والمستهلكة له على حد سواء.

ساهم التوزيع غير المتوازي للنفط بين مختلف دول العالم في نشأة سوق عالمي للنفط يتضمن خلاله تبادل السلعة النفطية بين الدول المنتجة والمستهلكة، وهي سوق تشهد تنافسا شديدا وتضاربا في المصالح الإقتصادية شاملة بالإعتماد على المداخيل النفطية ودول مستهلكة تهدف إلى ضمان أمنها الطاقوي عن طريق سيطرتها على منابع النفط.

خضعت أسعار النفط إلى تذبذبات وتقلبات خلال العامين المنصرمين نتيجة جائحة فيروس كورونا (Covid19) الذي بدأ في وهان في الصين إلى أن أصبح جائحة عالمية أثرت في مختلف القطاعات الإقتصادية وعرفت دول العالم على إثره إنغلاقا تاما وخسائر فادحة.

وتعتبر أزمة فيروس كورونا الأكثر تأثيرا عالميا بسبب ما أحدثته من أضرار كبيرة منذ ظهورها، فقد عصفت بالإقتصاد العالمي وجعلته يمر بأسوأ ركود إقتصادي منذ 1929 ولم تكن سوق النفط العالمية في منأى عن تداعيات هذه الجائحة.

- إشكالية الدراسة: إنطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية والتي تعتبر محور بحثنا هذا:

  ماهو أثر جائحة فيروس كورونا على أسواق النفط العالمية؟

- الأسئلة الفرعية:
  - ماهي أهم العوامل المؤثرة في عرض وطلب النفط الخام العالمي .
  - متى إستفادت أسواق النفط العالمية توازنها وإستقرارها.

- هل اثرت الأزمة الصحية العالمية على أسواق النفط العالمية.
- ماهو دور الإجراءات المتخذة لمجابهة تداعيات جائحة فيروس كورونا (COV19).

- فرضيات الدراسة:

سننطلق في دراستنا هذه من مجموعة من الفرضيات تتثمل في:

- تعتبر أسعار النفط الخام، الإنتاج العالمي من أهم العوامل المؤثرة في عرض وطلب النفط الخام العالمي.
- إستعادت السوق النفط العالمية تعافيها وإستقرارها تدريجيا بعد أزمة 2014 دون أدنى تدخل من قبل الدول المصدرة للنفط أو المستوردة للنفط.
- كان للأزمة الصحية العالمية وتطوراتها تأثيرات حادة على أسواق النفط العالمية وأطرافها الفاعلة.
- ساهمت حزم الإجراءات المتخذة لمجابهة تداعيات الجائحة في تحسين الرؤية الإستشراقية المستقبلية لوضعية السوق النفطية.

- أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف المرجوة من هذه الدراسة فيما يلي:

- معرفة وضعية سوق النفط العالمي قبل جائحة كورونا.
- تأثير فيروس كورونا على مختلف القطاعات الإقتصادية في مختلف دول العالم.
- أداء أسواق النفط العالمية في ظل فيروس كورونا (COVID19)
- إبراز التوقعات المستقبلية لمختلف متغيرات سوق النفط العالمية (العرض، الطلب، السعر)

- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي سنتناوله حيث فرض فيروس كورونا نفسه بقوة على المستوى العالمي بسرعة إنتشاره وحدته إذا شغال بال العالم من باحثين وأطباء وإقتصاديين، وذلك بالنظر إلى الأثار الذي خلفها على الإقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى أسواق النفط بصفة خاصة.

- دوافع وأسباب إختيار الموضوع:

إنطلاقا من أهمية الموضوع جاءت دوافعنا لإختياره دون سواه والتي تتمثل فيمايلي:

- أهمية موضوع النفط كونه يعتبر من المواضيع الإقتصادية الهامة التي لا تزال تثير جدلا على الصعيد العالمي، خاصة وأنه المادة الطاقوية الأولى في الأسواق.
- ظهور فيروس كورونا المستجد وإنتشاره في مختلف دول العالم، مما أثر على الأسواق العالمية.
- الإهتمام الشخصي بكل ما يتعلق بموضوع النفط، خاصة وأنه موضوع مهم جدا وكبير، فهو شريان الحياة للدول.
- الفضول لمعرفة إذا ماكان فيروس كورونا أثر فعلا على أسواق النفط العالمية.

- المنهج المستخدم في الدراسة:

من أجل إختيار صحة الفرضيات التي تمت صياغتها إستخدمنا مناهج عدة، فقد إستخدم المنهج الوصفي التحليلي للمساعدةفي تحليل وفهم بعض المعطيات المتعلقة بجداول الطلب والعرض، الإحتياطات والمخزونات.

وقد إعتمدنا أيضا على المنهج التاريخي فيما يخص بعض الأجزاء المتعلقة بالتطور التاريخي لكل من أسواق النفط العالمية وأسعار النفط.

- حدود الدراسة:

سيتم التركيز في هذه الدراسة على العلاقة بين فيروس كورونا وأسواق النفط العالمية وذلك من خلال معرفة أسواق النفط العالمية قبل فيروس كورونا وفي ظل فيروس كورونا في الفترة الممتدة من 2010 إلى غاية 2021.

- أقسام الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على خطة مكونة من ثلاثة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: الذي سوف يكون تحت عنوان أهمية صناعة النفط في الإقتصاد العالمي والذي سنقسمه إلى ثلاث مباحث الأول: يتم تقديم فيه الصناعة النفطية، أما المبحث الثاني

فسنتطرق فيه إلى إحتياطات، إنتاج، إستهلاك ومخزون النفط عالميا، أما المبحث الثالث سيكون تحت عنوان: العوامل المؤثرة على طلب وعرض النفط الخام العالمي.

الفصل الثاني: الذي سيكون تحت عنوان تطور أسواق النفط في العالم سنقسمه إلى مبحثين: الأول سوف يتم تقديم فيه مدخل لأسواق النفط العالمية، أما المبحث الثاني فقد خصص لأسعار النفط.

الفصل الثالث: الذي سيكون تحت عنوان تأثير فيروس كورونا على أداء أسواق النفط العالمية وهو الآخر سنقسمه إلى 03 مباحث: الأول سيكون حول الإطار العام لفيروس كورونا والثاني خصصناه لـ أداء أسواق النفط العالمية قبل وفي ظل جائحة فيروس كورونا والثالث تم تناول فيه الآفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية.

الفصل الأول

أهمية صناعة النفط في الإقتصاد العالمي

الفصل الأول: أهمية صناعة النفط في الإقتصاد العالمي

مقدمة الفصل :

منذ قرون خلت انتشر استعمال النفط كعنصر حيوي وأساسي لفروع الكثير من الصناعات وعلى مر التاريخ احتل هذا المورد المصدر الأول والأساسي للطاقة كما اتسعت رقعة المعاملات به وتجلت أهميته الطاقوية ،الإقتصادية ،السياسية للعالم وبرزت الصناعة النفطية كأهم و أضخم الصناعات في العالم وتطورت تبعا للتطورات الإقتصادية لكل بلد حتى أصبحت تأثيراتها المختلفة واضحة على اقتصاديات الدول المنتجة والمستهلكة للنفط على حد سواء ، إضافة إلى كثرة الأطراف المتدخلة في تحديد توجهات هذه الصناعة

فموضوع صناعة النفط في العالم وتسويقه ليس بالجديد فهو محل دراسات كثيرة على مر الأزمنة منذ سنة اكتشافه عام 1859 تطرقت إليه وجعلته مادة تشغل بال الإقتصاد بين العلماء والسياسيين فخصصت له بعض الأوساط (جامعات ومعاهد) لتدريس هذه الصناعة على الخصوص وهذا العلم على العموم فكان انشاء المعهد الفرنسي للنفط IFP ، المعهد الأمريكي للنفط API ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في السعودية ، المعهد الجزائري للبترول IAP

تعد صناعة النفط محط أنظار جميع أقطار العالم الفقيرة منها والغنية ، المتقدم منه أو النامي ولها أهمية قصوى في الشؤون المحلية سواء الأقطار المنتجة أو المستهلكة ونتيجة لهذا السياق جاء هذا الفصل ليمدنا بالأساسيات المتعلقة بصناعة النفط وذلك عن طريق تقسيم الفصل إلى :

المبحث الأول: صناعة النفط

المبحث الثاني: إحتياطي ، إنتاج ، إستهلاك ,مخزون النفط عالميا

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على طلب وعرض النفط الخام العالمي.

الفصل الأول: أهمية صناعة النفط في الإقتصاد العالمي

تمهيد:

لقد شهدت صناعة النفط العالمية الكثير من الأحداث التي ألقت بفضلها على الأطراف الفاعلة فيها وغيرت في كل مرة من المعادلة القائمة وموازين قوى المنافسة التي اختلفت من فترة لأخرى حسب التطور التاريخي للصناعة فهم صناعة النفط يستوجب فهم طبيعة القوى والآليات التي تحكم هذه الصناعة.

المبحث الأول: صناعة النفط

المطلب الأول: مفهوم صناعة النفط

1- مفهوم النفط :

كلمة النفط تعني "البترول" أو زيت البترول "Petroleum" كلمة ذات أصل لاتيني مركب من شقين أولهما "Petr" وتعني الصخر والثاني "oleum" يعني "زيت" أي زيت الصخر (داودي فاطمة الزهراء ، سليماني رزيقة، 2016، ص2)

2- مفهوم صناعة النفط :

هي صناعة تحويلية تستخدم مزيجا معقدا من العمليات المترابطة المتعلقة بالإنتاج ، التخزين ، النقل ، التسويق ، التوزيع (eiohet.europa.ea)

تعرف أيضا على أنها الصناعة المتعلقة باستغلال النفط وتحويله إلى منتجات سلعية صالحة للاستخدام والاستعمال والاستهلاك المباشر وغير المباشر من قبل الإنسان (علاق فاطمة ، سالمي محمد دينوري 2018، ص399)

إذن صناعة النفط هي مجموعة من العمليات الصناعية والمراحل التي من خلالها نستطيع استغلال الثروة النفطية.

المطلب الثاني:صفات وخصائص الصناعة النفطية

لصناعة النفط صفات وخصائص متعددة تجعلها متميزة عن بقية الصناعات والنشاطات الإقتصادية الأخرى ومن أهم هذه الخصائص نذكر منها مايلي :(الدوري محمد أحمد، 1983،ص6-8)

- تتطلب توفير رؤوس أموال بكميات كبيرة وضخمة جدا من أجل استغلال الثروة النفطية
- أن نسبة رأس المال الثابت في صناعة النفط تكون عالية وكبيرة مقارنة مع النسبة الصغيرة لرأسمالها المتغير.
- تتطلب وتقوم على وسائل ومعدات عمل متطورة ومعقدة ومتقدمة فنيا وتكنولوجيا.
- النشاط الصناعي النفطي يعتمد بصورة وغالبا على العمل المركب والعمل المتعلق بمهارات وفنيات عالية وتدريب خاص وتحصيل علمي متقدم وعالي.
- انخفاض مرونة العرض والطلب في الأجل القصير
- الصناعة النفطية وفي جوانبها التنظيمية والإدارية وكذلك طبيعة واستغلال هذه الثروة تقوم على التركيز الاحتكاري .
- يتميز النشاط الصناعي النفطي بكونه يتضمن على عنصر المغامرة والمخاطرة.
- المادة الأولية التي تقوم عليها الصناعة النفطية هي مادة ناضبة وغير متجددة في الطبيعة أي أن حياة الصناعة النفطية هي لفترات زمنية معلومة ومحددة.
- تتميز صناعة النفط بالضخامة والتشابك في مختلف مراحلها كما تتميز بالطبيعة التكاملية رأسيا وأفقيا.

المطلب الثالث: أهمية صناعة النفط العالمية

عرفت تطورات الحضارة الإنسانية ارتباطا كاملا باستخدامها للطاقة وذلك من اكتشاف النار ، طاقة الرياح ، المياه بصورتها البسيطة ، وبعدها تم اكتشاف الفحم الحجري الذي ساهم في تحريك دواليب الثورة الصناعية ،ثم جاء بعد ذلك اكتشاف البترول ليأخذ المكانة الأهم في مصادر الطاقة التي تعتمد عليها الحضارة البشرية ،وهذا نظرا لما يتميز به من

خصائص فريدة من نوعها لا تتوفر في المصادر الطاقوية الأخرى ومن هنا تبرز اهمية الثروة النفطية على كافة المجالات الإقتصادية ،الصناعية ،السياسية ،الزراعية.

1) النفط مصدر رئيسي وحيوي للطاقة:

يعد النفط من أهم مصادر الطاقة ،التي تعد بدورها المحرك الرئيسي لدواليب الإقتصاد العالمي ويعتبر من أوفر أنواع الطاقة التقليدية المستعملة في مختلف القطاعات والمجالات فهو يتصدر مصادر الطاقة بأعلى نسبة (مداحي أحمد، زيرق سوسن ،2014 ،ص88) قدرت بحوالي 32% ، حيث عند احتراق كيلوغرام منه فقط يمكن انتاج 10 آلاف سعة حرارية

النفط مادة سائلة يمكن نقله وخزنه بسهولة عكس مصادر الطاقة الأخرى ، كذلك يتميز النفط بأنه يمكن أن يشتق منه منتجات عدة تلائم تكنولوجيات متباينة وهذه الأخيرة تؤدي أغراضا مختلفة ساعدت على توسيع دائرة رفاهية الإنسان ، فضلا عن ذلك يمكن استخدام بعض المشتقات النفطية كمادة أولية لإنتاج الكثير من السلع (الشمري هاشم مرزوك ،عمار محمود حميد، ص3)

أسهم النفط بشكل مباشر وغير مباشر في تقدم أروبا في القرن (19) وذلك من خلال:

- توفير الإضاءة للمجتمعات خاصة مع التقدم والتحديث في المدن
- توفير الطاقة للمصانع والإضاءة مما مكن من العمل لفترات أطول يوميا وهو ما أدى إلى رفع انتاجية العامل وتطور البحوث والاستكشافات
- ظهور المحركات مع اكتشاف النفط وانتاج البنزين ، السولار والكيروسين واستعمالها في مجالات الصناعة لتحريك الآلات ، الزراعة (الصناعة البتروكيمياوية) النقل (السفن والبواخر العملاقة ، السيارات والقطارات)
- ساعد اكتشاف النفط على قيام صناعة نفطية في الدول وتحسين معدلات التبادل التجاري خاصة في الدول النامية ، حيث فاق الرقم القياسي لصادرات المنتجات النفطية الرقم القياسي للإنتاج الصناعي في اقتصاديات هذه الدول خلال فترة السبعينات خاصة بعد صدمة الأسعار الأولى عام 1974 (بوقجان وسام ، واضح فواز 2021 ،ص174).

- تظهر أهميته أيضا في الحروب التي كان الهدف الرئيسي منها هو السيطرة على النفط ومنابعه فقد شاهد العالم الغربي أربعة حروب عالمية الأولى ضد ألمانيا والإمبراطورية العثمانية ،الثانية ضد ألمانيا واليابان ،الثالثة ضد الإتحاد السوفياتي (الحرب الباردة) والرابعة تستهدف العالم الإسلامي تحت عنوان مكافحة الإرهاب (قصي عبد الكريم إبراهيم ،2010 ،ص37).

2) أهمية النفط في القطاع الصناعي :

تظهر أهميته في النقاط التالية :

- يلعب النفط دورا هاما في تأمين الطاقة اللازمة لتشغيل الآلات والمصانع التي تنتج المستلزمات التي تغطي الإحتياجات البشرية من مأكل وملبس وغير ذلك، فضلا عن ذلك فإن القطاع الصناعي يقوم بتشغيل الملايين من اليد العاملة وتأمين أجورهم (زمال وهيبة ،2017 ص17).
- يتم استهلاك حوالي 80% من النفط في العالم الى قطاع الصناعة وهنا يمكن القول أن العملية الصناعية لا تستطيع الإستمرار بشكل منتظم بدون نفط (مداحي محمد ، زيرق سوسن،2014 ص80).
- تظهر ميزة أخرى للنفط الخام هي بروز مجموعة من المشتقات ذات الإستخدامات غير الطاقوية كالبلاستيك ،الألياف الصناعية ،المنظفات ،المبيدات الحشرية والتي كان لها أثر واضح في مختلف جوانب الحياة البشرية
- يعتبر النفط الوقود الأساسي لتشغيل الصناعة وتحريك الآلات في المصانع والمعامل فهو يستخدم كوقود لمعظم الصناعات الثقيلة والخفيفة فبدونه ستتوقف ماكينات المصانع عن الدوران وبالتالي سينعدم انتاجها ، ستتوقف حركة النقل والشحن والتصدير بسبب توقف وسائل النقل (السيارات،السفن ،الطائرات) (الأهمية الإستراتيجية للنفط ، ص18)
- دخل النفط في صناعة العديد من المعدات والأدوات ففي فترة الحرب العالمية الثانية استخدم النفط في صناعة إطارات العجلات المصنوعة من المطاط الطبيعي ، دخل أيضا في صناعة العديد من المستحضرات الطبيعية وصناعة بعض الأدوية ، يدخل أيضا في صناعة بعض من أنواع الفيتامينات ،صناعة صمامات القلب الصناعية ،المواد التي تستخدم أثناء عمليات التخدير ،صناعة المواد التجميلية وصناعات أخرى.

- فالصناعة النفطية في منظمة الأقطار العربية النفطية (المنتجة والمصدرة) تساهم بحوالي نسبة 60% إلى 90% من مجموع الإنتاج والدخل الوطني لهذه الأقطار العربية.

3) أهمية النفط في القطاع الزراعي :

لا يختلف كثيرا دور وأهمية النفط في الزراعة عن الصناعة بل يمكن القول أن النفط هو العامل الأساسي في تحديث الزراعة وتطويرها ،فمنذ القدم كانت الزراعة تعتمد على المجهود العضلي للإنسان أو الحيوان ،ولكن بعد قيام الثورة الصناعية وتوالي الإكتشافات و الإختراعات في مجال المكينة الزراعية ،تطورت الإختراعات المتعلقة بالقطاع الزراعي بسبب اكتشاف النفط وهذا باعتباره مصدر توليد للطاقة التي تغذي مختلف الآلات والمعدات الزراعية الحديثة كالجرارات ومضخات المياه ، وغيرها من جهة ومصدر للمنتجات البتروكيماوية كالأسمدة الآزوتية مثل صناعة الأمونيا التي تعتبر من أهم أنواع الأسمدة المفيدة للنبات التي تساعده على النمو:

- صناعة المبيدات الحشرية التي تستخدم في حماية النباتات من الحشرات
- الأسمدة الكيماوية والتي تعمل على خصوبة التربة مثل مسحوق الكبريت
- تستخدم مشتقات النفط في تشغيل المولدات لضخ المياه والسقي والحراثة وغيرها ساهمت كل هذه في تحقيق تقدم زراعي ،من خلال زيادة المحاصيل الزراعية وتطوير المنتجات الزراعية وتحسين جودتها (زمال وهيبة ،2017 ، ص17).

4) أهمية النفط في القطاع التجاري وفي التمويل :

كان ولازال للنفط دور رئيسي في الإرتقاء بنوعية الحياة وتحقيق الرفاهية والإزدهار والتنمية التكنولوجية والبشرية للدول الصناعية والرأسمالية على الخصوص ،بالرغم من أن معظم هذه الدول لم تكن إلا مستهلكة لهذه المادة الحيوية والضرورية لحياة الإنسان ،بيد أن النفط لعب أيضا الدور المحوري والأساسي بالنسبة للتجارة العالمية والتي تظهر في النقاط التالية: (زمال وهيبة،2017 ،ص17)

- يعتبر مصدر رزق الدول المصدرة التي أصبحت في صدارة الدول في زيادة الإنفاق العقاري والعسكري بالنسبة لميزانية تجهيز الطرقات والبناء ووسائل النقل فالعائد من تصدير النفط ضخم جدا حيث قدرت سنة 2000 ب225 مليار دولار.

- أصبحت مادة استراتيجية تستعمل في فرض القوة والنفوذ زيادة على قيمتها النقدية.
- الدول الصناعية هي أكبر دول العالم استهلاكا للنفط وأقلها انتاجا على عكس الدول النامية وقد ترتب على هذا التفاوت بين معدلات إنتاج النفط والطلب عليها حركة تجارية عالمية جعلت من النفط السلعة الوحيدة ذات الأهمية العظمى في التجارة الدولية .
- يعد مصدرا لتمويل النشاط الإقتصادي للعديد من الدول خاصة الدول المصدرة له من بينها الجزائر بنسبة 98% وفنزويلا ،فهو يدر فوائد مالية ضخمة جدا.
- يلعب النفط دور فعال في تسيير العوامل المؤثرة في العلاقات التجارية الدولية ،والتي يمكن أن تطال حتى العلاقات الإقتصادية والسياسية الدولية.
- أدى الطلب المتزايد والمتناهي على النفط ومنتجاته خاصة من قبل الوم.أ ،الدول الأوروبية ،اليابان إلى تنامي وتطور تجارة النفط العالمية بسرعة ملحوظة (زمال وهيبة ،2017، ص19)
- أسهم النفط أيضا في زيادة نسبة التبادل التجاري في العالم على أساس رفع نسبة الصادرات بالنسبة للدول المصدرة ورفع نسبة الواردات للدول المستوردة أي يشكل النفط أكبر نسبة للتبادل التجاري في العالم (بوقجان وسام ،واضح فواز، 2021 ،ص174) .
- زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمعظم الدول المصدرة له.
- تمثل إيرادات النفط بمختلف أنواعه نسبة رئيسية في مصادر تمويل الموازنات الحكومية وهي تمثل في الدول النفطية النامية حوالي 90% من إجمالي إيرادات الموازنات العامة وفي الدول المتقدمة تمثل الضرائب المفروضة على مشتقات النفط مصدرا هاما من مصادر إيرادات الدولة ،فدولة مثل الو.م.أ تفرض ضريبة تصل إلى 30% من السعر على البنزين (بوقجان وسام ،واضح فواز، 2021 ،ص17).
- بلغت قيمة صادرات النفط الخام 49.7 ترليون دينار مما يعادل 41.8 مليار دولار لسنة 2020 بنسبة انخفاض مقدارها 46.5% عن سنة 2019 حيث بلغت 92.8 ترليون دينار بما يعادل 78.5 مليار دولار وبمعدل نمو مركب مقداره 0.9-% عن سنة 2016 . أنظر الملحق رقم(3).

- احتل شهر كانون الثاني أعلى نسبة صادرات للنفط الخام مقدارها 14.8% لسنة 2020 حيث بلغت قيمته 7334.4 مليار دينار ما يعادل 6163.4 مليون دولار بينما شكل شهر نيسان أقل نسبة 3.6% حيث قيمته 1797 مليار دينار بما يعادل 1510 مليون دولار (تقرير الصادرات ، 2020 ، ص3)
- أما بالنسبة لحجم الإستيرادات النفطية فبلغ حجمها لسنة 2020 1.6 مليار دولار أي ما يعادل 1.9 ترليون دينار بنسبة مقدارها 43.3% 2019 حيث بلغ 2.8 مليار دولار أي ما يعادل 3.3 ترليون دينار (الإستيرادات النفطية ، 2020 ، ص3) أنظر الملحق رقم(4)

5) أهمية النفط في سياسة الدولة:

ما زال النفط كمادة خام حيوية للبشرية يثير من النقاش في ميدان السياسة أكثر مما يثير في ميدان الإقتصاد ،وتؤثر فيه العوامل السياسية بشكل أكبر وأوسع من العوامل الإقتصادية ،فكمية الإنتاج النفطي وكذلك أسعاره هي قرارات سياسية بالدرجة الأولى وليس لها علاقة بميكانيكية قوانين السوق الكلاسيكية ، فقد أصبح النفط العامل الأساسي والمؤثر في صنع القرارات السياسية في الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء ، كما أصبح النفط أيضا سلاحا سياسيا للدفاع عن قضايا أساسية مثلما حدث في حرب أكتوبر 1973 عندما استعملته الدول العربية كسلاح ضد الإمبرالية الغربية ، وشكل حضر النفط منعطفا تاريخيا في مجرى العلاقات السياسية الدولية وأسفر استعماله المباشر في هذه الحرب عن نجاح أوسع وفاعلية أكبر في خدمة القضية العربية (زمال وهيبة، 2017 ، ص18).

كما استعملته أيضا منظمة الأمم المتحدة حينما فرضت عقوبات اقتصادية على العراق من خلال برنامج النفط مقابل الغداء فمن يملك النفط سيملك العالم فبضل المازوت سيسيطر على البحر وبفضل الكيروسين (بنزين الطائرات) على الجو وبفضل بنزين السيارات سيسطر على الب.ر

وفي الحرب أيضا لا تستطيع دولة أن تقاتل وتنتصر دون هذه المادة الحيوية لآلاتها العسكرية فهو الوقود الضروري للماكينة الحربية وأحد أهم التجهيزات العسكرية في ميدان القتال وعامل مهم من عوامل الإنتصار في الحروب إن لم يكن هدفا أو سببا لاشتعالها (حروب الشرق الأوسط).

من هذا ندرك أن النفط يعادل الدم في شريان الحضارة الإنسانية المعاصرة في هذا الصدد يقول رئيس وزراء فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى أن النفط ضروري لفرنسا وللعالم كضرورة الدم للإنسان ، ونجد رئيس الوم.أ كالفن كوليدج (1923–1929) يقول أن الغلبة بين الشعوب ستكون بمقدار ما تمتلكه من نفط ومنتجاته (زمال وهيبة ،2017 ، ص18)

المبحث الثاني: احتياطي ، انتاج ، استهلاك ، مخزون النفط عالميا

المطلب الأول: احتياطات النفط العالمية

1. **الاحتياطي النفطي:** يقصد به كمية الثروة النفطية الكامنة تحت الأرض والمقدرة كمياتها (الدوري محمد أحمد ، 1983 ،ص110) أو هو كمية وحجم النفط المخزن في باطن الأرض الذي يمكن استخلاصه بالوسائل التقنية المعروفة والمتاحة في الوقت الذي يتم به الإستكشاف ويتغير الإحتياطي النفطي مع الزمن وحسب الظروف التقنية والإقتصادية السائدة ويعرف أيضا بأنه المعروف والمؤكد من كميات النفط في باطن الأرض

يمكن تصنيف الإحتياطي النفطي إلى عدة أصناف نعرض فيما يلي ماهو الأكثر شيوعا (حسان خضر ، ص5).

1.1–الإحتياطي المؤكد: عبارة عن كميات النفط التي تشير المعلومات الجيولوجية والهندسية إلى امكانية استخراجها بصورة تقريبية دقيقة من المكامن النفطية وبالظروف الإقتصادية والتقنية المتوافرة قدرت حجم الإحتياطات المؤكدة من النفط على الصعيد العالمي في نهاية عام 2017 ب1449.5 مليار برميل
تستحوذ الدول العربية على نسبة 49.4% ما إجمالي الإحتياط العالمي أي أكبر مستحوذ احتياطي نفطي ، في حين أن دول الأوبك غير العربية تستحوذ على 23% من اجمالي الإحتياطي العالمي.

1. 2–الإحتياطي المرجح وجوده: كميات النفط الممكن الحصول عليها من المكامن النفطية المجاورة للمكامن التي تم تطويرها والتأكد من احتياطها الثابت.

1. 3- الإحتياطي الممكن: هي مجموع الكميات النفطية التي يمكن الحصول عليها ضمن الإحتياطي المرجح وجوده والكميات الممكن الحصول عليها في المناطق البعيدة والممكن تطويرها.

1. 4- الإحتياطي المحتمل: كميات النفط المتوقع الحصول عليها واستخلاصها من المكامن التي لم يتم تطويرها أو حفرها بعد.

جدول رقم (1) يوضح أكبر 10 دول من حيث احتياطات النفط الخام العالمي

	2005	2010	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2020*
فنزويلا	80.012	296.501	300.878	302.250	302.809	303.806	303.806	303.806	17.5%
السعودية	264.211	264.516	266.455	266.208	266.260	267.026	258.600	258.481	14.90%
إيران	136.270	151.170	158.400	157.200	155.600	155.600	208.600	208.600	12%
كندا	180.044	174.848	171.512	170.528	171.792	170.732	169.125	168.088	9.70%
العراق	115.000	143.100	142.503	148.766	147.223	145.019	145.019	145.019	8.30%
روسيا	105.464	105.464	103.164	102.375	106.283	106.592	107.221	107.804	6.20%
الكويت	101.500	101.500	101.500	101.500	101.500	101.500	101.500	101.500	5.80%
الإمارات	97.800	97.800	97.800	97.800	97.800	97.800	97.800	97.800	5.60%
الوم.أ	23.019	25.181	35.230	35.213	41.990	47.053	47.107	54.644	3.10%
ليبيا	41.464	47.097	48.363	48.363	48.363	48.363	48.363	48.363	2.80%
أفضل 10 بلدان في العالم	1.144.784	1.407.277	1.425.805	1.430.203	1.443.491	1.443.491	1.487.141	1.494.105	/
الأفضل عالميا	221.765	254.297	254.926	251.114	248.313	249.018	247.184	246.159	/
العالم	1.366.548	1.661.574	1.680.731	1.687.327	1.687.932	1.692.508	1.734.325	1.740.264	/

المصدر: world Energy Review, 2021, p3

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن أكبر الدول امتلاكا للاحتياطي النفطي الخام العالمي هي فنزويلا حيث قدرت حجم احتياطاتها من النفط الخام عام 2005 ب264.211 مليون برميل لتصل عام 2020 إلى حوالي 303.806 مليون برميل تليها بعد ذلك السعودية في المرتبة الثانية مستحوذة بذلك على نسبة 14.90% في المرتبة الثالثة والرابعة كل من إيران وكندا ب208.600 مليون برميل و 168.088 مليون برميل عام 2020 على التوالي لتأتي العراق في المرتبة الخامسة مستحوذة على 8.30% من الإحتياطي النفطي العالمي أما روسيا على المرتبة السادسة بما يقارب 108 مليون برميل عام 2020 ،

أما المرتبة التاسعة والعاشرة كانت لكل من وم.أ باحتياطي نفطي خام قدر ب54.644 مليون برميل ونسبة قدرت ب3.10% وليبيا باحتياطي نفطي خام قدر ب48.363 مليون برميل.

نلاحظ من خلال الجدول أن حجم الإحتياطات النفطية العالمية المؤكدة قد ازدادت بمعدل سنوي بلغ أكثر من 20% للمدة من 2005 إلى 2020 وذلك بسبب تطور تكنولوجيا التنقيب والحفر حيث بلغ الإحتياطي النفطي العالمي لعام 2020 حوالي 1.740.2 بليون برميل وقد استحوذت دول الأوبك وروسيا على 64.5% من الإحتياطي النفطي الخام بواقع أكثر من 1.013.7 بليون برميل عام 2020 أما بقية دول العالم فقد قدرت احتياطاتها النفطية العالمية حوالي أكثر من 600 مليار برميل

أما منطقة الشرق الأوسط استحوذت على أكبر احتياطي النفط الخام في العالم إذ بلغ عام 2020 أكثر من 71 مليار برميل وتشكل نسبته أكثر من 47% من الإحتياطي العالمي والتي تضم أكبر مصدري النفط في العالم(السعودية ، إيران ، العراق ، الكويت) أما دول أمريكا اللاتينية تشكل ما نسبته 19.4% من الإحتياطي النفطي العالمي وتضم واحد من أكبر مصدري النفط في العالم وهي فنزويلا إذ استحوذت وحدها على ما نسبته 17.5% من الإحتياطي النفطي العالمي.

المطلب الثاني: انتاج النفط الخام عالميا

أخذ الإنتاج العالمي من النفط الخام يتزايد بشكل مستمر وهذا بسبب زيادة معدلات النمو العالمية فقد بلغ الإنتاج العالمي من النفط الخام 28.13 ألف برميل/ي سنة 2005 كانت حصة دول أوبك فيها حوالي 40% من انتاج النفط العالمي

احتلت وم.أ المرتبة الأولى عالميا في إنتاج النفط الخام وذلك من الفترة (2005-2020) لتصل إلى حوالي 16.56 ألف برميل عام 2020 مستحوذة بذلك على أعلى نسبة قدرت ب18.6% ، تلتها بعد ذلك السعودية في المرتبة الثانية ب11.143 ألف برميل عام 2020 ، روسيا ، كندا والعراق في المراتب الثالثة ، الرابعة والخامسة من 2005 إلى 2020 بنسبة 11.9% ، 4.6% و 4.4%

أما المرتبة الثامنة كانت من نصيب البرازيل حيث قدر حجم انتاجها من النفط الخام بحوالي 3.047 ألف برميل/ي بنسبة 3.4% والمرتبة العاشرة كانت من نصيب الكويت بنسبة 3.1% من انتاج النفط الخام.

ازداد الإنتاج العالمي بنسبة 0.3% بعد 2005 ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الإستثمارات في الصناعة النفطية ، وفي عام 2010 ارتفع الإنتاج العالمي للنفط الخام حتى وصل إلى أكثر من 7.7 ألف برميل/ي حيث أثر انخفاض تكاليف استخراج النفط الخام على زيادة الإنتاج العالمي منه وبالوقت نفسه ارتفعت حصة دول الأوبك من الإنتاج العالمي للنفط الخام مقارنة بالدول الصناعة وارتفعت حصة دول بقية العالم إلى أكثر من 43% نتيجة ظهور مناطق جديدة لإنتاج النفط الخام والتقنيات الحديثة.

شكلت بلدان الشرق الأوسط أكثر من 31% من إنتاج النفط الخام ، التي تعد من أكبر مناطق الإنتاج للنفط الخام في العالم (السعودية ، العراق ، إيران ، الكويت)

عام 2020 بلغ الإنتاج العالمي للنفط الخام 95.8 مليون برميل يوميا ويمكن متابعة تطور أكبر 10 دول من الإنتاج العالمي للنفط الخام للمدة 2005-2020 من خلال الجدول رقم(2)

جدول رقم(2) يوضح أكبر 10 دول منتجة للنفط الخام عالميا (ألف برميل/ي)

	2005	2010	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2020*
الوم.أ	7.077	7.758	13.016	12.501	13.289	15.537	17.211	16.569	18.6%
السعودية	10.927	9.971	12.045	12.344	11.876	12.345	11.828	11.143	12.5%
روسيا	9.636	10.390	11.084	11.328	11.321	11.494	11.582	10.607	11.9%
كندا	3.125	3.458	4.536	4.615	4.990	5.408	5.548	5.308	5.9%
العراق	1.833	2.430	4.078	4.503	4.563	4.663	4.812	4.148	4.6%
الصين	3.597	4.038	4.271	3.982	3.892	3.848	3.921	3.970	4.4%
الإمارات	2.994	2.831	3.762	3.848	3.740	3.801	4.009	3.675	4.1%
البرازيل	1.708	2.152	2.547	2.628	2.755	2.713	2.897	3.047	3.4%
إيران	4.200	4.215	3.593	4.422	4.762	4.632	3.397	2.986	3.3%
الكويت	2.548	2.498	3.097	3.194	3.014	3.050	2.987	2.727	3.1%
أفضل 10 دول عالميا	47.645	49.741	62.029	63.365	64.202	67.491	68.192	64.180	/
الأفضل في العالم	34.493	33.590	30.035	28.910	28.573	27.915	27.209	25.050	/
العالم	82.138	83.331	92.064	92.275	92.775	95.406	95.401	89.230	/

المصدر :World Energy Review, 2021, p7

المطلب الثالث : استهلاك النفط عالميا

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تغيرت كثير من المعطيات الدولية والجيوسياسية مما أثر ذلك على دور النفط في العلاقات الدولية فقد ازداد استهلاك النفط الخام في الأسواق العالمية ، فبعد أن كان الجزء الأكبر من الإستهلاك العالمي يتجه صوب الوم.أ وأوروبا الغربية واليابان أخذ الإستهلاك يتجه بشكل أكبر إلى الصين والهند والأسواق الناشئة وفي الشرق الأوسط .

لا تزال الو.م.أ تحتل المرتبة الأولى من حيث استهلاك النفط الخام العالمي وتطور استهلاكها بوتيرة متذبذبة من 2005-2020 حيث قدر استهلاكها عام 2005 ب21.168 مليون برميل/ي وانخفض إلى 18.443 مليون برميل/ي مستحوذة بذلك على 20.3% من استهلاك النفط الخام العالمي ، لقد تحولت الوم.أ بصفتها أكبر منتج للنفط الخام إلى مستورد ومستهلك فقد أصبحت غير قادرة على إنتاج كميات من النفط الخام تغطي احتياجاتها لذلك تعد المستهلك الأول في العالم على الرغم من أن سكانها لا يشكلون سوى 5% من سكان

العالم ، تليها بعد ذلك في المرتبة الثانية الصين التي تطور استهلاكها العالمي من النفط الخام بوتيرة عالية للفترة 2005-2020 مستحوذة بذلك على 15.3% من الاستهلاك العالمي للنفط الخام عام 2020 ، فالصين والهند تعتبر أكثر البلدان استهلاكا في قارة آسيا

انخفض استهلاك اليابان للنفط الخام للمدة 2005-2020 حتى وصل إلى 3.8 مليون برميل/ي عما كان عليه عام 2005 ، وكذلك بالنسبة لألمانيا وكان هذا سببه زيادة الإنتاج العالمي من النفط الخام.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(3) أن معظم الدول وخاصة الدول الناشئة كالصين والهند زادت معدلات استهلاكها من النفط الخام العالمي بسبب النمو المتسارع لاقتصاديات هذه الدول خصوصا بعد 2005 وبسبب الأزمة العالمية التي حدثت عام 2008 زاد الاستهلاك العالمي من النفط الخام من أجل التحوط ضد مخاطر تلك الأزمة إذ بلغ الإستهلاك العالمي أكثر من 88 مليون برميل يوميا عام 2010 وبقيت الزيادة مستمرة إذ بلغت 95.521 مليون برميل يوميا إلا أن وصلت إلى 91.018 مليون برميل/ي عام 2020 ، مما يعني أن هناك علاقة متبادلة بين زيادة الإستهلاك العالمي من النفط الخام وزيادة الطلب العالمي من النفط الخام .

جدول رقم (3): يوضح استهلاك أكبر 10 دول من النفط الخام العالمي (مليون برميل/ي)

	2005	2010	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2020*
وم.أ	21.168	19.476	19.840	19.999	20.273	20.822	20.863	18.443	20.3%
الصين	6.766	9.031	11.639	12.013	12.574	13.002	13.680	13.933	15.3%
الهند	2.639	3.361	4.280	4.510	4.753	4.942	4.988	4.536	5%
روسيا	2.732	2.828	3.480	3.313	3.499	3.498	3.576	3.456	3.8%
اليابان	5.298	4.402	4.163	4.030	3.932	3.786	3.652	3.284	3.6%
السعودية	1.941	2.674	3.415	3.301	3.205	3.065	3.084	2.967	3.3%
البرازيل	2.173	2.774	3.191	3.004	3.043	2.976	3.078	2.928	3.2%
كوريا الجنوبية	2.191	2.269	2.473	2.605	2.630	2.567	2.546	2.413	2.7%
ألمانيا	2.624	2.467	2.368	2.383	2.450	2.333	2.362	2.148	2.4%
كندا	2.316	2.364	2.440	2.466	2.464	2.525	2.370	2.099	2.3%
أفضل 10 دول	49.848	51.646	57.289	57.624	58.823	59.516	60.199	56.207	/
الأفضل عالميا	34.710	36.670	38.232	38.560	39.384	39.796	39.499	34.811	/
العالم	84.558	88.316	95.521	96.184	98.207	99.312	99.698	91.018	/

المصدر: World Energy Review, 2021, P17

المطلب الرابع : مخزونات النفط الخام العالمية

تحتل المخزونات النفطية أهمية كبيرة في التأثير على أسعار النفط الخام وقد تبينت أهميتها بوصفها ماكنة النمو من خلال التغيير في أسعار النفط الخام الذي ينعكس على النشاط الإقتصادي وعلى صادرات قطاعات معينة تعد قطاعات قائدة.

1-**المخزون النفطي** : هو حجم النفط الموجود بصورة فعلية ، والمستخرج من باطن الأرض ليخزن في احدى صور التخزين ، حيث تلجأ الدول وشركات النفط إلى تخزين كميات من النفط في صورته الخام وفي صورة منتجات مكررة (الخولي سيد فتحي ، 2014،ص179).

وتعرف كذلك على أنها عبارة عن كميات كبيرة من النفط تغطي احتياجات البلاد المستهلكة للنفط لفترة زمنية تتراوح مابين 30 إلى 90 يوم ، وهذا في حالة تعرض الإمدادات النفطية للإنقطاع لأي سبب من الأسباب (وحيد خير الدين ، 2013 ،ص40).

ومن الناحية الفنية يتم تقسيم المخزون النفطي إلى عدة أنواع : (جامع عبد الله ، 2012 ،ص56).

1-1- المخزون التجاري (المخزون الأولي) :

هي أكثر الأنواع شيوعا وتداولا ، تحتفظ الصناعة النفطية بهذا النوع من المخزون فيدخل في عمليات الإنتاج والتكرير النفطي ، فضلا عن المخزون النفطي المحتجز لدى حكومات الدول المستهلكة الرئيسية للنفط (مخزون استراتيجي) ، وكذا في موانئ التصدير.

1-2- المخزون على مستوى القطاع الثانوي (الخزين الثانوي):

يتضمن المخزونات النفطية التي يحتفظ بها بائعو التجزئة أو الموزعون الصغار سواءا في مراكز التوزيع الثانوية أو في الصهاريج.

1-3- المخزون النفطي لدى المستهلك النهائي (المخزون الثالثي) :

يتضمن المخزونات النفطية الموجودة لدى المستهلك النهائي كالبنزين ، الزيت ...

شكل رقم (1): يوضح تقسيمات المخزون النفطي وفق أهداف الإحتفاظ بها

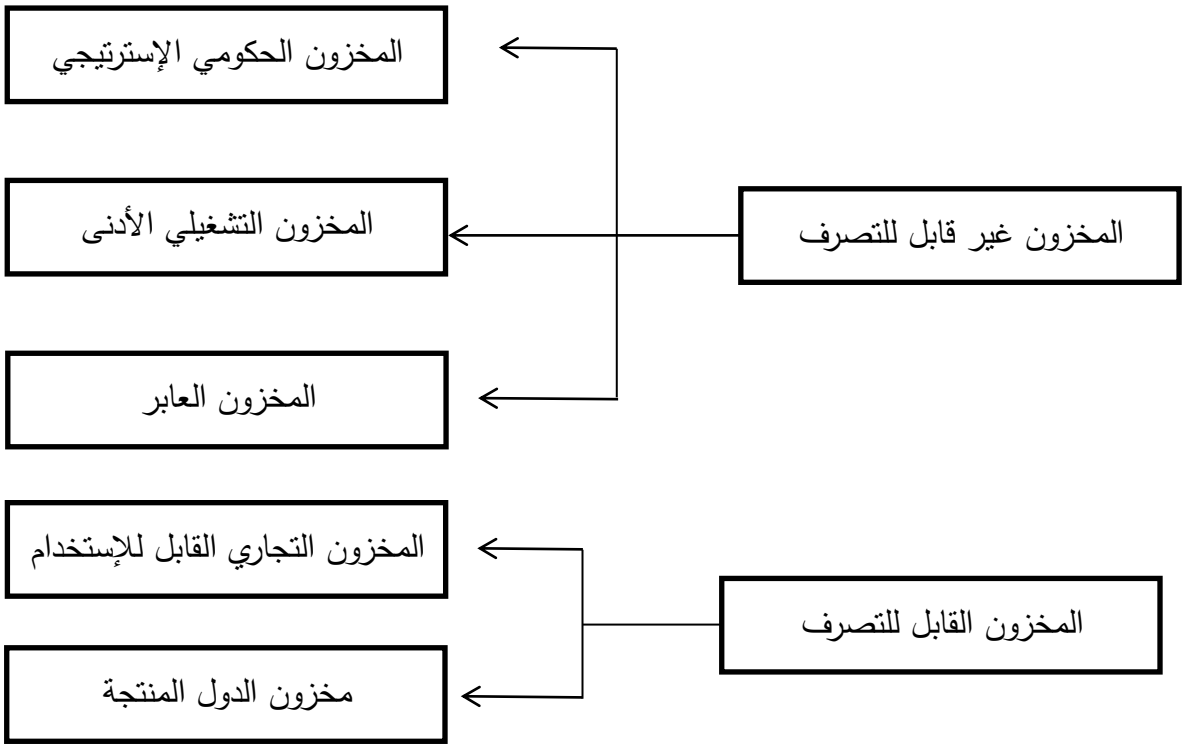

المصدر : زهير حامد سلمان ،2021 ،ص456

نبهت الأزمات النفطية إلى الأذهان بأن المخزون الاستراتيجي النفطي سواء كان من النفط الخام أو من المشتقات النفطية يتم الإحتفاظ به في المكامن النفطية أو في السفن لإستخدامه بشكل أساسي للسيطرة على أسواق النفط في الأوقات الطارئة وقد حفزت الأزمات النفطية الدول المستهلكة للنفط الخام لإتخاذ اجراءات وقائية أثناء الأزمات فقد قامت الوم.أ بإنشاء مخزون استراتيجي نفطي (spa) الذي يمكن أن يعطي مرونة على تجاوز الخطر في أوقات الأزمات النفطية

تعتبر الإمكانات المتاحة من المخزون النفطي الإستراتيجي التجاري من أهم السياسات النفطية لمواجهة الإحتياجات المحلية لغرض التصدير أو لأغراض الإحتفاظ به للأجيال القادمة لذا نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن حجم المخزون التجاري العالمي مرتفع قدر ب6392 مليون برميل في نوفمبر 2020 ولكن سرعان ما انخفض هذا المخزون إلى

5533 مليون برميل في أكتوبر 2021 بسبب الجائحة التي أصابت العالم فاستعملته الدول لمواجهة الإحتياجات المحلية نظرا لتوقف الإمدادات النفطية بسبب هذه الأزمة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية لديها أكبر مخزون من النفط الخام والمنتجات النفطية قدر ب3108 عام 2020 و 2737 في أكتوبر 2021 تليها الأمريكيتين وأوروبا.

قدر إجمالي المخزون العالمي في عام 2020 ب 9513 مليون برميل/ي ، وقدر إجمالي المخزون العالمي في أكتوبر 2021 ب8678 مليون برميل منخفظا بذلك ب 865 ألف برميل وهذا بسبب استهلاك الدول المستوردة للنفط منه نظرا لتوقف الإمدادات عام 2020

جدول رقم(4) يوضح المخزون النفطي العالمي في نهاية شهر نوفمبر 2021 (مليون برميل/ي)

	التغير عن نوفمبر 2020	نوفمبر 2020	التغير عن أكتوبر 2021	أكتوبر 2021	نوفمبر 2021	
	Change from Nov-2020	Nov-2020	Change from Oct 2021	Oct-2021	Nov-2021	
Americas	(142)	1643	(13)	1514	1501	الأمريكيتين:
Crude	(52)	666	6	608	614	نفط خام
Products	(90)	977	(19)	906	887	منتجات نفطية
Europe	(182)	1061	2	877	879	أوروبا:
Crude	(44)	367	3	320	323	نفط خام
Products	(138)	694	(1)	557	556	منتجات نفطية
Asia Pacific	(52)	404	6	346	352	أسيا الهادئ:
Crude	(55)	161	6	100	106	نفط خام
Products	3	243	0	246	246	منتجات نفطية
OECD	(376)	3108	(5)	2737	2732	دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية*
Crude	(151)	1194	15	1028	1043	نفط خام
Products	(225)	1914	(20)	1709	1689	منتجات نفطية
Non-OECD	(497)	3284	(9)	2796	2787	دول خارج منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية*
Oil Sea	60	1272	(6)	1338	1332	النفط على متن الناقلات
WorldCommercial	(874)	6392	(15)	5533	5518	المخزون التجاري العالمي*
Strategic Reserves	(52)	1849	(9)	1806	1797	المخزون الإستراتيجي
Total	(865)	9513	(30)	8678	8648	إجمالي المخزون العالمي*

*لا يشمل النفط على متن الناقلات

**يشمل النفط على متن الناقلات والمخزون الإستراتيجي

المصدر: النشرة الشهرية حول التطورات البترولية في الأسواق العالمية ديسمبر، 2021 ،ص13

2-الفرق بين المخزون النفطي والإحتياطي النفطي

يمثل الجدول التالي الفرق بين المخزون النفطي والإحتياطي النفطي بأنواعه

الجدول رقم (5): يمثل الفرق بين المخزون النفطي والإحتياطي النفطي وأنواعه

الإحتياطي النفطي بأنواعه	المخزون النفطي
– قيمته تقديرية احتمالية ومتغيرة – لا يمكن الخذ منه إلا في حالة نفاذ المخزون – يترك في المكان ولا يستخرج من باطن الأرض – يتواجد فقط على مرحلة المنبع فقط – يتواجد فقط لدى البلد الأصلي للمنتج – لا يؤثر تأثيرا مباشرا في الأسعار – الإحتياطي يكون بالنسبة للنفط الخام فقط – لا يستخدم للأغراض الإقتصادية – يتأثر بالعديد من العوامل – احتمال وجوده – الإحتياطي النفطي غير مكلف لأنه يبقى في باطن الأرض – لا يؤثر مباشرة في السعر وإنما على تقديرات سوق النفط المستقبلية (العرض والطلب)	– قيمته ثابتة ومؤكدة (أي قيمة حقيقية) – يمكن الأخذ منه وذلك للأغراض الإقتصادية – يستخرج من باطن الأرض ويضع في مختلف صور التخزين – يتواجد في الدول المنتجة والمستوردة – يمكن أن يكون في المرحلتين (مرحلة المنبع والمصب) – يؤثر في الأسعار تأثيرا مباشرا – يمكن أن يكون بالنسبة للخام وللمشتقات كذلك – لا يتأثر بأي عامل إلا أنه موجود فعلا – مكلف لأنه يتطلب احدى صور التخزين بعد تكليف استخراجه – أقل أمنا من الإحتياطي لأنه يتطلب حماية في مراحل تخزينه

المصدر: مخلفي أمينة ، 2013-2014 ،ص56

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في عرض وطلب النفط الخام العالمي

يتأثر النفط بحزمة كبيرة من العوامل وتنقسم هذه العوامل إلى قسمين أحدهما يختص بجانب الطلب والثاني يختص بجانب العرض.

المطلب الأول : الطلب العالمي على النفط الخام والعوامل المؤثرة عليه

1- مفهوم الطلب العالمي للنفط الخام

عرفت وكالة الطاقة الدولية (IEA) الطلب على النفط الخام بأنه يتكون من التزامات الموزعين تجاه المستهلكين للنفط الخام وتمثل الكميات من النفط الخام التي يحتاجها الإنسان عند مستوى معين وفي فترة زمنية محددة لغرض إشباع الحاجات الإنسانية سواءا كانت إنتاجية ، استهلاكية ، منتجات نفطية أو بتروكيمياوية.(القريشي حاتم ، 2020 ،ص61)

منذ اكتشاف النفط في الوم.أ بدأ الطلب عليها يزداد مع مرور الزمن مع التطور السريع في معدلات النمو العالمية حيث شكلت الوم.أ وأوروبا واليابان أكثر من نصف الإستهلاك العالمي للنفط الخام وزاد أكثر بعد بروز ما يعرف بالدول الناشئة (الصين والهند) خاصة الصين التي تعتبر أكبر مستهلكة له في العالم وهذا ما يظهره الجدول رقم (5) حيث قدر استهلاكها بحوالي 13 مليون برميل/ي سنة 2019 ، فقد ازداد الطلب العالمي للنفط الخام من 12.2 مليون برميل إلى 104.1 مليون برميل عام 2019 ، وكانت الزيادة نتيجة مايلي:

- زيادة معدلات النمو السريعة في اقتصادات ناشئة كالصين والهند
- مادة أولية للكثير من الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية
- رغبة أغلب الدول لزيادة مخزونها النفطي للتحوط من مخاطر سوق النفط العالمي وإدارة الأزمات من أجل إدامة الآلة الإنتاجية (القريشي حاتم، 2020 ، ص62)

ولكن عام 2020 عرفت معدلات الطلب العالمي على النفط انخفاضا من 93.5 مليون برميل/ي إلى 83.3 مليون برميل في الربع الثاني من عام 2020 نظرا لظهور جائحة فيروس كورونا التي سوف يتم التطرق لها في الفصل الثالث.

جدول رقم (6): يمثل الطلب العالمي على النفط خلال الفترة 2019-2021 (مليون برميل/ي)

	2021			2020					2019	
	QIII*	QII	QI	Average	VQI	QIII	QII	QI	Average	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	المعدل	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	المعدل	
Arab Countries	**6.8**	**6.6**	**6.7**	**6.5**	**6.5**	**6.7**	**6.1**	**6.6**	**6.9**	الدول العربية
OAPEC	5.7	5.4	5.6	5.4	5.4	5.6	5.1	5.5	5.8	**الدول الأعضاء**
Other Arab	1.1	1.1	1.1	1.1	1.1	1.1	1.0	1.1	1.1	**في أوبك الدول العربية الأخرى**
OECD	**45.9**	**44.0**	**42.3**	**42.0**	**43.0**	**42.3**	**37.6**	**45.4**	**47.7**	منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية
Americas	24.9	24.3	22.7	22.4	23.2	22.7	20.0	24.4	25.7	**الأمريكيتين**
Europe	13.8	12.7	11.9	12.4	12.5	12.9	11.0	13.3	14.3	**أوروبا**
Asia Pacific	7.2	7.0	7.7	7.1	7.3	6.7	6.5	7.8	7.8	**آسيا الهادئ**
Non-OECD	**51.8**	**51.4**	**51.5**	**49.0**	**51.3**	**49.2**	**45.7**	**48.1**	**52.3**	خارج منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية
Middle East	21.2	21.3	21.5	20.2	21.1	20.1	18.5	21.0	22.2	**الشرق الأوسط ودول آسيوية أخرى**
Asia	4.2	4.1	4.4	4.1	4.3	3.9	3.8	4.4	4.4	**افريقيا**
Africa	6.5	6.2	6.3	6.0	6.1	6.2	5.6	6.1	6.6	**أمريكا اللاتينية**
Latin America										
China	14.5	14.6	13.8	13.5	14.3	13.9	13.3	11.3	13.5	**الصين**
Eurasia	4.7	4.7	4.9	4.5	4.8	4.4	4.0	4.5	4.9	**أوروآسيا**
Other Europe	0.7	0.7	0.8	0.7	0.7	0.6	0.6	0.7	0.8	**دول أوروبا الأخرى**
World	**97.7**	**95.4**	**93.8**	**91.0**	**94.3**	**91.4**	**83.3**	**93.5**	**100.0**	العالم

المصدر: تقرير منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ،2022

2- العوامل المؤثرة في الطلب العالمي على النفط الخام

يتأثر الطلب على النفط الخام بمجموعة من العوامل والتي يمكن تقسيمها إلى:

2-1- أسعار النفط الخام: كانت أسعار النفط الخام قبل عام 1970 مستقرة على المستوى العالمي حيث بلغت كمتوسط ما بين 20.1 و50.2 دولار ، ذلك لأن الصناعة النفطية لم تكن متكاملة بعد وسوق النفط الخام في بداية تأسيسه ، إضافة إلى أن معدلات النمو العالمية لم تكن بالمستوى المطلوب مما أدى إلى استقرار الطلب العالمي للنفط الخام وبالتالي استقرار الأسعار ولكن بعد عام 1970 الأوضاع تغيرت وبدأت مرحلة جديدة من الصناعة النفطية وأخذت الكثير من الدول بإعادة خططها التنموية وبداية مرحلة جديدة من التطور والنمو الإقتصادي العالمي بالإضافة إلى الأزمات النفطية التي تعرض لها سوق النفط العالمي والذي أدى بدوره إلى عدم استقرار الطلب والعرض العالمي من النفط الخام هذا ما انعكس في تذبذب أسعار النفط منذ عام 1973 حتى وقتنا الحاضر. (القريشي حاتم ، 2020 ، ص66)

2-2- معدل النمو الإقتصادي العالمي: يرتبط التوسع بالطلب على النفط الخام ارتباطا وثيقا بالنمو الإقتصادي العالمي حيث أن هناك ارتباط موجب بين معدل النمو الإقتصادي العالمي والطلب على النفط وهو ما يعرف بالمرونة الداخلية للطلب وقد أكدت كثير من الدراسات بأنه كلما ارتفع معدل النمو الإقتصادي زاد الطلب على النفط الخام حيث ارتبطت عملية إعادة الإعمار في أوروبا بخطة مارشال التي ارتكزت على الطاقة بأشكالها المختلفة وعلى وجه الخصوص على النفط بالإضافة إلى التطور السريع الذي حصل في دول أوروبا ، اليابان ، الصين ، الهند في مجال الطاقة الصناعية وقد حققت هذه الدول تقدما سريعا في معدلات النمو الإقتصادي ، فقد بلغ معدل النمو السنوي في الصين 7% ، وزاد النمو سريعا أيضا في اقتصادات جنوب شرق آسيا لذا كانت الزيادة في الطلب العالمي على النفط الخام مدفوعة بزيادة معدلات النمو العالمية .(القريشي حاتم ،2020 ، ص71)

2-3-أسعار السلع البديلة: يقصد بمفهوم بدائل النفط الخام بأنها مصادر الطاقة الممكن استعمالها لتحل محل استهلاك النفط الخام وأن امكانية الحصول على بدائل للنفط الخام يعد عاملا مؤثرا في كيفية التحكم بالطلب عليه

إن ندرة مصادر الطاقة البديلة للنفط وارتفاع تكالفيها تنعكس إيجابيا على تحركات الطلب عليه مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة ، وفي الوقت الحاضر لا تتأثر أسعار النفط الخام بالبدائل الأخرى ، ويرجع السبب في ذلك إلى الإعتماد الجزئي عليها كون تلك البدائل لا تمتلك القدرة التنافسية الكاملة إلا في مجالات محدودة بالإضافة إلى ارتفاع تكالفيها في الوقت الحاضر ، كل هذه الأمور تؤكد أن أسعار السلعة الأساسية وهي النفط ، ومن هنا نستنتج بأن لا أثر مباشر لبدائل النفط الخام على الطلب والأسعار حيث يقدر استهلاك النفط حوالي 45% من مصادر الطاقة حول العالم وللوقت الحاضر

وبما أن النفط الخام يعد من الموارد الناضبة والنادرة فإن سعره سيرتفع مع زيادة الطلب عليه وبنفس الوقت يزداد الطلب على المصادر البديلة الأخرى الأقل سعرا ويتوقف الطلب على النفط على مقدار الاحلال بينه وبين مصادر الطاقة البديلة ، ولكي تحل هذه البدائل محل النفط الخام يجب أن نأخذ بنظر الإعتبار كلفة الإنتاج ، نمط التكنولوجيا المستخدم والكيفية التي يتم يها الإنتقال من استخدام النفط الخام إلى تلك البدائل (القريشي حاتم ، 2020 ،ص76)

2-4-عدد السكان: يعتبر حجم السكان أحد العوامل المؤثرة في الطلب على النفط الخام فكلما ازداد حجم السكان أدى إلى زيادة الطلب على النفط الخام بافتراض أن نسبة النمو السكاني أقل من نسبة النمو الإقتصادي بحيث لا يتأثر متوسط دخل الفرد ، وعلى الرغم من أن العامل السكاني مهم غير أن تأثيره على الطلب العالمي للنفط الخام يكون نسبيا ومتكاملا مع بقية العوامل الأخرى وخاصة حجم الإستهلاك والدخل القومي ، فالبلدان المتقدمة صناعيا يشكل سكانها حوالي 18% من سكان العالم غير أنهم يستهلكون حوالي 70% من النفط الخام في العالم ، أما بقية سكان العالم والذين يبلغون 82% يستهلكون حوالي 30% من النفط الخام في العالم .

عامل السكان لا يمكن أن يؤدي الدور الحاسم في التأثير على حجم الطلب على النفط الخام بصورة مطلقة لأن هناك تفاوتا كبيرا بين معدلات استهلاك الطاقة الأولية من قبل الفرد الواحد (متوسط نصيب الفرد من الطاقة) من مناطق العالم. (القريشي حاتم ،2020 ، ص78)

2-5-العوامل الثانوية المؤثرة في الطلب العالمي على النفط الخام:

2-5-1- السياسات الدولية للبلدان المستهلكة للنفط الخام ك:تطوير مصادر بديلة للطاقة وزيادة كفاءة استخدامها ، تكوين مخزون نفطي استراتيجي
تبني سياسات ترشيد استخدام الطاقة (القريشي حاتم ، 2020 ،ص85 إلى 88)
2-5-2 الأحداث والعوامل السياسية التي شهدتها الساحة الدولية حيث كان لتلك الأحداث تأثير في تحديد السياسات النفطية في سوق النفط العالمي.

المطلب الثاني: العرض العالمي على النفط والعوامل المؤثرة فيه

1- مفهوم العرض العالمي على النفط الخام

هو عبارة عن تلك الكميات التي يتم تبادلها في أسواق النفط العالمية بين الأطراف المتبادلة بائعين(منتجين) ، مشترين (مستهلكين) خلال فترة زمنية معلومة أو محددة .(عبادة عبد الرؤوف ،2009 ، ص124)

شهد المعروض النفطي العالمي تغيرات كبيرة منذ بداية سوق النفط العالمي حتى وقتنا الحالي حيث كانت الشركات العالمية الكبرى وخاصة الأمريكية الطرف الأول والوحيد في السيطرة على المعروض العالمي للنفط الخام من خلال تأسيس ما يسمى بالكارتل العالمي وهي شركات أجنبية تتحكم في سوق النفط الخام إلا أن الوضع تغير عندما تأسست الأوبك

بدأت المتغيرات الدولية في سوق النفط الخام تأخذ مسارات جديدة منذ السبعينات حيث ظهرت أطراف جديدة في السيطرة على الإنتاج العالمي للنفط الخام وهي الشركات الوطنية للدول المنتجة منذ تأسيس الأوبك إلى عام 1980 كان أكثر من نصف الإستهلاك العالمي من النفط الخام ليمول عن طريقها ولكن ظهور إمدادات نفطية من خارج الأوبك قلص حصة الأوبك إلى حوالي أقل من 34 % من العرض العالمي للنفط الخام . في عام 2019 بلغ معدل العرض العالمي من النفط 101.2 مليون ب/ي بلغت حصة دول الأوبك 29 مليون ب/ي ولكنه انخفض إلى 25.6 في الربع الثاني من عام 2020 وخارج دول الأوبك بلغ أكثر من نسبة 60 مليون ب/ي عام 2019 وانخفض عام 2020

، انخفض العرض العالمي على النفط الخام إلى 91.7 مليون عام 2020 نظرا لظهور فيروس كورونا .

من الملاحظ أن العرض العالمي من النفط يكاد يساير الطلب العالمي منه وهذا واضح من خلال الفجوة بين الطلب والعرض التي تكاد تكون قليلة وهذا يعني أن الطلب النفطي العالمي هو الذي يحدد المعروض منه (القريشي حاتم ، 2020 ، ص 95، 96 ، 98)

جدول رقم (7): يوضح العرض العالمي للنفط وسوائل الغاز الطبيعي خلال (2019-2021) مليون برميل/اليوم

	2021			2020					2019	
	QIII	QII	QI	Average	VQI	QIII	QII	QI	Average	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	المعدل	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	المعدل	
Arab Countries	**26.2**	**24.8**	**24.6**	**25.1**	**24.7**	**24.9**	**27.2**	**27.2**	**27.8**	الدول العربية
OAPEC	25.1	23.7	23.5	23.9	23.6	23.5	23.5	25.9	26.5	**الدول الأعضاء في أوبك**
Other Arab	1.1	1.1	1.1	1.2	1.1	1.1	1.1	1.3	1.3	**الدول العربية الأخرى**
OPEC :	**32.0**	**30.7**	**30.3**	**30.7**	**30.0**	**28.9**	**30.6**	**33.3**	**34.6**	الأوبك
Curde Oil	26.9	25.5	25.2	25.7	24.9	23.9	25.6	28.3	29.3	**النفط الخام**
NGLs+non-conventional oils	5.1	5.1	5.1	5.1	5.1	5.1	5.1	5.1	5.2	**سوائل الغاز الطبيعي ونفوط غير تقليدية**
OECD	**29.6**	**29.1**	**28.6**	**29.1**	**29.1**	**28.4**	**28.0**	**31.2**	**30.0**	منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية
Americas	25.2	25.2	24.1	24.7	24.7	24.1	23.6	26.6	25.8	**الأمريكيتين**
Europe	3.8	3.5	4.0	3.9	3.9	3.8	3.9	4.1	3.7	**أوروبا**
Asia Pacific	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	**آسيا الهادئ**
Non-OECD	**31.8**	**31.8**	**31.7**	**31.7**	**31.1**	**30.9**	**31.2**	**33.5**	**33.2**	خارج منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية
Middle East Asia	6.3	6.3	6.5	6.5	6.4	6.4	6.4	6.6	6.7	**الشرق الأوسط ودول آسيوية أخرى**
Africa	1.3	1.4	1.4	1.4	1.4	1.4	1.4	1.5	1.5	**افريقيا**
Latin America	6.1	6.0	6.0	6.0	5.9	6.1	5.8	6.4	6.1	**أمريكا اللاتينية**
China	4.3	4.3	4.3	4.2	4.1	4.1	4.1	4.1	4.0	**الصين**
Eurasia	13.6	13.6	13.4	13.5	13.2	12.7	13.3	14.8	14.7	**أوروآسيا**
Other Europe	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	**دول أوروبا الأخرى**
Processing Gains	2.3	2.3	2.3	2.2	2.2	2.2	1.9	2.2	2.3	**عوائد التكرير**
World	**95.7**	**93.8**	**92.8**	**93.7**	**92.2**	**90.4**	**91.7**	**100.1**	**100.0**	العالم

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، 2022.

2- العوامل المؤثرة في العرض العالمي على النفط الخام:

2-1-الإحتياطي العالمي للنفط الخام: يعد الإحتياطي النفطي العالمي من الموضوعات الجوهرية التي تلعب دور كبير في التأثير في المعروض النفطي على المدى القصير والطويل.

ازدادت الإحتياطات النفطية العالمية المؤكدة بمعدل نمو سنوي أكثر من 50% إلى غاية عام 2019 وذلك بسبب تطور تكنولوجيا التنقيب ووسائل الحفر الأفقي والتكسير الحراري بحيث تحولت أغلب الإحتياطات غير المؤكدة إلى احتياطات مؤكدة في أغلب دول العالم مثل بلدان آسيا وأوروبا .(القريشي حاتم ، 2020، ص99)

2-2-الإنتاج العالمي للنفط الخام: منذ عقد السبعينات أخذ الإنتاج العالمي للنفط الخام يتزايد بشكل مستمر فقد بلغ الإنتاج العالمي من النفط الخام 50.1 مليون ب/ي حيث كانت حصة أوبك 24.8 مليون ب/ي ، أي ما يعادل نسبة 49.5% من الإنتاج العالمي ، أما خارج دول الأوبك فقد ساهمت الدول الصناعية بما نسبته 41.1% من الإنتاج العالمي للنفط الخام وبقية دول العالم ساهم ب9.4% من الإنتاج العالمي من النفط الهام عام 1970.

عام 2000 بلغ الإنتاج العالمي للنفط الخام 76.7 مليون برميل يوميا (القريشي حاتم ، 2020 ص102) وعام 2019 بلغ الإنتاج العالمي من النفط الخام 95.8 مليون برميل/ي.

2-3-الكلفة الإقتصادية لإنتاج النفط الخام: تعد تكاليف الإستخراج والتنقيب عن النفط الخام أحد الإعتبارات المهمة والمؤثرة في تسعير هذه السلعة حيث أن طرق التسعير تنطلق في الأصل من حساب التكلفة مع إضافة هامش يغطي الربح ، ويعتبر الكشف والتنقيب عن النفط الخام من العمليات التي تحتاج إلى تكاليف باهضة ، حيث تتفاوت هذه التكاليف من منطقة لأخرى فمنها ما يستجيب لعمليات البحث فيكتشف النفط الخام بسهولة مما ينعكس في انخفاض التكاليف ، وبالتالي زيادة الإنتاج والتأثير في المعروض النفطي العالمي ، ومنها ما يحتاج إلى وقت طويل وأموال ضخمة قبل الإستكشاف تتراوح تكاليف استخراج النفط الخام ما بين 20 و45 دولار للبرميل الواحد ، وبلغت كلفة استخراج النفط الصخري

عام 2013 حوالي 80 دولار والنفط الرملي إلى 65 دولار هذا ما ينعكس في التأثير على المعروض النقدي في أغلب دول العالم فبدلا من البحث والتنقيب عن النفط الخام بتكاليف باهضة يتم استيراده من دول أخرى بتكاليف أقل بكثير مما هو عليه في الداخل (القريشي حاتم ، 2020، ص106-107).

2-4-الطلب النفطي: يعد الطلب على النفط من العوامل الرئيسية المؤثرة في العرض النفطي انطلاقا من فكرة أن الطلب يخلق العرض ، بحيث إذا لاحظ أحد المنتجين زيادة في الطلب على النفط فإن ذلك سيشجعه على زيادة الإستثمار في الصناعة النفطية لزيادة كميات المعروضة من النفط الخام (أحميمة خالد ، مايدة محمد فيصل، 2020 ،ص49).

2-5-العوامل الثانوية المؤثرة في العرض العالمي على النفط الخام:

2-5-1- حركة المخزون الإستراتيجي للنفط الخام: حركة المخزون النفطي تؤثر في تحركات العرض العالمي للنفط من خلال ارتفاع المخزون الإستراتيجي من النفط الخام يؤدي إلى زيادة المعروض النفطي ومن ثم الضغط على الأسعار نحو الإنخفاض والعكس في حالة انخفاض المخزون النفطي الإستراتيجي مما يولد ضغوط نحو زيادة أسعار النفط الخام (القريشي حاتم ، 2020 ص110-111).

2-5-2- سياسات البلدان المنتجة للنفط الخام: يشكل النفط الخام المكون الحيوي للإقتصاد العالمي فزيادة النمو الإقتصادي يعني زيادة الطلب العالمي للنفط ونتيجة لذلك يستوجب على العالم تنسيق السياسات النفطية بين الدول المنتجة والمستهلكة للنفط الخام .

جدول رقم (8): يوضح نمو الطلب العالمي والمعروض من خارج الOPEC عام 2022

	أوبكOPEC	وكالة الطاقة الدولية IEA	إدارة معلومات الطاقة الأمريكية EIA
نمو الطلب العالمي	4.15	3.3	3.62
اجمالي الطلب العالمي	100.79	99.7	100.52
نمو المعروض من خلال الأوبك	3.02	2.6	2.84
إجمالي المعروض من خارج الأوبك	66.66	66.5	66.77

المصدر: attaqa.net , 2022.

خاتمة الفصل:

لقد تم تسليط الضوء في هذا الفصل على مفاهيم متعلقة بالنفط، الصناعة النفطية و خصائصها ، حيث اتضح أن النفط هو أهم المصادر الطاقوية في العالم ، وتعد الصناعة النفطية من أضخم الصناعات عالميا لما تتطلبه من استثمارات مالية ، تكنولوجية ، تقنية وإنسانية.

من خلال هذا الفصل اتضح لنا من هي أكبر الدول من حيث الإحتياطات النفطية العالمية، أكبر الدول انتاجا لهذه المادة الخام ، أكثرها استهلاكا وأكبرها مخزونا للنفط الخام.

تم التعرف أيضا إلى العوامل المؤثرة على كل من الطلب النفطي الخام العالمي والعرض النفطي العالمي.

الفصل الثاني

تطور أسواق النفط

في العالم

الفصل الثاني: تطور أسواق النفط في العالم

مقدمة الفصل:

تستحوذ أسواق النفط على قدر كبير من الإهتمام العالمي، وتحظى تطوراتها بمتابعة مستمرة لما يقوم به النفط من دور حيوي في تحريك عجلة الإقتصاد من جهة، والتأثير الواضح على الإقتصادات كل من البلدان المنتجة والمصدرة للنفط من خلال توفير التمويل اللازم لها، فهي بحاجة إلى مصادر التمويل بالعملة الصعبة وبالتحديد النفط، أما فيما يخص البلدان المستهلكة وخاصة الدول الصناعية فهي تحتاج أيضا إلى النفط كونه مادة أساسية ومهمة لتمويل مختلف القطاعات الإقتصادية والصناعية ونظرا للأهمية البالغة والكبيرة للنفط نشأت صراعات دولية كان الغرض منها السيطرة على مصادر النفط مما أدى إلى عدم إستقرار سوق النفط وبالتالي التأثير على أسعار النفط في الأسواق العالمية ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول إعطاء صورة واضحة عن أسواق النفط, أسعار النفط العالمية وذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : مدخل لأسواق النفط العالمية

المبحث الثاني : أسعار النفط

المبحث الأول: مدخل لأسواق النفط العالمية

المطلب الأول: مفهوم سوق النفط

تعرف السوق في النظرية الإقتصادية بأنه مجموعة من العلاقات المتبادلة بين محتوى العرض والطلب المؤثرة في كيفية تحديد سعر وفاعلية تخصيص أي سلعة أو خدمة أو مؤشر إقتصادي في الإستخدامات المختلفة ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى تعريف السوق النفطية (بيطام ريمة,2014,ص31).

تعرف أيضا بأنها المكان الجغرافي المعلوم بصورة فعلية أو وهمية لتبادل السلعة النفطية في زمن وسعر معلومين (بوفليح نبيل,2011,ص71)، إذن إنطلاقا من التعريفين السابقين يمكن تحديد العناصر الأساسية للسوق النفطية وهي:

- مكان للتبادل؛
- مكان لبائعي ومشتري السلعة النفطية؛
- السلعة محل التبادل سواء كانت نفط خام ومشتقاته؛
- وجود سعر معلوم للسلعة؛
- زمن معلوم لعملية التبادل.

المطلب الثاني: التطور التاريخي لأسواق النفط

شهدت أسواق النفط العالمية منذ نشأتها في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن 20 عدة أوضاع وتغيرات إقتصادية وسياسية أثرت على قوى وحجم سوق النفط في العالم وسنحاول ذكر ذلك عبر تطورها التاريخي كمايلي:

1- أسواق النفط قبل 1945

تميزت هذه الفترة بسيطرة الشركات النفطية العالمية من بينها شركة ستانداردأويل , أوف أوهايو ورويال دوتش وشيل وشركة النفط الإنجليزية الإيرانية على إقتصاديات البلدان النامية المنتجة للنفط من جهة وعلى أسواق النفط العالمية من جهة أخرى، ساد هذا الوضع من سنة 1911، حيث ترتب عن هذه السيطرة عدة آثار وخصائص ميزت سوق النفط العالمي في

تلك الفترة، بحيث تصب كلها في خدمة مصالح شركات النفط العالمية، مضرة بذللك بمصالح وموارد وإقتصاديات البلدان النفطية النامية، ومن أهم هذه المميزات و الخصائص في تلك الفترة:

- إنشاء الكارتل النفطي العالمي.
- تشويه لهيكل إقتصاديات البلدان النفطية مع إيقاف عملية تطورها.
- تحول النفط إلى مادة أساسية ورئيسية في هيكل المصادر الطاقوية المستغلة والمستعملة في عالمنا المعاصر.

عرفت هذه الفترة أيضا إزدياد إكتشاف النفط في العديد من المناطق،مما أسهم في توفير العرض، ومنه هبطت الأسعار مثل ما حدث في شرق تكساس، حيث هبط السعر إلى 10 سنتات، أما في الخليج الأمريكي فقط هبط السعر إلى 30 سنتا، إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلا، فسرعان ما تحسنت الأمور بعد صدور قوانين حماية الصناعة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 1933(بوقليلة أحمد,2020,ص460).

ولأن صناعة النفط هي صناعة متكاملة ولا يمكن فصلها عن بعضها، بحيث كل مرحلة تعتبر هامة في هذه الصناعة ركزت الشركات النفطية العالمية جهودها من أجل السيطرة على نقل النفط، وهذا من أجل إيجاد حل للهبوط الذي عرفه سعر نقل النفط، ولقد برزت خمس شركات سيطرت على هذه المرحلة : ثلاثة أمريكية والبقية هولندية وإنجليزية, وهي على الترتيب: ستاندارد أويل، أوف موبيل,ستاندر أوف كاليفورنيا، شيل الهولندية الإنجليزية وشركة النفط الإنجليزية.

2- السوق النفطية فترة 1945- 1986:

إن فترة مابعد الحرب العالمية الثانية وماتلاها كانت بداية فترة مرحلة جديدة، مرحلة التحول والتغيير في ظاهرة التركيز الإحتكاري المنفرد وكذلك الحد والتقليص من الآثار الناتجة في ذلك، نتيجة نمو وظهور قوى وعوامل جديدة لعبت دورا مؤثرا وفعالا في تغيير صورة سوق النفط العالمي ومن أهم وأبرز العوامل الجديدة التي تميزت بها هذه المرحلة (مخلفي أمينة,2013,ص49)

ظهور العديد من الشركات النفطية الوطنية المستقلة متمثلة في الشركات الإحتكارية الكبرى في الدول المستوردة للنفط، الشركات النفطية الوطنية في شركة النفط الوطنية التمثيلية أو ENAP سنة 1950، شركة ناقلات النفط العربية سنة 1972.

تكوين قطاع صناعي نفطي وطني في أغلب البلدان النامية المالكة للثروة النفطية بإنشاء شركات وطنية، تزايد وتعاظم دور أهمية قطاعها الصناعي على صعيد الإقتصاد المحلي وحتى على الصعيد الإقليمي والعالمي مثل ماحدث في قطر، العراق، الجزائر، سوريا،مصر.

عرفت هذه الفترة بفترة تركز إحتكار الصناعة النفطية من طرف الشركات النفطية العالمية من بينها شركة تكساس،شركة النفط البريطانية (BP)، شركة جولف، شركة سوكوني موبيل، هذا الإحتكار والتركيز تسبب في ظهور العديد من السلبيات التي أثرت على إقتصاديات الدول المنتجة للنفط، سيطرت الشركات في هذه الفترة كليا على الصناعة النفطية خاصة في فترة الخمسينات والستينات، لكن مع ظهور الشركات النفطية المستقلة حدث هناك تغير طفيف في ميزان القوة وتغيرت الأمور نسبيا، فلم تعد تسيطر هذه الشركات سيطرة مطلقة، ومع هذا بقيت لها مكانة ووزن في السوق الدولية للنفط وفي الصناعة النفطية في سنة 1970-1986، كانت السوق النفطية قد تضررت بميلاد الشركات النفطية الوطنية ومنظمة الأوبك، وكان نتيجة هذا بدأت هذه الشركات تؤدي دورا محوريا في السوق النفطية والعالمية من جهة وفي تحديد أسعار النفط من جهة أخرى، وبهذا أزيل إحتكار تحديد الأسعار لشركات النفط العالمية لوحده، تأثرت الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الوضع بحيث تراجعت في مجال الطاقة والنفط، وأصبحت أكثر تبعية نفطيا للدول المنتجة، وهذا ما يظهر من خلال زيادة إعتماد واردات الولايات المتحدة الأمريكية على نفط الدول العربية خاصة بعدما كانت تستورد مانسبته 11% في سنة 1973، زادت هذه النسبة إلى حوالي 18% سنة 1976 ، وبهذا أصبحت تستورد ما نسبته 42% في سنة 1976، بعدما كانت تستورد في سنة 1973 حوالي 33%، كما أن إنتاجها من النفط قد إنخفض من 9,2 مليون برميل في اليوم سنة 1973 إلى 8,4 مليون برميل يوميا سنة 1976 (بوقليلة أحمد,2013,ص462)

3- أسواق النفط بعد 1986:

تميزت حقبة نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي، بعدم إستقرار الوضع الإقتصادي، السياسي والأمني العالمي، وذلك مع ظهور ظاهرة جديدة ألا وهي العولمة، وغيرها من

التقلبات والتغيرات التي أثرت على أسواق النفط في الساحة الإقليمية والدولية، ويمكن لنا تلخيص أهم العوامل والتغيرات التي أثرت على سوق النفط العالمية خلال فترة 1986 إلى غاية القرن الواحد والعشرين فيمايلي: (مخلفي أمينة,2013,ص52)

- تغيير سوق النفط من سوق العارضين إلى سوق الطالبين بسبب الأزمة النفطية العكسية 1986نتيجة لتدهور أسعار النفط التي أثرت على إقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للنفط.
- سيطرة النظام الرأسمالي على الإقتصاد العالمي تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في أواخر القرن الماضي بعد سقوط النظام الإشتراكي وإنهيار الإتحاد السوفياتي سنة 1991.
- تقلص الشقيقات السبع (أكبر7 شركات نفطية عالمية), وتم إختزالها في أربع شركات هي بي بي البريطانية ,وإكسون موبيل وشيفرون الأمركيتين وشيل الهولندية، ويرجع سبب هذه الإندماجات إلى المنافسة الحادة والقوية من طرف الشركات النفطية الوطنية من جهة، والتنافس بينها وبين باقي الشركات النفطية العالمية، إضافة إلى التراجع الكبير في الأسعار. (بوقليلة أحمد,2013,ص463)

في إطار هذا السياق قامت شركة بريتش بتروليوم بضم شركة أموكو الأمريكية في سنة 1998 مقابل 55 مليار دولار، وفي سنة 1999 إندمجت أكسون مع موبيل في صفقة 86 مليار دولار، كما إستحوذت توتال الفرنسية على شركة فينا سنة 1998، وفي سنة 2001 إندمجت كل من شركة شيفرون وتكساكو، ويذكر أن عمليات الإندماج التي قامت بها هذه الشركات مكنتها من الحصول على عدد كبير من الفوائد والمزايا، فلقد توسع نشاطها أكثر فأكثر، وزادت من حجم سيطرتها على توزيع المواد التي يتشكل منها النفط والخدمات النفطية.

- إرتفاع أسعار النفط إلى نسبة له لم يشهدها من قبل خاصة سنة 2008(الأزمة الماليةالعالمية) مما اثر سلبا على إستقرار سوق النفط ومن ثم على إقتصاديات الدول الصناعية المتمثلة في الشركات النفطية العملاقة.

- زاد الطلب على النفط بسبب تطور النمو الإقتصادي العالمي في البلدان الناشئة خصوصا الصين، وقد تطور النمو السنوي في سنة 2010 من 8% إلى 10% بالنسبة لسنة 2009 مقارنة بالتطور البطيء للنمو السنوي من 1% إلى 3% الخاص بالبلدان الصناعية الغربية.

المطلب الثالث: خصائص وأنواع أسواق النفط :

1-خصائص أسواق النفط:

تختلف سوق النفط عن باقي الأسواق العالمية بمجموعة من المميزات والخصائص أهمها: (موسي آسية,2021,ص54,53)

- يحتكر سوق النفط من قبل عدد قليل من الشركات وهو نوع من الإحتكار الجزئي.
- الإتجاه نحو التكامل الرأسي والأفقي.
- تعرض أسعار النفط لنوبات متكررة، فمن ناحية لا يوجد بديل آخر جاهز للنفط في المدى القصير خاصة قطاع النقل، ونتيجة لذلك فإن الطلب على النفط سيبقى غير مرن بالنسبة للتغيرات في أسعاره.
- عدم مرونة الطلب والعرض.
- حواجز الإستثمارات الجديدة أي وجود قدر كبير من عدم اليقين بشأن الطلب والأسعار في المستقبل سيؤدي إلى حتمية عدم إستقرار السوق بشكل عام وإحداث أزمات.
- الإتجاه نحو التكتل: تدل حركة الشركات في السوق النفطية على الإتفاقات المسبقة فيما بينها وعلى الخطوات التي تتبعها كل منها، حتى وصول سلعة النفط ومشتقاته إلى الأسواق ما يجعلها تتجه نحو التكامل.
- تأثر سوق النفط العالمية بسوق الناقلات وتكاليف الشحن، حيث تعكس تكاليف ناقلات النفط الخام تقلبات الطلب العالمي عليه بصورة مباشرة، مايؤدي إلى اعتبار الأسعار الفورية للناقلات أسعار للمنافسة الكاملة.

2-أنواع أسواق النفط:

قد نجد ضمن الأسواق النفطية العالمية أنواع متعددة والتي سنذكر منها نوعين أساسيين هما كالتالي:

1-الأسواق الفورية:

وهي الأسواق التي يتم فيها بيع وشراء كميات معينة من النفط في المدى القصير كما تعني الصفقات المحققة على المدى القصير في سوق منتج ما بالتراضي.

أطلق عليها كذلك بإسم السوق الآنية أو الحرة إنتشرت هذه الأسواق في فترة السبعينات والثمانينات برغم من أن ظهورها كان مع بداية الصناعة النفطية(le marche`petrolier,2001p53) وعليه فالسوق الفوري هو السوق الذي يعمل على أساس ميكانيزمات قانون العرض والطلب تحتى مسمى السوق الحرة، المواجهة بين عرض البائعين وطلب المشترين للنفط في السوق الفوري أو الحر يساهم في تحديد السعر الفوري للنفط (إدريس أميرة,2015,ص124).

عرفت صناعة النفط مواقع للأسواق الفورية والتي تتمثل في سوقي خليج المكسيك، وميناء نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، الخليج العربي، سوق سنغافورة بالشرق الأوسط، منطقة بحر الكاريبي، سوق روتردام في أوروبا (موري سمية,2015,ص23).

2-السوق الآجلة:

تعرف أيضا بالأسواق المستقبلية وهي ذلك الإطار المنظم لعملية تداول النفط خلال فترة مستقبلية عن طريق عقود نمطية من حيث المدة، الكمية والسعر وتتنوع أهداف المعاملات في العقود المستقبلية النفطية، إذ هناك التجاريين الذين يدخلون السوق بهدف تغطية المخاطر الناجمة عن تقلبات الأسعار وهناك المضاربين الذين يهدفون إلى تحقيق الربح من خلال الإستفادة من التغيرات في الأسعار والجدير بالذكر أن معاملات النفط داخل السوق الآجلة تسمى بالبراميل الوراقية ويفسر هذا بنشاط المضاربين الذين يتعاملون مع النفط على أنه مجرد ورقة لتحقيق مكسب خلال فترة قادمة (إمام محمد سعد,2014,ص51,46).

1- **سوق نايمكس (نيويورك):** هي أول سوق بدأت بتداول العقود الآجلة عام 1978في الولايات المتحدة الأمريكية وتغطي منطقة أمريكا الشمالية، يتم فيها تقييم عقود المبادلات

الآجلة وفق سعر خام غرب تكساس تستخدم كمرجع للتسعير الدولي للنفط الخام بحوالي 12-15 مليون برميل يوميا من النفط المباع عالميا.

2- **سوق النفط (لندن):** بدأت في تداول العقود الآجلة للنفط منذ سنة 1981 وهو أكبر الأسواق النفطية في أوروبا، يستخدم في هذا السوق خام برنت كمعيار لتسعير التعاملات، إذ يستخدم كقاعدة مرجعية كما يقارب 40-50 مليون برميل في النفط المباع عالميا.

3-**سوق النفط الدولية سيمكس الدولية (سنغافورة)** :تأسست في سنة 1989، تستخدم خام دبي كمعيار لتسعير مبيعات النفط المشتراة في آسيا، حيث يستخدم كقاعدة مرجعية لحوالي 10-15 مليون برميل يوميا.

ويمكن أن نميز في الأسواق الآجلة بين: (موري سمية,2014,ص29)

3-1-السوق النفطية المادية الآجلة: تتم المعاملات في هذه الأسواق بإتفاق البائع والمشتري على سعر معين مع تسليم في آجال شهر للنفط الخام، فقواعد السوق ترغم المشتري على تحديد الحجم والبائع على تحديد تاريخ توفر الشحنة في آجل أدناه 15 يوما.

3-2-السوق النفطية المالية الآجلة: هذه الأسواق عبارة عن بورصات، فالمعاملات فيها لا تتم فقط على بضاعة عينة، ومن أهم هذه الأسواق نجد سوق نيويورك للتبادل التجاري، سوق سنغافورة للتبادل النقدي العالمي وسوق المبادلات النفطية العالمية بإنجلترا.

المطلب الرابع: الأطراف المؤثرة في سلوك السوق النفطية العالمية

1-من ناحية الدول المنتجة:

1-1-منظمة الأوبك OPEC : هي منظمة من المنظمات القائمة بين الحكومات ذات كيان دولي، والتي تم إنشاؤها بناءا على المبادرة الفنزويلية التي دعى العراق على أساسها بعض الدول المنتجة إلى عقد إجتماع في بغداد بين 10-14 سبتمبر 1960، منهم ممثلي إيران، العراق، الكويت، السعودية، فنزويلا إنتهى بإعلان تأسيس هذه المنظمة، وهي تنظيم إحتكاري مشابه للكارتل الإحتكاري الذي كان يسيطر على صناعة النفط قبل هذا التاريخ (والممثل في الشركات العالمية النفطية " الشقيقات السبع ")، وتضم الأقطار الرئيسية المنتجة للنفط في الدول النامية:

السعودية، الكويت، العراق ، إيران، فنزويلا، قطر، أندونيسا، ليبيا، الإمارات، الجزائر، نيجريا، الإكوادور والغابون (حمادي نعيمة,2008,ص60,59)

وتهدف هذه المنظمة إلى: (بلقلة إبراهيم,2019,ص160)

- زيادة مداخيل أعضاء المنظمة بإعتبارها محدودة وغير كافية لتحقيق معدلات نمو إقتصادي.
- تحقيق السيادة الوطنية على إقتصاديات النفط لدول الأعضاء.
- تنسيق وتوحيد السياسات النفطية وتحديد أفضل السبل لحماية مصالح الأعضاء سواء بصورة منفردة أو جماعية.

وتعتمد المنظمة في تسعير النفط على سعر برميل سلة الأوبك و التي كانت تضم سبعة أنواع من النفط الخام وهي: مزيج صحاري الجزائر44,خام ميناس الأندونيسي34، نفط بوني خفيف النيجيري37، عربي خفيف السعودي34، نفط دبي 39، تياجوان الفنزويلي 31 و أسيتموس عربي خفيف السعودي، مزيج صحاري الجزائر، نفط البصرة الخفيف العراقي 36، السدرة الليبي 37، موربان الإماراتي 39، قطر البحري 40، خفيف النيجيري وميناس الأندونيسي، وهي تركيبة تعكس معدل نوعية أنواع النفط الداخلة في هذه السلة، التي تبلغ درجة API لها 32,7 وهي ذات محتوى كبريتي يقدر بـ 1,77% وبالتالي فهي ذات كثافة متوسطة ويتم إحتسابها على أساس المعدلات الموزونة لأنواع النفط الداخلة فيها حسب نسبتها في الإنتاج والصادرات في الأسواق الأساسية للنفط (حمادي نعيمة,ص60).

1-2-منظمة الأوابك(AOPEC): أنشئت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط كمنظمة عربية إقليمية ذات طابع دولي، بموجب إتفاقية تم التوقيع على ميثاقها في مدينة بيروت في 9 يناير 1968، بين كل من المملكة العربية أو دولة الكويت، ودولة ليبيا، تم الإتفاق على أن تكون دولة الكويت مقر للمنظمة.

كان ظهور "أوابك " في ذلك الوقت إنجاز عربيا مهما، إذ سادت ظروف تاريخية مهمة عقب الحرب العربية مع الكيان عام 1967 علاوة على الروابط التقليدية والتاريخية التي تجمع بين الدول العربية (اللغة والتاريخ والدين والمصير المشترك)، وبروز الصناعة النفطية كعامل

إقتصادي رئيسي مشترك بين معظم الدول العربية، ومن هنا تولدت حاجة الدول العربية المصدرة للنفط إلى آلية ترسي أسس التعاون فيما بينها وتدعمها في المجالات الإقتصادية، وتختص دون غيرها بشؤون النفط لأهمية وزنه في الدخل الوطني لكل دولة، وللتأثير على مختلف قرارتها محليا وقوميا ودوليا، يتمثل الهدف الرئيسي للمنظمة في مختلف أوجه النشاط الإقتصادي في صناعة النفط وتحقيق علاقات وثيقة فيما بينهم في هذا المجال وتقرير الوسائل والسبل للمحافظة على مصالح أعضائها المشروعة في هذه الصناعة ، وتوحيد الجهود لتأمين وصول النفط إلى أسواق إستهلاك بشروط عادلة ومعقولة وتوفير الظروف الملائمة لرأس المال وخبرة المستثمرين في صناعة النفط في أقطار الأعضاء . (opec,2021,p6,7).

1-3-الدول المنتجة خارج الأوبك:

هي مجموعة الدول المستقلة المصدرة للنفط وتضم دول مصدرة للنفط غير أعضاء في أوبك، وكانت تعرف دولها سابقا بـ Non opec، وهي منظمة غير رسمية ولم تسجل في الأمم المتحدة بعد إنهيار أسعار النفط سنة 1986 وتحسنها سنة 1987 ثم إنهيارها سنة 1988، دفع ببعض الدول المصدرة خارج الأوبك الى إنشائها ، خاصة وأن أوبك(OPEC) تمر بمرحلة خطيرة من عدم التوافق بين أعضائها، هذه المتغيرات دفعت بمصر في مارس 1988 إلى دعوة بعض الدول المصدرة للنفط من خارج أوبك لعقد إجتماع، حضر الإجتماع كل من مصر ,عمان ,المكسيك ,ماليزيا ,أنجولا وكولومبيا ثم توالت الإجتماعات وانضمت دول أخرى هيا روسيا الإتحادية والصين والبحرين والنرويج، وفي عام 1995 إنضمت ولايتي ألاسكا وتكساس الأمريكيتين ومقاطعة البرتا الكندية، وكانت أهم أهداف المنظمة هي: (المنيف ماجد عبدالله,2008,ص81,80).

1-التعاون والتشاور وتبادل المعلومات والتنسيق مع دول أوبك

2-تحقيق مستوى مناسب من الأسعار.

3-تحقيق الإستقرار في سوق النفط العالمية.

جدول رقم (9) : الدول المنتجة للنفط خارج الأوبك

القارة	الدول المنتجة خارج الأوبك	القارة	الدول المنتجة خارج الأوابك
أمريكا الشمالية	الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا، المكسيك	قارة آسيا	عمان، سوريا، اليمن
أمريكا الجنوبية	الأرجنتين، البرازيل، كلومبيا، الإكوادور. البيرو	إفريقيا	كونغو، مصر، غينيا، السودان، تونس، تشاد
أوروبا	روسيا، دانمارك، إيطاليا، بريطانيا،كزخستان،رومانيا، النرويج، يوزباكستان، أدربيجان، توركستان	آسيا	أستراليا، الصين، الهند، إندونيسا، ماليزيا، تايلندا، فيتنام، بروناي

المصدر: التقرير السنوي لشركة بريتش بيتروليوم BP, 2011، ص8.

1-4-الأوبك بلس: هو إتفاق يضم ثلاثة وعشرين دولة (23 دولة) مصدرة للنفط منها 13 دولة عضوة في منظمة الأوبك و 10 بلدان مصدرة للنفط لكنها ليست أعضاء في منظمة الأوبك، كان الهدف من هذا الإتفاق خفض إنتاج النفط من أجل تحسين أسعاره في الأسواق العالمية حيث تتعاون كل الدول سواءا تلك العضوة أو خارجها بغية تثبيت أسعار النفط الخام العالمية وهذا من خلال الموافقة على حصص اقل من الطلب والإستهلاك العالمي بهدف رفع مستوى الأسعار إلى سقف يستجيب لمتطلبات جميع هؤلاء الأعضاء (صراوي مراد,2021,ص58).

2-من ناحية الدول المستهلكة:

2-1-وكالة الطاقة الدولية: هي منظمة عالمية تأسست في ماي 1975 شاملة في عضويتها 18 دولة صناعية غربية، وقد جاءت بدعوة من الولايات المتحدة الأمريكية خلال مؤتمر واشنطن، والذي إنبثق عنه تكوين مجموعة تنسيق الطاقة وقد إتفقت تلك المجموعة على وضع خطة مشتركة لمواجهة أي ظروف طارئة تهدد الإمدادات النفطية وإنشاء وكالة دولية للطاقة تشرف على تنفيذ تلك الخطة وإقامة شبكة لتجميع ودراسة

المعلومات الخاصة بالسوق العالمية للنفط، ووضع إطار دائم للتشاور مع الشركات العالمية للنفط، وقد إنضم عدد آخر من الدول حيث إرتفعت العضوية إلى 29 دولة، إضافة إلى ما نصت إليه إتفاقية وكالة الطاقة الدولية من وسائل لتحقيق هذه الخطة، قام مجلس الوكالة بوضع عدد من المباديء الأساسية التي تلزم الأعضاء بإتباعها وهي (مهيدي حسينة,2018,ص84).

- تضع كل دولة عضو برنامجا وطنيا للطاقة يهدف بصفة أساسية إلى خفض الواردات النفطية .
- السماح بزيادة أسعار الطاقة المنتجة داخل الدول الأعضاء إلى المستوى الذي يؤدي إلى ترشيد الإستهلاك من ناحية، وتنمية المصادر البديلة للنفط من ناحية أخرى.
- إحلال المصادر البديلة محل النفط في التدفئة وتوليد الكهرباء والقطاعات الأخرى التي تسمح بذلك دعم جهود البحث والتطوير وتشجيع التطبيق العلمي لنتائجها.
- تهيئة المناخ المشجع للإستثمار في تنمية مصادر الطاقة .
- وضع خطط ملائمة لمواجهة الأزمات المحتملة في الإمدادات النفطية.
- تشجيع التوسع في إستخدام الطاقة النووية على أن يترك لكل دولة عضو حرية إنتهاج الطريقة التي تتناسب مع ظروفها الخاصة.

فمن خلال هذه الأهداف يتبين أن الهدف الأساسي والعام لوكالة الطاقة الدولية هو تقوية موقف المستهلكين للنفط، وكذلك تشجع أعضائها على الإحتفاظ بمخزون تجاري كبير من النفط تستطيع من خلاله التأثير على السوق النفطية في مراحل إنخفاض الإنتاج وقلة العرض النفطي، أما المجالات التي ترتكز عليها وكالة الطاقة الدولية فهي : الأمن الطاقوي، التنمية الإقتصادية ، والوعي البيئي.

2-2- **الشركات العالمية للنفط:** تنفرد الصناعة النفطية بسيطرة عدد محدود من الشركات العالمية كان لها النصيب الأكبر من ناتج هذه الصناعة بمختلف مراحلها، حيث سيطرت على النفط العالمي قرابة خمسين عاما ، وكان أول ظهور لها سنة 1870 من طرف الأمريكي روكفلر، الذي قام بتشكيل أولى شركات النفط في تلك الفترة أطلق

عليها إسم شركة ستاندارد أويل ، بحيث ركزت هذه الشركة جهودها على إحتكار السوق العالمية، إستمر هذا الإحتكار حتى 1911 حتى كسر إحتكار ستانداردأويل، قسمت الشركات إلى عدد من الشركات النفطية الكبرى، ومن أهمها ستاندارد أويل, أوف نيوجرسي(أناكسون) ستانداردأويل أوف نيويورك(أن موبيل) ستاندارد أويل أوف نيو كاليفورنيا،ستاندارد أويل اوف اوهايو، ستاندارد أويل أوف أنديانا، بالإضافة إلى غولف تكساسو ورويال دوتش 'وبريتيش بتروليوم والتي تألقت كشركة أنجلو الإيرانية في أوائل القرن العشرين لإدارة إمتياز نفطي بريطاني في إيران (السيد متولي عبد القادر,2011,ص213).

ويعتبر رجل الأعمال الإيطالي"أنريكوماتي" أول من أطلق مصطلح الشقيقات السبع على هذه الشركات في سنة 1950، وهذا لوضعها بإعتبارها أكبر شركات النفط العالمية، والتي تهيمن على صناعة النفط العالمية منذ نشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وفي سنة 1973 كانت تتحكم في 85% من الإحتياطي العالمي للنفط، غير أنها واجهت ولا تزال تواجه الأوبك وتنامي قدرات الشركات النفطية الوطنية في بعض الدول الناشئة (مهيدي حسينة,2018,ص85).

تتميز الشركات العالمية للنفط بصفات مميزة لها عن مثيلاتها من الشركات الأخرى، إذ أن بعض هذه المميزات ترتبط بطبيعة المادة النفطية نفسها وكذلك بالنشاط القائم لإستغلالها والبعض الآخر من الصفات إرتبط بطبيعة المرحلة والظروف التي رافقت تطور الشركات النفطية ونشاطها الإقتصادي ومن أبرز هذه الخصائص:

- ميزة التكامل الإقتصادي في النشاطات الإقتصادية الصناعية النفطية سواء أكان ذلك التكامل عموديا للفعاليات النفطية أو تكاملا أفقيا في نشاطات مكملة ومرتبطة بالصناعة النفطية أو الإثنين معا.
- ميزة الإحتكار للنشاط الإقتصادي والصناعي النفطي سواء أكان ذلك على الصعيد المحلي أو الخارجي أو الإثنين معا .
- ميزة تنوع وتوسع النشاط الإقتصادي للشركات الإحتكارية الكبرى ليشمل ذلك إستغلال مصادر الطاقة المختلفة البديلة عن النفط والمنافسة له كالفحم الحجري، اليورانيوم.

تطبق الشركات العالمية للنفط في الوقت الحالي إستراتيجيات متعددة للحفاظ على مكانتها الرئيسية في السوق العالمية للنفط وفي هذا المجال يمكن تقسيم هذه الإستراتيجيات إلى:

- **الإستراتيجيات القصيرة الأجل:** تتمثل في:

- الإتجاه نحو التوسع في البحث عن النفط في المناطق مثل الولايات المتحدة وكندا وبحر الشمال .
- التوسع في البحث عن النفط في مناطق خارج دول الأوبك.
- التلائم مع تطور الطلب على المنتجات المكررة وإزدياد أهمية السوق الفورية.
- التلائم مع التخفيض في درجة التكامل الرأسي والسيطرة على المراحل اللاحقة في إنتاج النفط.

- **الإستراتيجيات طويلة الأجل:** تتمثل هذه الإستراتيجيات أساسا في السيطرة على السوق العالمية للطاقة ولتحقيق هذا الهدف تعمل الشركات العالمية للنفط على تركيز إستثماراتها بصفة أساسية في كل من النفط والفحم والغاز الطبيعي، بالإضافة إلى ذلك تحاول أن تضمن السيطرة على تكنولوجيا المستقبل التي ستكون أساس تحقيق التوازن في سوق النفط في الأجل الطويل.

وبالتالي يمكن القول أن الأهمية البالغة للنفط في إقتصاديات العالم جعلت سوق النفط غير حرة بالمعنى الإقتصادي التقليدي وغير محكومة بقوانين السوق فقط، فهي متأثرة في الوقت نفسه بجملة من السياسات والإستراتيجيات المتضاربة بين مصالح الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط وبين الدول النامية المنتجة له وكذا بين الهيئات والمنظمات التي تمثل كل طرف ولا سيما من ناحية تحديد الأسعار.

2-3-الشركات النفطية الوطنية: كان تأسيس شركات النفط الوطنية في بعض الدول المنتجة للنفط في الشرق الأوسط، خطوة هامة نحو المشاركة الفعلية لهذه البلدان في صناعتها النفطية، ولعل تأسيس هذه الشركات كان من أهم التطورات التي أدت إلى تآكل نظام الإمتيازات وزعزعة السيطرة الإحتكارية لشركات النفط العالمية على صناعة النفط وتتلخص أهداف الشركة النفطية الوطنية فيمايلي:(عدناني خولة,2022,ص24).

- القيام بجميع الأنشطة النفطية داخل السوق المحلية، وتشمل تلك العمليات جميع مراحل الصناعة من إنتاج وتصنيع ونقل وتسويق إذا كانت القوانين والقرارات الصادرة بإنشاء الشركات الوطنية لم تتضمن نصوصا تمنحها إحتكارا قانونيا في هذا المجال إلا أن عبارتها جاءت من العموم بحيث تسمح لهذه الشركات ولغيرها بممارسة تلك العمليات.
- تنمية إستغلال الموارد النفطية وذلك عن طريق منحها للشركات الوطنية بمفردها، أو بالإشتراك مع شركات أجنبية عقود للبحث عن النفط وتنميته وإنتاجه وفقا لنماذج تقرها الدولة وتصدر غالبا في كل حالة بقانون خاص.

الشكل (2) : يمثل الأطراف الفاعلة في سوق النفط العالمي



المصدر: من إعداد الطلبة بناءا على مخلفي أمينة,2013,ص55

المبحث الثاني: أسعار النفط

يعتبر النفط من أهم مصادر الطاقة الغير متجددة وله مكانة مرموقة في الأسواق العالمية، لأنه يعد مادة أساسية محركة للإقتصاد والتي تقوم عليها عملية التبادل على المستوى العالمي.

المطلب الأول: مفهوم وأنواع أسعار النفط

يعتبر سعر النفط من أهم الأسعار الإقتصادية وهو يحتل مكانة هامة في الدورة الإقتصادية ومن هذا المنطلق لا بد من التطرق إلى مفهوم سعر النفط وأنواعه.

1-مفهوم سعر النفط:

تعددت التعاريف الخاصة بسعر النفط ولعل أهمها مايلي:

- السعر كمصطلح إقتصادي يقصد به التعبير عن قيمة أي شيء مادي أو معنوي بوحدة نقدية محددة وفي زمان ومكان معلومين وبذلك فإن سعر النفط يعني " قيمة السلعة النفطية معبرا عنها بوحدة نقدية محددة في زمان ومكان معلومين" (الدوري محمد أحمد,2003,ص347).
- أو هو " قيمة المادة أو السلعة النفطية معبرا عنها بالنقود، حيث أن مقدار ومستوى أسعار النفط يخضع ويتأثر بصورة متباينة لقوى العوامل الإقتصادية, السياسية أو طبيعة السوق سواءا في عرضه أو في طلبه أو الإثنين معا" (الدوري محمد أحمد,1983,ص194) .
- وفي الأخير يمكن القول أن سعر النفط " هو القيمة أو الصورة النقدية لبرميل النفط الخام المقاس بالدولار الأمريكي، المكون من 42 غالون معبرا عنه بالوحدة النقدية الأمريكية ويخضع هذا السعر لتقلبات مستمرة بسبب طبيعة سوق النفط وجعلها أسعارا غير مستقرة وتخضع لتقلبات دائمة حتى أصبحت ظاهرة مثيرة للقلق على المستوى العالمي منذ أوائل عقد السبعينات من القرن الماضي واستمرت حتى الآن".

2- أنواع النفط:

نظرا لوجود أنواع وأصناف مختلفة من النفط تم الإتفاق على أنواع محددة تكون بمثابة معيار للوجود ويتم التسعير من خلالها، وهي:(زمال وهيبة,2017,ص70)

- خام برنت Brent، يعتبر من النفوط الخفيفة الحلوة المثالية لإنتاج البنزين وقود التدفئة ويستخدم خام برنت كمعيار لتسعير ثلثي إنتاج النفط العالمي.
- خام وسط غرب تكساسWTI: من النفوط الخفيفة وهو أحد الخامات القياس العالمية التي تستخدم في تسعير الخامات الأخرى في الولايات المتحدة الأمركية.

- خام دبي: يستخدم كمعيار للتسعير في منطقة آسيا، الباسفيك لزيت الشرق الأوسط.
- خام تاييس: من ماليزيا، يستخدم كمرجع للنفط الخفيف في منطقة الشرق الأوسط
- سلة أوبك: مزيج من النفوط الثقيلة، الخفيفة التي تنتجها الدول في منطقة الأوبك.

أنواع النفط حسب درجة الكثافة API

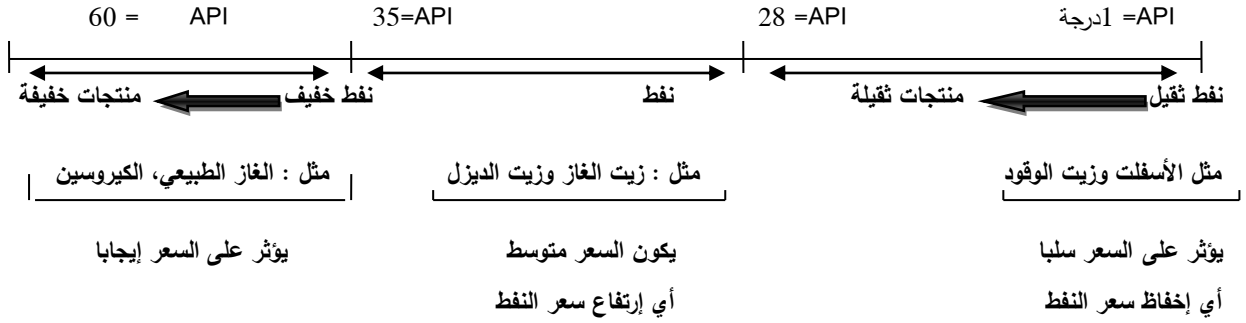

المصدر :زمال وهيبة, 2017 , ص5

3-أنواع أسعار النفط :

عند الحديث عن أسعار النفط الخام، لابد من التطرق إلى ذكر أنواع أسعاره وذلك لشيوع إستخدام العديد من المصطلحات السعرية النفطية، حيث أن كل مصطلح سعري نفطي يعبرعن معنى معين ومميز له عن بقية أنواع الأسعار الأخرى، وفيما يلي نستعرض أهم أنواع أسعار النفط (علة مراد,ص200,199).

3-1-السعر المعلن (السعر الرسمي) : هو السعر المعلن والمحدد من قبل الطرف العارض للسلعة النفطية في السوق ومجسدا لقيمة النفط الخام بوحدة نقدية معلومة في زمن معلوم أو قد يكون الطرف العارض فردا أو شركة أو مؤسسة نفطية، تاريخيا فإن هذا السعر ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1880 وإستمر العمل به إلى غاية نهاية الخمسينات من القرن العشرين وهي فترة إحتكار الشركات العالمية لإنتاج وإستغلال السلعة النفطية.

3-2-السحر المتحقق: هو عبارة عن السعر المتحقق لقاء تسهيلات أو حسومات متنوعة، يوافق عليها الطرفان البائع والمشتري بنسبة مئوية كحسم من السعر المعلن أو تسهيلات في

شروط الدفع، والسعر المتحقق هو فعليا عبارة عن السعر المعلن ناقصا الحسومات و التسهيلات المختلفة الممنوحة من طرف البائع والمشتري، لقد ظهر هذا النوع من الأسعار في فترة أواخر الخمسينات، عملت بها الشركات النفطية الأجنبية المتنقلة وبعدها الشركات الوطنية النفطية سواء في منظمة الأوبك، الأوابك أو الدول الأجنبية الأخرى.

3-3-سعر الإشارة: هو سعر متوسط بين السعرالمعلن والمتحقق، ظهر هذا السعر النفطي في السوق النفطية الدولية في فترة الستينات نتيجة لعقد إتفاقيات نفطية جديدة كإتفاقيات المشاركة بين العديد من الشركات الأجنبية النفطية المستقلة والشركات الإحتكارية للدول النفطية، إن هذا السعر أخذت به وطبقته العديد من البلدان النفطية مثل ماتم بين الجزائر وفرنسا سنة 1965.

3-4-سعر الكلفة الضريبية: هو السعر المعادل لكلفة إنتاج النفط الخام مضاف إلى قيمة ضريبة الدخل والربح بصورة أساسية العائدة للدول النفطية المانحة لإتفاقيات إستغلال الثروة النفطية، إذن هذا السعر يعكس الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات النفطية لحصولها على برميل من النفط الخام، وهو في نفس الوقت يمثل الأساس التي تتحرك وفقه الأسعار في السوق، والبيع بأقل من هذا السعر يعني البيع بالخسارة .

3-5-السعر الفوري (الآني): هو سعر الوحدة النفطية المتبادلة آنيا أو فوريا في السوق النفطية الحرة، هذا السعر يجسد قيمة السلعة النفطية نقديا في السوق الحرة للنفط المتبادل في الأطراف العارضة والمشترية بصورة آنية .

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية

مرت سوق النفط العالمية بعدة تقلبات في الأسعار، وعلى الرغم من وجود عدم توافق الخبراء حول فكرة دورية السوق مقابل مايعرف بالتغيير الهيكلي للسوق والتي يمكن تقسيم تطوراتها عبر المراحل الزمنية التالية: (دريش زهرة,2020,ص 15,14)

1-المرحلة الأولى خلال الفترة (1950-1970) :

تمثل مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تميزت بالتوسع السريع، وهي المرحلة المرتبطة بإعمار الضواحي بالولايات المتحدة الأمريكية وإنعاش الإقتصاد في دول أوروبا واليابان وتحول النفط من وقود أمريكي إلى وقود عالمي، رغم أنه بقي مقتصرا إلى حد كبير على دول منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي (OCDE) والإتحاد السوفياتي سابقا.

2- المرحلة الثانية خلال الفترة (1985-1990) :

سنحاول من خلال هذه المرحلة تسليط الضوء على مختلف التغيرات والتطورات التي طرأت على أسعار النفط خلال هذه الفترة.

- **جدول رقم (10) : يوضح تطورات أسعار النفط من 1970 إلى 1985:**

السنة	1970	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977
السعر	1.67	2.03	2.29	3.05	10.73	10.73	11.51	12.59
السنة	1978	1979	1980	1981	1982	1983	1984	1985
السعر	12.70	17.25	28.64	34.51	32.38	29.04	28.20	27.01

الشكل رقم (3) :تطور أسعار النفط من 1970-1985

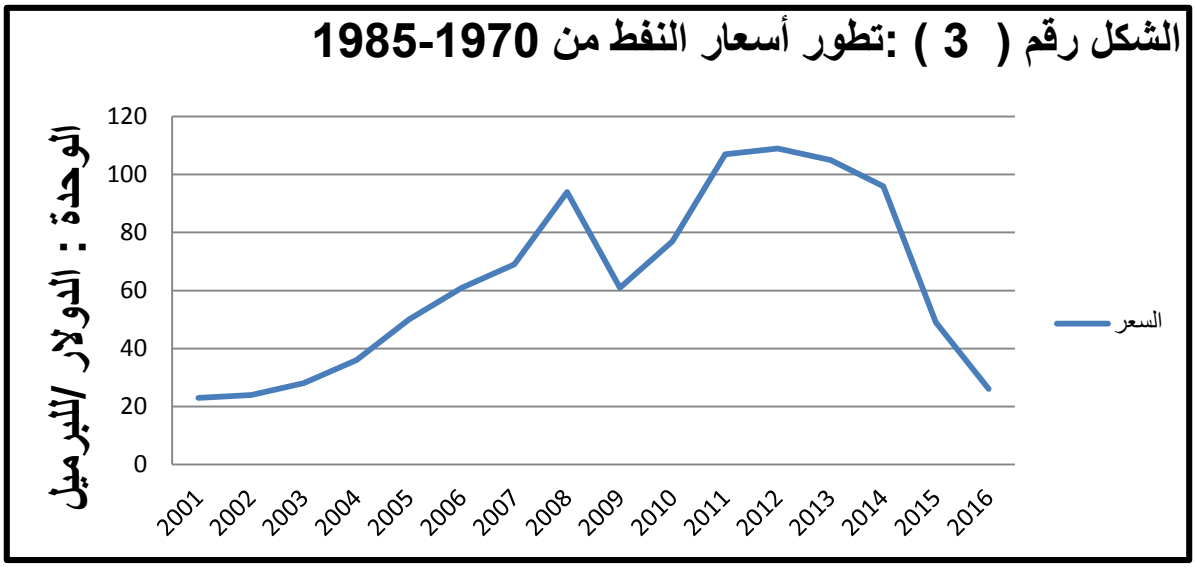

تميزت خلال هذه الفترة بإنهيار الطلب على النفط في دول المنظمة (OCDE)[1] وإعادة ظهور الإنتاج من خارج الأوبك وعدم قدرة منظمة OPEC على الحفاظ على مستوى عالي للأسعار، والإبقاء على الحد الأدنى المقبول من حصتها داخل السوق حيث تراجعت طاقتها إلى الإنتاج بمقدار النصف (دريش زهرة ,2020,ص17).

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه إستقرار أسعار النفط في أوائل السبعينات عند مستويات متدنية حيث تراوحت مابين 1.67 و 3.05 دولار للبرميل، لترتفع بعد ذلك إلى أكثر من 10 دولارات للبرميل سنة 1974، تراوحت الأسعار بين 11 و 12 دولار خلال الفترة الممتدة من 1975-1978، لترتفع بعد ذلك إلى حوالي 32.38 دولار سنة 1982، هذا ما شجع الدول النفطية خارج الأوبك على رفع الإنتاج مما أدى بعدها إلى إنخفاض الأسعار لتصبح عند مستوى 27.01 دولار للبرميل سنة 1985، ونشير إلى أن خلال هذه الفترة عرف العالم أزمتين نفطيتين الأزمة الأولى كانت عام 1973 والأزمة الثانية عام 1979 (عدناني خولة ,2022,ص8) .

- **جدول رقم (11) : تطور أسعار النفط خلال الفترة من 1986 إلى 2000**

السنة	1986	1987	1988	1989	1990	1991	1992	1993
السعر	13	17.7	14.2	17.3	22.2	18.6	18.4	16.3
السنة	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	
السعر	15.5	16.9	20.3	18.7	12.3	17.5	27.6	

[1]- OCDE : دول منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي

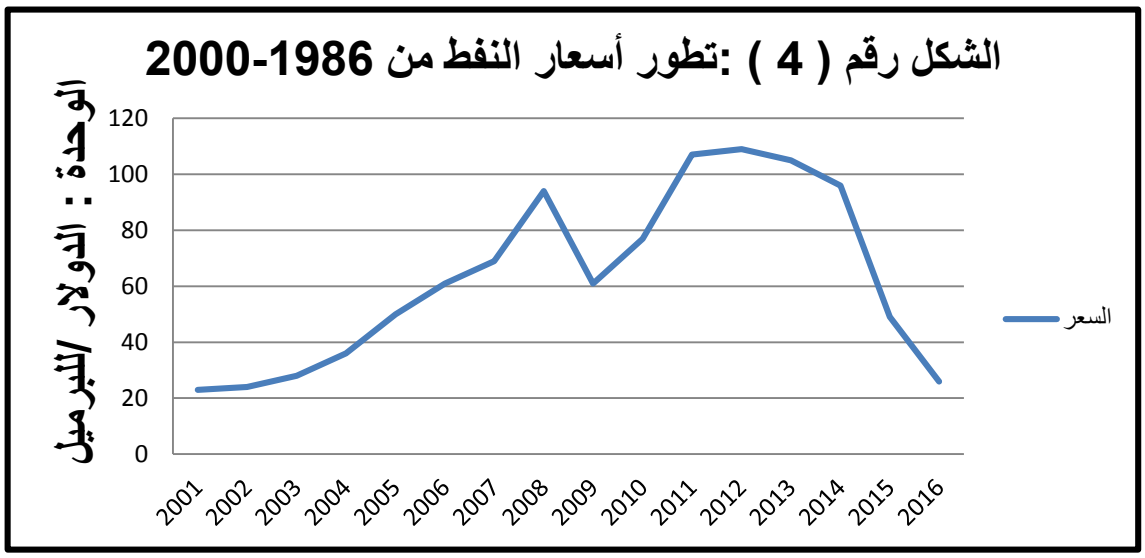

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أسعار النفط شهدت إنخفاضا من 27.01 دولار سنة 1985 إلى 13 دولار سنة 1986 للبرميل الواحد، ويرجع سبب هذا الإنخفاض إلى زيادة الإنتاج من طرف الدول النفطية خارج الأوبك ما نتج عنه إرتفاع العرض وإنخفاض الطلب، وعرفت الأسعار بعد ذلك تذبذبا حيث بلغ السعر سنة 1987 حوالي 17.7 دولار للبرميل 'لينخفض بعد ذلك إلى 14.2 دولار سنة 1988 ليعاود الإرتفاع إلى 17.3 دولار 1989، كما عرفت فترة التسعينات تغيرات في الأسعار حيث وصلت الأسعار إلى 22.2 دولار سنة 1990 بسبب أزمة الخليج الثانية، كما سجلت الأسعار بعد ذلك إنخفاضا ملحوظا سنة 1998 قدرب 12.3 دولار وذلك راجع إلى قرار منظمة الأوبك برفع الإنتاج مما أدى إلى إنخفاض الطلب على المادة النفطية وانخفاض الأسعار وقد تزامنت هذه الفترة بظهور العديد من الأزمات النفطية : الأزمة النفطية المعاكسة 1986، أزمة حرب الخليج الثانية 1990-1991، الأزمة الأسيوية 1998 (عدناني خولة,2022,ص15,12)

3-تطور أسعار النفط خلال الفترة 2001-2019:

جدول رقم (12): يبين تطور النفط خلال الفترة 2001-2019

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
السعر	23.1	24.3	28.2	30.6	50.6	61	69.1	94.4	61	77.4
السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	
السعر	107.5	109.5	105.9	96.2	49.5	26.5	52.5	66.8	64.5	

(الوحدة : الدولار/ البرميل)

الشكل رقم (5):تطور أسعار النفط من 2001-2019

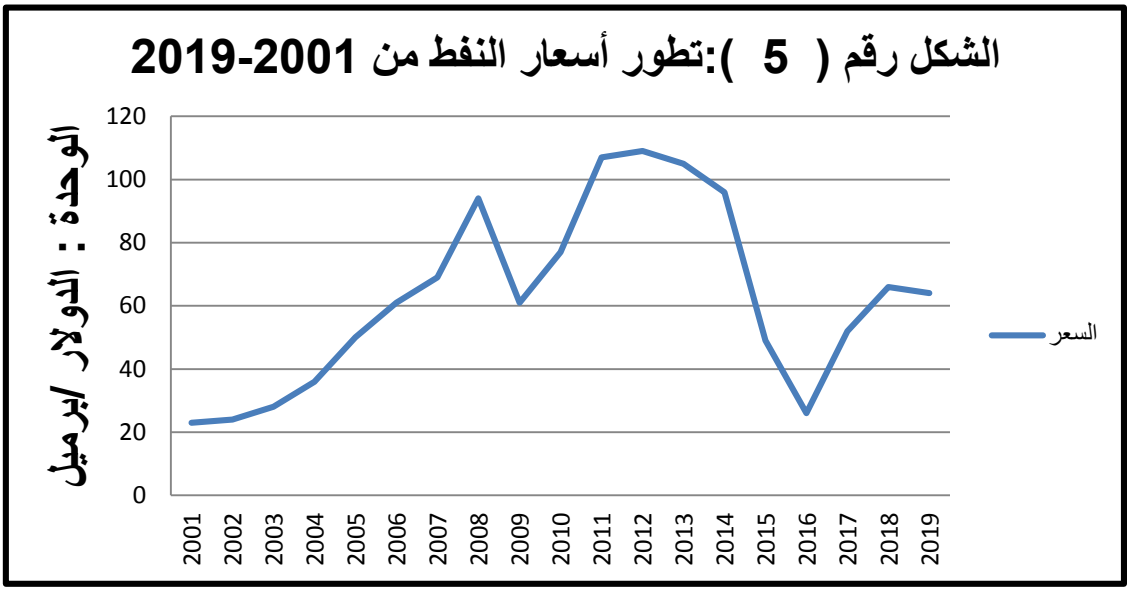

الفترة 2000-2009 : تميزت بداية هذه المرحلة بنمو الطلب على الطاقة، في أغلب الإقتصاديات الصاعدة وخاصة الصين بمعدلات غير مسبوقة، شهدت زيادات في الإمدادات أقرتها الأوبك والذي كان لها أثر فعال في تخفيض المضاربات التي سيطرت على السوق عام 2000، مما إنعكس على إرتفاع الأسعار إذ بلغ معدل سلة الأوبك 27.6 دولار خلال السنة إلا أن الأسعار تراجعت سنة 2001 حيث قدرت بـ 23.1 دولار للبرميل وذلك ما نلاحظه من خلال الجدول والشكل أعلاه، وفي عام 2002 تحسنت الأسعار نوعا ما إثر تعليق الصادرات النفطية العراقية لمدة شهر وكذلك عدم إستقرار الأوضاع في فنزويلا حتى نهاية عام 2002 حيث بلغ سعر نفط دول الأوبك 24.3 دولار ثم إرتفع إلى 28.2 للبرميل سنة 2003، واصلت الأسعار في الإرتفاع سنة 2004 إلى 36 دولار للبرميل، وتخطى 50 دولار في الربع الأخير من سنة 2004 وذلك بسبب الإضطرابات السياسية في فنزويلا، العراق ونيجيريا، المشاكل التي واجهتها شركة الطاقة الروسية بسبب حجم الضرائب المفروضة عليها ساهم في وقف إنتاجها مما أدى إلى إرتفاع الأسعار بنسبة 23%، سنة 2005 تخطت الأسعار عتبة ال 50 دولار مما دفع الأوبك إلى رفع الإمدادات من النفط إلى 84.3 مليون برميل يوميا وقد بلغت الأسعار سنة 2007 إلى 69.1 دولار للبرميل أي 70 دولار للبرميل الواحد وتفسر هذه الإرتفاعات في الأسعار بإرتفاع الطلب العالمي على النفط نتيجة لإرتفاع معدلات النمو خاصة في الصين والهند.

- وصل السعر عام 2008 إلى 92.7 دولار خلال الفصل الأول ثم إرتفع إلى 113.5 دولار للبرميل خلال الفصل الثالث ليهوي إلى 52.5 خلال الفصل الرابع ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو تفاقم الأزمة المالية العالمية 2008.
- سنة 2012: شهدت الأسعار إرتفاع غير مسبوق 109.5 دولار للبرميل مقارنة مع مع 77.4 دولار سنة 2010 أي زيادة قدرها 32 دولار لتنخفض بشكل ملحوظ 2014، 2015، 2016 لأدنى مستوياتها26.5 دولار للبرميل ويرجع السبب الرئيسي لهذا الإنخفاض إلى تراجع الطلب على النفط خاصة بعد نجاح إستغلال مصادر النفط غير التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية.

المطلب الثالث : العوامل المحددة لأسعار النفط

يمكن ارجاع العوامل المحددة لأسعار النفط إلى عدد من العوامل المختلفة منها السياسية المناخية، الاقتصادية بالإضافة إلى عامل المضاربة، ولكن يبقى الطلب والعرض هما المحددان الاساسيان لسعر النفط شأنه شأن أي سلعة أخرى. (بن عوالي خالد، 2021، ص 32-35).

1) العوامل الاقتصادية : والتي تتعلق أساسا بالطلب والعرض النفطي

1-1الطلب على النفط:

يقصد به مقدار الحاجة الانسانية المنعكسة في جانبها الكمي والنوعي على السلعة النفطية كخام أو منتجات النفطية عند سعر معين، وفي خلال فترة زمنية معينة محدودة، بهدف اشباع وتلبية تلك الحاجيات الانسانية سواء كانت لأغراض استهلاكية أو لأغراض إنتاجية، ويرتبط الطلب النفطي ارتباطا وثيقا بمستوى النشاط الاقتصادي، ومعدلات نموه التي تعتبر أهم العوامل المؤثرة في حجم واتجاه الطلب ارتفاعا وانخفاضا.

1-2-العرض على النفط:

إن العرض النفطي للسلعة النفطية الخام هو عبارة عن الكميات الممكن عرضها وتبادلها وعلى ضوء الحاجة الانسانية أو الطلب عليها في السوق بين الاطراف المتبادلة (بائعين، منتجين، وكذلك مشرين) خلال فترة زمنية محددة أو معلومة.

يرتبط العرض النفطي بمجموعة من العوامل التي يتأثر بها والمتمثلة في الاحتياطات والإمكانيات الانتاجية، حجم الطلب النفطي، السعر النفطي، السياسة النفطية، سعر السلعة البديلة، يظهر تأثير العرض النفطي في المدى القصير.

2) العوامل المناخية :

مثل الاعاصير (إعصار كاترينا) الذي ضرب الو.م.أ وكانت نتيجته الارتفاع الهائل لأسعار النفط 'وغيرها من التقلبات الجوية التي كانت السبب الرئيسي في ارتفاع وإنخفاض أسعار النفط في السوق العالمية للنفط، كذلك نجد الزلازل وكلها عوامل ساهمت في تدمير منشآت إنتاج النفط، الأمر الذي أدى إلى توقف الإنتاج.

3) العوامل السياسية:

تلعب العوامل السياسية دورا هاما ومؤثرا في إرتفاع أسعار النفط نتيجة التوترات والإضطرابات والنزاعات التي تحدث في مناطق إنتاج النفط وتكريره والتي تهدد أمن تدفق الإمدادات النفطية إلى المستهلكين، وتدفع أسعارالنفط إلى الإرتفاع، وبذلك بقي العامل السياسي عاملا آنيا ومرحليا مرهونا بظروف سياسة معينة.

4) عامل المضاربة:

المضاربة هي ظاهرة بدأت تبرز في السنوات العشرين الأخيرة، ويعتقد أنها ظاهرة تنسحب على جميع أسواق البورصات العالمية، فالمتعاملون في الأسواق لا يكترثون بالسعر الحقيقي، بل بالصعود والهبوط للنفط، وذلك حتى يستطيعوا مواصلة عمليات البيع والشراء، المضاربة هي أمور تؤثر على أسعار النفط، وقد أدت المضاربة خلال السنوات الأخيرة إلى جعل السوق النفطية ملاذ آمن لجني أرباح طائلة من خلال تعقيم الهواجس الأمنية في السوق مما يؤدي إلى إرتفاع سعر البرميل إلى مستويات غير مسبوقة.

5) القرار السياسي:

إن للقرار السياسي تأثيرا أيضا على حجم العوائد النفطية لا يقل عن العوامل المؤثرة الأخرى، وعلى سبيل المثال نجد أن لقرار خفض الإنتاج الذي أقرته منظمة الأوبك ثلاث مرات خلال سنة 2001 الذي وصل في مجمله إلى 3.5 ملايين دولار للبرميل، إذ إنخفضت الأسعار على إثر ذلك من 28.1 مليون دولار للبرميل سنة 2000 إلى حوالي 23.1 مليون دولار للبرميل سنة 2001 وهذا ما كان له الأثر في إنخفاض حجم العوائد النفطية من 134.514

مليون دولار إلى 119.312 مليون دولار وعليه فإن للقرار السياسي دورا في تحفيز أو تقليص إنتاج النفط وبالتالي زيادة أو تخفيض حجم العوائد النفطية.

شكل (6): يوضح محددات سعر النفط:

يمكن تلخيص أهم العناصر المحددة لسعر النفط في الشكل الموالي:

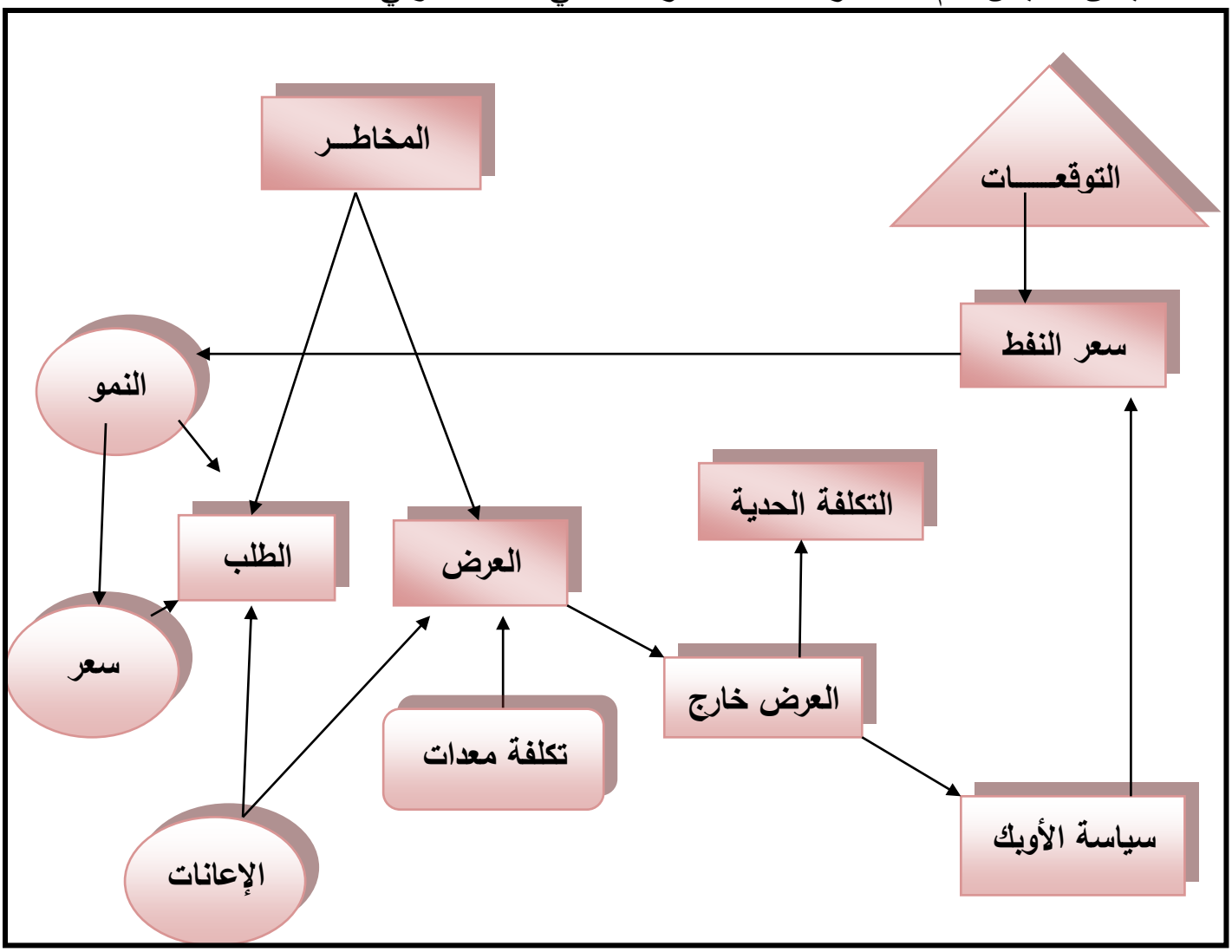

المفهوم الإقتصادي

مخاطر الطقس والجيوسياسية التوقعات المالية

توازن عرض وطلب السوق

المصدر: مومني لمياء ، 2018، ص 30

المطلب الرابع: الأزمات السعرية للنفط

لقد شهد سوق النفط عدة أزمات مرتبطة بتقلبات أسعار النفط منذ بداية السبعينات إلى غاية 2015 وتتمثل أهم المحطات التاريخية فيمايلي:(شطيبي محمود مريم,2015,ص5,4)

- **الأزمة النفطية عام 1973:** لقد أطلق على هذه الأزمة إسم أزمة تصحيح الأسعار النفطية وقيم برميل النفط بقيمته الحقيقية التي كانت متدنية إلى مستويات قياسية، حيث في سنة 1973 قررت المنظمة زيادة أسعار النفط من جانب واحد لتقفز من 3 دولارات للبرميل الواحد في أكتوبر 1973 إلى 12 دولار أي رفع الأسعار بنسبة 40% .

- **الأزمة النفطية عام 1986:** في الأسبوع الأخير من الشهر الأول سنة 1986، إنخفض سعر النفط بشدة إذ وصل سعرنفط بحر الشمال إلى 17.70دولار للبرميل و بإقتراب فصل الربيع إنطلقت حرب أسعار شاملة إنخفضت فيها أسعار النفط إلى أقل من 13 دولار للبرميل الواحد.

- **الأزمة النفطية عام 1998:** في نهاية التسعينات وبالضبط سنة 1998 تعرضت سوق النفط العالمية إلى هزة سعرية أدت إلى إختلال كبير في العرض والطلب، فتدهورت أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها حتى وصلت إلى أقل من 10 دولارات للبرميل في ديسمبر من نفس السنة.

- **الأزمة النفطية عام 2004:** تميزت هذه الأزمة بإرتفاع متواصل لأسعار النفط حيث وصلت إلى مستويات قياسية لم تشهدها الأسعار الإسمية للنفط من قبل، إذ وصل المعدل السنوي لسعر سلة أوبك إلى 36 دولار للبرميل(وهو أعلى معدل سنوي لسلة أوبك منذ بدء العمل بنظام السلة في عام 1987).

- **الأزمة النفطية عام 2008م:** سجلت أسعار النفط مستويات قياسية منذ سنة 2004 بلغت سقف 98 دولار للبرميل سنة 2008، لكن إعصارالأزمة المالية العالمية كان له أثر واضح على سوق النفط فقط تهاوى سعر النفط الجزائري ليبلغ 61 دولار للبرميل سنة

2009، ثم إرتفع مجددا ليصل إلى 80 دولار مما شجع الجزائر على زيادة الإعتماد على العوائد النفطية لتنشيط الإقتصاد الوطني.

- **الأزمة النفطية عام 2004** : عرفت أسواق النفط العالمية تدهورا في أسعار النفط في النصف الثاني من سنة 2014، بعد أن وصلت الأسعار إلى مستويات منخفضة لم تسجلها منذ 5 سنوات فإشتدت المخاوف من أزمة يرجعها الخبراء إلى تخمة المعروض العالمي من هذه المادة الحيوية إضافة إلى تراجع حصة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، تضاءلت سلطتها على تحديد الأسعار مع ظهور منتجات بديلة للنفط وظهور منتجين جدد وتوازنات إقليمية جيو سياسية .

- **الإنهيار السعري2015**: إنخفض سعر برميل النفط في أسواق العالم بنسبة 55% في اقل من سبعة وقسم الإنهيار المتسارع لدول العالم خلال عام 2014 إلى ثلاث فئات:

دول منتجة ومطمئنة تتعامل مع الأزمة بهدوء وثقة مثل السعودية و الإمارات، ودول منتجة لكنها قليلة، مثل إيران، ترى في هبوط الأسعار إلى أقل من النصف مؤامرة على إقتصاداتها، والفئة الثالثة تضم الدول المستهلكة التي تنعم بالفوائد وتحتسب عوائدها مثل: الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

خلاصة الفصل:

من خلال مل تم عرضه في هذا الفصل نستخلص أن سوق النفط يتأثر بعدة عوامل منها من يؤثر من الجانب العرض (كمنظمة الأوبك، منظمة الأوابك، الدول المنتجة خارج الأوبك) ومنها ما يؤثر في جانب الطلب مثل وكالة الطاقة الدولية، ونتيجة تضارب المصالح بينهما وتدخل عدة عوامل في تحديد سعر النفط، أصبحت السوق النفطية غير مستقرة، وهذا بسبب الأزمات المتتالية التي شهدتها سواء كانت إرتفاعها قياسيا مثل ما حدث في أزمة 1973، 1979 و 2004 أو كانت إنهيارا حادا مثل ما حدث في أزمة 1986، 1998 و2014 والتي أثرت إيجابا وسلبا على مختلف الأطراف الفاعلة في السوق.

الفصل الثالث

تأثير فيروس كورونا على أداء أسواق النفط العالمية

الفصل الثالث :تأثير فيروس كورونا على أداء أسواق النفط العالمية

مقدمة الفصل :

شكلت جائحة فيروس كورونا صدمة مزدوجة غير مسبوقة بسبب تأثيرها على جانبي العرض والطلب في معظم دول العالم ,فالعالم يعيش وضعا إستثنائيا في ظل إنتشار هذا الفيروس وما إستتبعه من تأثيرات إقتصادية واسعة النطاق على عدة أصعدة في ظل تأثر سلاسل الإمداد العالمية ,حركة التجارة الدولية للنفط، أنشطة الإستهلاك، الإستثمار والتصنيع، إرتفاع مستويات عدم اليقين، إنخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين، والإنخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية الذي أثر بشكل مباشر على الدول المصدرة للنفط، وبشكل غير مباشر على الدول المستوردة للنفط .

فرض فيروس كورونا قيودا على أنشطة العديد من القطاعات الإقتصادية بسبب تفشي هذا الفيروس الذي بدأ في ووهان الصينية إلى مختلف بقاع العالم ,يهدف هذا الفصل إلى معرفة أوضاع أسواق النفط العالمية قبل إنتشار فيروس كورونا وفي ظل إنتشاره، وأيضا التوقعات بالنسبة لأسواق النفط العالمية مستقبلا وهذا من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : الإطار العام لفيروس كورونا .

المبحث الثاني: أداء أسواق النفط العالمية قبل وفي ظل فيروس كورونا .

المبحث الثالث : الأفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية .

الفصل الثالث: تأثير فيروس كورونا على أداء أسوق النفط العالمية

المبحث الأول: الإطار العام لفيروس كورونا

العالم يعاني من إنتشار الأوبئة التي تؤثر سلبا على حياة الناس، والذين إتبعوا معضلات الأوبئة في العالم على طول السنوات الماضية وجدوا أن هناك عدد من الأوبئة التي عطلت بعض أشكال الحياة وقطاعاتها المختلفة ، إنتشرت هذه الأوبئة على مستوى عالمي وأثرت على أسس ومعايير الحياة البشرية ونحن نشهدها اليوم أيضا خلال جائحة الفيروس التاجي الي ظهر حديثا (corona 19).

فيروس كورونا لم يظهر فجأة في نهاية 2019 وانتشر على نطاق واسع عام 2020، بل ظهر هذا الفيروس لأول مرة عام 1960 وقد تم السيطرة عليه في ذلك الوقت بسبب قلة إنتشاره، أي أن فيروس كورونا الجديد أو مايعرف بـ covid19 ما هو إلا جيل أو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية المعروفة سابقا والتي ظهرت في شكل إلتهابات فردية في مدينة ووهان (wuhan) الصينية، وإنتشر بسرعة إلى كل أنحاء الصين ومن هناك إلى كل بقاع العالم ومع بضعة شهور أصبحت جائحة عالمية أودت بحياة الآلاف والملايين من الناس.

المطلب الأول: ماهية فيروس كورونا

1-التمييز بين الفيروس، الوباء، والجائحة

قبل التطرق إلى جائحة كورونا لابد من التمييز بين بعض المصطلحات ذات العلاقة بالأمراض الوبائية والجوائح.(حريد رامي,تامين عبد الكريم,2021,ص54)

1- 1- تعريف الفيروس(virus): الفيروسات أو الحمات مفردها فيروس وهي كلمة لاتينية جاء بها لويس باستور، و تعني السم ويمكن للفيروسات أن تصيب جميع الكائنات الحية.

1- 2- تعريف الوباء(Epi demic): عبارة عن زيادة مفاجئة وسريعة في عدة حالات الإصابة بالمرض على نحو أعلى من المتوقع في مجتمع معين، و لكنه يمتد على رقعة جغرافية أوسع.

1- 3- تعريف الجائحة(pondemic):

تعبر عن إصابة عدد كبير من الأشخاص في فترة معينة في منطقة جغرافية و اسعة ، أو جميع أنحاء العالم و الجائحة هي أعلى مستوى من الحالات الصحية العالمية الطارئة و تدل على الأمراض المتفشية على نطاق واسع و تؤثر على العديد من مناطق العالم .

الشكل الموالي يوضح مراحل تطور المرض ليصبح جائحة عالمية :

الشكل رقم (7) : يوضح مراحل تطور المرض ليصبح جائحة عالمية

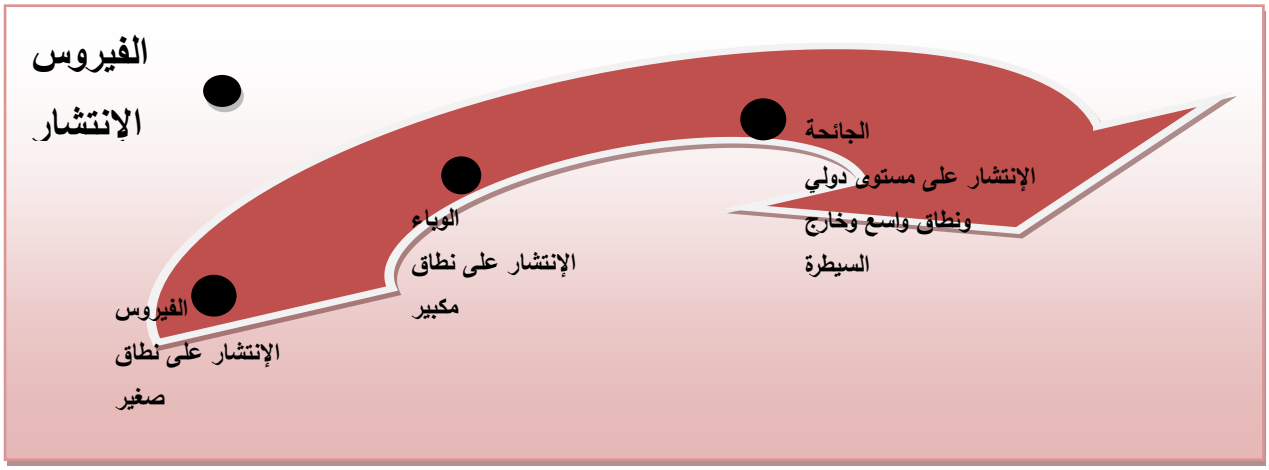

المصدر: حريد رامي، تامين عبد الكريم 2021، ص54 بتصرف

مع نهاية عام 2019 وبالتحديد في (wuhon) أحد أهم أقاليم جمهورية الصينية الشعبية ومعقل ترسانتها الصناعية والإقتصادية، ظهرت أول الإصابات بفيروس سمي بفيروس كورونا(Corona virus) الذي يعتبر من أشد الفيروسات فتكا في العصر الحديث حسب منظمة الصحة العالمية.

2-مفهوم فيروس كورونا (corona virus 19):

يعرف فيروس كورونا على أنه سلالة جديدة من الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية وإلتهابات الحلق ويرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس التي تسبب مرض المتلازمة الحادة الرخمية(Sars) الذي ظهر عام 2003 بالإضافة إلى متلازمة الشرق الأوسط الذي ظهر عام 2012 (سهايلية سماح، 2020 ،ص27).

يشتق إسم (Corona virus) من اللاتينية (Corona) وتعني التاجة أو الهالة حيث يشير الإسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيرونات) الذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خملا من البروزات السطحية مما يظهر على شكل تاج، أو هالة شمسية.

إقترحت منظمة الصحة العالمية تسمية الفيروس في البداية بإسم (Novel corona virus) جديد فيروس كورونا إختصار (hcov19) وذلك في جانفي 2020، لتعلن الإسم النهائي له بـCov19 بعد 3 أشهر من ظهور الفيروس في مدينة ووهان التابعة لولاية (Houbei) في شرق الصين، بعد أن أعلن عن تفشيه إلى مختلف دول العالم حالة الطوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي والإسم الإنجليزي (Cov19) الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس مشتق كالتالي:

- ✓ (Co) : هما أول حرفين من كلمة كورونا (Corona).
- ✓ (Vi) : هما أول حرفين من كلمة فيروس(Virus).
- ✓ (D): هما أول حرف من كلمة مرض(Disease).
- ✓ (19): إشارة إلى العام 2019 الذي إكتشفت فيه أول حالة لفيروس كورونا

أي أن مرض كوفيد 19 هو المرض المعدي الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا سارس2، تم الكشف عنه من قبل منظمة الصحة العالمية بعد الإبلاغ عن مجموعة حالات الإلتهاب الرئوي الفيروسي "ووهان" بجمهورية الصين الشعبية(أحميمة خالد,مايدة محمد فيصل,2021,ص50).

3-أعراض فيروس كورونا

ويمكن أن تتراوح من خفيفة جدا إلى شديدة، تتمثل أعراض كوفيد الأكثر شيوعا في: (أحميمة خالد,مايدة محمد فيصل,2021,ص51)

الحمى، السعال الجاف، الإجهاد

والأعراض الأقل شيوعا هي : فقد حاسة التذوق والشم، إحتقان الأنف، إحمرار العينين، ألم الحلق، الصداع، آلام العضلات أو المفاصل، مختلف أنماط الطفح الجلدي، الغثيان أو القيء، الإسهال، الرعشة أو الدوخة.

العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد19 هي : ضيق في التنفس، إنعدام الشهية، التشوش، الألم المستمر، الشعور بالضغط على الصدر، إرتفاع درجة الحرارة إلى أكثر من 38 درجة مئوية.

ولكن هناك بعض الأشخاص قد تظهر عليهم أعراض خفيفة للغاية 'أوقد لا تظهر عليهم أي أعراض بالمرة.

80% من المصابين بالفيروس يتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، وواحد من كل ستة مصابين تكون حالته شديدة ويجد صعوبة في التنفس، 20% من الحالات يمكن علاجها في المستشفى ويؤثر المرض في المسنين الذين تتجاوز أعمارهم60 عاما أكثر من غيرهم.

يمكن أن يؤدي الفيروس إلى الوفاة للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الضغط والقلب والسكري، ولابد لمن يعانون من إرتفاع درجات الحرارة والسعال وضيق التنفس الحصول على دعم طبي (أحميمية خالد,مايدة محمد فيصل,2021,ص51).

جدول رقم (13) : يوضح الحالات المسجلة لفيروس كورونا في العالم جوان 2022

عدد الحالات حول العالم جوان2022	عدد الوفيات الناجمة عن كوفيد 19 عالميا جوان 2022	حالات الشفاء على مستوى العالم .
536,035,215	6,321,825	507,184,862

المصدر: statista /corona.virus(covid19)

4-إجراءات الحد من إنتشار الجائحة:

تتمثل هذه الإجراءات فيمايلي: **(أحمد فايز الهرش,2020,ص 122,120)**

إرساء الدول لقواعد، ماسمي بقواعد التباعد الإجتماعي(Social distancing).

- ✓ إلغاء الدول للأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية بهدف التقليل من الإحتكاك بين الناس.
- ✓ أوقف العمل بالعديد من القطاعات التجارية، الإقتصادية والخدماتية وأغلقت المحلات التجارية.
- ✓ إغلاق المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز تعليمية وثقافية وإعتبار التعليم عن بعد هو الوسيلة المعتمدة للتعليم.
- ✓ إغلاق مدن ومناطق لتقليل إنتشار العدوى .
- ✓ إغلاق الحدود أمام حركة المسافرين ذهابا وإيابا'والأسواق التجارية الكبرى .
- ✓ توقف وسائط النقل البري والبحري والجوي في العديد من المدن والمناطق لتقليل حركة الأفراد.
- ✓ التشغيل الجزئي لقطاعات التزويد الغذائي.
- ✓ الإلتزام بإرتداء الكمامات .
- ✓ تشغيل عدد كبير من التطبيقات الذكية لتشكل بديلا جزئيا عن بعض الخدمات والإجراءات.
- ✓ إقرار تعليمات وأنظمة وقوانين للتعامل مع المستجدات الإقتصادية والإجتماعية الطارئة بسبب (cov19).

المطلب الثاني : تأثير جائحة كورونا على الدول المصدرة والمستوردة للنفط:

1-تأثير جائحة كورونا على الدول المصدرة للنفط : تواجه الدول المصدرة للنفط صدمة بسبب تفشي فيروس كورونا و يظهر ذلك في (صراوي مراد,2021,ص63,62,61)

1- 1- الأثر على روسيا : إيرادات ميزانية روسيا من مبيعات النفط تتمل بثلاثة ترليون روبل روسي، أي ما يعادل 39 مليار دولار أمريكي عام 2020 هوى روبل الروسي بسبب الجائحة إلى أدنى مستوى له في 4 سنوات الأخيرة وباتت عدة شركات روسية على حافة الإفلاس.

1- 2- الأثر على المملكة العربية السعودية المعتمدة على مداخيل النفط :

- ✓ إنخفاض أسعار النفط الخام إلى أقل من 25 دولار للبرميل مرتين هذا هدد بشكل مباشر الدول التي تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط ومنها السعودية.
- ✓ في افريل 2020 خفضت السعودية جزئيا في موازنتها لبعض البنود التي بلغ مايقارب 50 مليارريال أي ما يمثل أقل من 5% من إجمالي النفقات المعتمدة في ميزانية عام 2020.
- ✓ أثر الهبوط في اسعار النفط على سياسة التوازن المالي التي أطلقتها السعودية.

1- 3- الأثر على الإمارات العربية المتحدة : تعد الإمارات المتضررة الأولى حسب تقرير صحيفة بلومبيرغ الأمريكية حيث أن مؤشر العام لسوق دبي المالي إنخفض بنسبة 26% منذ إنهيار الأسهم العالمية بداية مارس2020.

1- 4- الأثرعلى العراق: يعد ثاني أكبر منتج في منظمة الأوبك ولهذا كانت تأثيرات أسعار النفط عليه كبيرة حيث أن العراق هو الحلقة الأضعف في الحرب النفطية، حيث تشكل عائدات النفط أكثر من 90% من إيراداته أي سيواجه ضغوط إقتصادية هائلة: إنخفاض صافي دخل العراق بنسبة 69%في 2020 مسببا عجز شهريا قدره 4 مليارات دولار.

1- 5- الأثر على الجزائر:

- ✓ ماي 2020 رفعت نسبة تقليص نفقات تسيير الدولة من 30 إلى 50% بغية مواجهة تداعيات إنهيار أسعار النفط الذي يعتبر مصدر الدخل الرئيسي للجزائر.
- ✓ خفض نفقات الدولة بـ30%.

- ✓ خفضت شركة سونطراك التي تعتبرأكبر شركة في الجزائر نفقاتها بحوالي 7 مليارات دولار عام 2020 بعدما كانت ميزانيتها حوالي 14 مليار دولار.
- ✓ نقص فاتورة الواردات بحوالي 10 مليار دولار بعد ما كانت 41 مليار دولار.
- ✓ تراجعت إحتياطاتها بنهاية سنة 2020.

1- 6- الأثر على الكويت:

- ✓ إلزام كل الوزارات والمؤسسات الكويتية لتخفيض 20% على الأقل من ميزانيتها أي ما يعادل 14,6مليار دولار الأمريكي.
- ✓ تأجيل جميع المشاريع الإنشائية, و العمل على تخفيض حجم المشتريات .

1- 7- الأثر على فنزويلا

- ✓ ساهم كوفيد 19 في تفاقم الأزمة الإقتصادية في فنزويلا .
- ✓ زادت نسبة التضخم في البلاد خلال 2020 حيث سجلت تضخما سنويا قدر بحوالي 4000 %.

2-تأثير جائحة كورونا على الدول المستوردة للنفط :(صراوي مراد,2021,ص66,65)

2- 1- الأثر على الصين: كشفت البيانات الصينية أن إجمالي واردات الصين الشعبية من النفط الخام قفز بحوالي 7,3% سنة 2020، بالرغم من الصدمة التي أحدثها فيروس كورونا.

إستقبلت الصين كميات غير مسبوقة من وارداتها في الربع الثاني والثالث من عام 2020 ويعود ذلك لقلة الأسعار التي شجعت الدول الإقتصادية على زيادة طاقات التخزين وذلك بنسب لم يشهد لها مثيل, إستقبلت الصين أكبر مشتري للنفط في العالم عام 2020 كمية غير مسبوقة بلغت 542,4 طن من الخام في اليوم أي مايعادل 10,85مليون برميل يوميا وتعزز الإستهلاك الصيني في أعقاب تهاوي أسعار النفط .

2- 2- الأثر على الولايات المتحدة الأمريكية: تعد و م أ رقم واحد على الصعيد العالمي منذ أزمة إنخفاض أسعار النفط فبعد وصول سعر الخام إلى مايقارب 63,27دولار للبرميل

جانفي 2020، تراجع الخام الأمريكي بنسبة 71% من قيمتتها وإنخفض الى 17,33دولار للبرميل، وفي 20 أفريل 2020 إنخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس أكثر من 100% إلى أن وصل 37,63- دولار للبرميل لأسباب عدة على رأسها الإنخفاض الشديد في الطلب العالمي وإستهلاك المخزون الأمريكي.

المطلب الثالث : تأثير فيروس كورونا على الإقتصاد العالمي

1- تأثير كوفيد 19على الناتج المحلي العالمي :

جدول رقم (14): يبين تأثير كوفيد 19 على الناتج المحلي العالمي

الناتج المحلي العالمي(GPD)	2008	2009	2019	2020	2021
العالم	3	-0,1	2,9	-3	5,8
الصين	9,7	9,4	6,1	1,2	9,2
اليابان	-1,1	-5,4	0,7	-5,2	3
كوريا	3	0,8	2	-1,2	3,4
USA	-0,1	-2,5	2,3	-5,9	4,7
ASEAN5	5,4	2,5	4,8	-0,6	7,8
الإتحاد الأوروبي	0,9	-4,2	1,7	-7,1	4,8
إفريقيا	4,5	3,2	3,2	-7,1	4,6

المصدر Jihin mou ; 2021.p3

كما هو ملاحظ في الجدول في عام 2009 بسبب الأزمة الإقتصادية – الناتج العالمي إنخفض فقط بنسبة 0,1% ولكن عام 2020 إنخفض الإقتصاد العالمي بـ 3% في كل البلدان ماعدا الصين النمو الإقتصادي في كل البلدان سلبي، وأكبر تأثير سلبي كان في الإتحاد الأوروبي بـ 7,1%، والولايات المتحدة الأمريكية بـ 5,9% واليابان بـ 5,2%.

2-التأثير على النمو الإقتصادي :

فحسب تقرير آفاق الإقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي كان من المتوقع أن يرتفع معدل النمو الإقتصادي العالمي من 2,9% عام 2019 إلى 3,3 % عام 2020 ليصل إلى 3,4% عام 2021 لكن هذا قبل أن يتم تحيين هذه النسب بإدخال أثر التغيرات الناتجة عن Covid19 خسر الإقتصاد العالمي حوالي ترليون دولار أمريكي على أقل تقدير كنتيجة إنتشار فيروس كورونا، تراجع النمو العالمي إلى أقل من 2,5%.

الخسائر الإقتصادية لهذه الجائحة كانت أكبر مقارنة بأزمات صحية سابقة شهدها العالم وذلك نتيجة الإجراءات القاسية المتخذة للحد من إنتشارها وكذا نتيجة لتنامي الدور الصيني في الإقتصاد العالمي (الناتج الإجمالي له يحتل المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية) فالصين تعتبر واحدا من أهم محركات النمو الإقتصادي العالمي حيث ساهمت منفردة بحوالي 39% من معدل النمو الإقتصادي العالمي عام 2019 ففي ظل الظروف السابقة كان الأثر على الإقتصاد العالمي محدودا مقارنة بالآثار الإقتصادية السلبية لإنتشار جائحة كورونا، لأن الدول المتأثرة أنذاك كانت ضعيفة التأثير على الإقتصاد العالمي، حيث أن الفيروس الحالي ضرب وبشدة العديد من الإقتصاديات المتقدمة التي تساهم بأكثر من 60% من الناتج الإجمالي العالمي و 65% من الناتج الصناعي(كرغلي أسماء,بلوناس عبدالله ,2020,ص371,370) .

3-التأثير على الأسواق المالية العالمية:

الأسواق المالية العالمية عانت خسائر كبيرة جراء فيروس كورونا، فالأسواق المالية الأوروبية مرتبطة بشكل قوي بالإقتصاد الصيني وتعتبر أكثر الأسواق تراجعا بنسبة تصل إلى 40% من خلال إنخفاض المؤشرات الرئيسية للأسواق المالية الأوروبية , إنخفضت الأسواق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي أمرت فيه السلطات بوقف معظم الأنشطة الإقتصادية في محاولة منها لإبطاء إنتشار فيروس كوفيد 19 .

الجدول رقم (15) : يبين التأثير على الأسواق المالية العالمية

المؤشرات في الأسواق الأوروبية				المؤشرات في الأسواق الأمريكية				المؤشرات في الأسواق الأسيوية			
البلد	إسم المؤشر	نسبة التغير	نظرة عامة على السوق	البلد	إسم المؤشر	نسبة التغير	نظرة عامة على السوق	البلد	إسم المؤشر	نسبة التغير	نظرة عامة على السوق
ألمانيا	داكس	1,65%	96,67% من الأسهم إنخفضت	U.S.A	داوجونز	-0,07 %	96,67% من الأسهم إنخفضت	كوريا الجنوبية	كوسبي KSM	-4,29 %	92,88% من الأسهم إنخفضت
فرنسا	كاك40	1,59%	72,50% من الأسهم إنخفضت	U.S.A.	إساندبي 500	+0,48 %	72,50% من الأسهم إنخفضت		KOSPI 200	-4,39 %	93% من الأسهم إنخفضت
إسبانيا	إيكس35	1,77%	74,29% من الأسهم إنخفضت	U.S.A.	ناسداك 100	+1,47 %	74,29% من الأسهم إنخفضت	اليابان	نيكاي 225	-3,47 %	96,43% من الأسهم إنخفضت
ألمانيا	يروستوكس50	1,43%	84% من الأسهم إنخفضت	كندا	إ س اند بي كندا	-0,46 %	84% من الأسهم إنخفضت		توبكس	-2,54 %	83,74% من الأسهم إنخفضت
بريطانيا	بريطانيا 100	2,48%	83,84% من الأسهم إنخفضت	البرازيل	مؤشر بوفيسبا	54,65 %	83,84% من الأسهم إنخفضت				
إيطاليا	إيطاليا40	0,83%	77,50% من الأسهم إنخفضت								

المصدر: كشيدة فضيلة ، 2020، ص 385-386

سجل مؤشر داوجونز لصناعة النقل أسوء إنخفاض له ليصل إلى مستوى 18591,93 وإنخفض مؤشر ناسداك بـ 28,03%، بعد خفض أسعار الفائدة المفاجيء بمقدار 50 نقطة (0,5%) نتيجة لهذا تراجعت العقود الأمريكية الآجلة لأدنى مستوى لها وهو مؤشر على حالة التخبط التي تشهدها الأسواق المالية الأمريكية ولكن سرعان ما إستعادت عافيتها فقد أصبح مؤشر ناسداك100 أول مؤشرات الأسواق العالمية الكبرى إستعادة لمستوياته بعد إنتشار فيروس كوفيد 19 أصبح مرتفعا بنسبة 1,47% ويعود هذا إلى كون معظم شركاته تندرج ضمن قطاع التكنولوجيا المستفيدة من تفشي COV19.

أما بالنسبة للإقتصاد الكوري والياباني فسبب توقف سلاسل التوريد بالدولتين وتخفيض ساعات العمل وسياسات العمل عن بعد أدى هذا إلى تراجع حاد لحركة أسهم الأسواق المالية الكورية واليابانية بأكثر من 92% و 96% من خلال إنخفاض لكل من مؤشر

كوسي ومؤشر نيكاي الياباني إلى 4,29- % و 3,47% على التوالي، أما مؤشرات الأسواق العربية فقد تأثرت المؤشرات بفيروس COV19 لإرتباطها بالأسواق العالمية إلا أن هذه الأسواق ترتبط بمدى قدرة إقتصادياتها على تحقيق إيرادات من خلال أسعار النفط والتي حققت إنخفاظات كبيرة في أسعارها خلال إنتشار كوفيد19 وقد كان سوق الإمارات العربية أكثر الأسواق العربية تضررا بإنخفاض نسبته 35,36% .

4-التأثير على الإقتصاد الحقيقي:

تعطل تكوين رأس المال أدى إلى تباطؤ خلق فرص العمل و تباطؤ في نمو الدخل وضعف في نمو الإنتاجية، (ميلودة بن خيرة,طيب سعيدة,2020,ص14)

زيادة معدلات البطالة وفقدان الوظائف فالعديد من القطاعات الإقتصادية سرحت موظفيها، وزاد عدد الأشخاص طالبي الإعانات الإجتماعية نتيجة لفقدانهم لوظائفهم وما فاقم حدة المشكلة فقدان العمالة الحرة وعمال الأجر اليومي والعمالة المؤقتة و أصحاب الوظائف غير الرسمية لوظائفهم مما زاد من حدة البطالة في المجتمعات وإرتفاعها بشكل غير مسبوق وأشارت منظمة العمل الدولية أن قرابة 25 مليون وظيفة في العالم معرضة للضياع نتيجة تفشي فيروس كورونا مؤكدة أن تأثيره على العمل والوظائف في العالم ستكون بعيدة المدى (أحمد فايز الهرش,2020,ص124).

5-التأثير على الإستثمار الأجنبي المباشر:

إنتشار هذه الجائحة أثر سلبا على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر العالمي، الإستثمار الأجنبي المباشر في إنخفاض بـ (5- % إلى 15- %) مقارنة بالتوقعات السابقة وقد شهدت أهم 5000 شركة متعددة الجنسيات حسب تقديرات أرباح 2020 تنازل بنسبة 9% ومن بين الصناعات الأكثر تضررا هي صناعة السيارات (44- %)، شركات الطيران (- 42 %)، صناعات الطاقة والمواد الأساسية (13%) (كشيدة فضيلة,2020,ص15).

6-الرحلات:

إنخفضت أسعار أسهم شركات الطيران بنسبة 25% تقريبا منذ بدء تفشي المرض وتوقعت منظمة النقل الجوي(LATA) الدولية خسائر في الإيرادات العالمية تتراوح مابين 63 مليار دولار و 133 مليار دولار بسبب COV19 قامت الخطوط الجوية البريطانية بتخفيض طاقة طيرانها بنسبة 75%، وتوقف بعض خطوط الشحن الجوي أدى إلى بطىء في المواد

المتعاقد عليها وهو ما أوجد نقص في بعض المواد والسلع أما بالنسبة لقطاع السياحة (كشيدة فضيلة ,2020,ص 15) فقد توقعت منظمة الطيران المدني الدولية (ICAO) التابعة للأمم المتحدة أن اليابان قد تخسر 1.29 مليار دولار من عائدات السياحة في الربع الأول بسبب إنخفاض عدد المسافرين، بينما قد تخسر تايلندا 1.15 مليار دولار والبلدان التي تعتبر السياحة فيها مهمة نسبيا بسبب القيود المفروضة على السفر وقطاع السياحة واجهت إنخفاض في الإنتاج وصل إلى 70% كالإمارات عام 2020 (ميلودة بن خيرة,سعيدة طيب,2020,ص12,11) والإتحاد الأوروبي خسر حوالي مليار يورو من الإيرادات العامة.

- إنخفاض الإيرادات العامة للدول بسبب حالة الإغلاق الكبير التي عمت الأسواق بسبب كوفيد19.
- إنخفاض الصادرات السلعية، إنخفاض العوائد الضريبة من الأرباح ← إنخفاض ← الإستيرادات إنخفاض العوائد الجمركية للدولة (أحمد فايز الهرش,2020,ص125,124)
- إنخفاض كل من الطلب الكلي والعرض الكلي بسبب حالة الأسواق.

7-الأثر على الشركات الصغرى:

تسبب COVI19 بأزمة سيولة لدى الأفراد والمؤسسات أدت إلى عجز بعضها عن السداد للمدينين مع تحميل إلى طرف واحد متضرر وهو المدين.

وخلال جائحة كوفيد 19 المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال والمقترضين والوسطاء الماليين المرتبطين في أسلوب التمويل بالدين قد يتضررون بشدة بسبب المخاطر التي يواجهها هذا الطرف في نظام الفائدة الثانية.

رغم هذه الآثار السلبية المحتملة على الإقتصاد العالمي فقد أظهرت الدراسات أن المستفيدين من هذه الجائحة هم:

1- الأثر على القطاع الرقمي (التجارة الإلكترونية) :

دفعت الأزمة العالمية الناتجة عن وباء فيروس كورونا إلى المزيد من النمو نحو العالم الرقمي وقد أوضحت لنا أزمة كورونا أهمية التقنيات الرقمية للإقتصاد والإدارة والمجتمع.

طلب من الموظفين في جميع أنحاء العالم العمل داخل المنازل حيثما أمكن ذلك، زاد الطلب على مكالمات الفيديو الجماعية والبريد الإلكتروني لعقد الإجتماعات أو إكمال المهام مما أدى إلى إرتفاع الأسهم في شركات التكنولوجيا مثل زوم وزاد الطلب على التسوق عبر الأنترنت وتزايد الطلب على تطبيقات الإتصال (كرغلي اسماء,بلوناس عبد الله,2021,ص371).

2- الأثر على أسعار الذهب والعملات:

إرتفعت أسعار الذهب فقد أدت حالة الهلع بالأسواق وسواد حالة عدم اليقين إلى إرتفاع أسعار الذهب لمستويات غير مسبوقة فقد أثرت حالة عدم الثقة بالعملات والخشية من إنخفاضها وإنهيارها مع إمتداد الأزمة وتعاظمها، لقد وصل سعر الذهب في منتصف نيسان 2020 لأعلى مستوياته في 7 سنوات، حيث قام المستثمرون حول العالم بالتحوط بشراء المزيد من الأصول الذهبية بسبب مخاوف تبعات فيروس كورونا المدمرة على الإقتصاد العالمي (أحمد فايز الهرش,2020,ص122).

المبحث الثاني: أداء أسواق النفط العالمية قبل وفي ظل جائحة فيروس كورونا

نستعرض فيما يلي أهم ما حدث في أسواق النفط العالمية قبل ظهور جائحة فيروس كورونا (Covid19) وأهم التطورات التي حدثت في أسواق النفط في ظل خلفية جائحة فيروس كورونا .

المطلب الأول: أداء أسواق النفط العالمية قبل جائحة فيروس كورونا

عرفت السوق النفطية العالمية قبل جائحة فيروس كورونا توترات كثيرة وتأثرت السوق بعدة عوامل وعرفت عدة مستجدات.

عرفت السوق تقهقرا في اسعار النفط سنة 2014 وصلت فيها الأسعار إلى مستويات منخفظة وهذا بسبب سيادة المعروض من هذه المادة الحيوية وظهور النفط الصخري الأمركي الذي غير هيكل الإنتاج العالمي بشكل كبير، فظهور الولايات المتحدة الأمريكية كلاعب مهيمن في السوق كان له آثار عميقة على السوق الإستراتيجي لمنتجي النفط لاسيما

دول منظمة الأوبك التي تضم 14 دولة من ضمن أكبر المنتجين نجد (السعودية، العراق، إيران، الإمارات) الذين كانوا يمثلون 43% من الإنتاج العالمي(شطيبي مريم,2015,ص5)
تراجعت حصة دول منظمة الأوبك إلى 39% وتضاءلت سلطتها على تحديد الأسعار في الوقت الذي إزدادت فيه حصة الولايات المتحدة الأمريكية من 8% إلى 15% فأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية منتجة ومصدرة للنفط ، التوسع بالإنتاج تزامن مع النمو المتباطيء في الطلب على النفط، توجه الدول الصناعية نحو تنوع الإمدادات (ترشيد الإستهلاك والمصادر البديلة للطاقة) وبدلا من أن تخفض السعودية الإنتاج لدعم الأسعار أظهرت أنها مستعدة للحفاظ على الضخ لإجبار منتجي التكلفة الأعلى الجدد على الخروج من السوق وفي خطوة أولى قررت دول الأعضاء بالأوبك فيض إنتاجها من النفط الذي بلغ إجماله أكثر من 33,6 مليون للبرميل يوميا، ولكن السعودية لم تمتثل لهذا القرار وواصلت الإنتاج بكميات كبيرة (منيب لبنى,2016).

وبعد أكثر من 5 إجتماعات في 2016 إتفق الأعضاء في الأوبك بقيادة السعودية ومنتجين مستقلين تقودهم روسيا في ديسمبر 2016 على تنفيذ خفض الإنتاج للنفط الخام بنحو 1,8 مليون برميل وهو الذي وصف حينها بالإتفاق التاريخي " الأوبك بلس" (+OPEC).

شهدت أسعار النفط تذبذبات عدة هذا بسبب قرارات خفض الإنتاج وزيادته بدون تحديد الكمية ففي نوفمبر 2016 خفض الأوبك إجمالي الإنتاج بـ 1,2 برميل يوميا ليصل إلى 32,5 مليون برميل بداية من يناير 2017 وذلك لأول مرة منذ سنة 2001[1](SNBC)

- في ديسمبر 2016 وافق أعضاء مجموعة الأوباك بلس والأوبك على خفض الإنتاج الإجمالي بـ 558.000 برميل يوميا لمدة 6 أشهر.
- ماي 2017 :إتفق دول الأوبك بلس (+OPEC) على تمديد خفض الإنتاج لـ 09 أشهر أخرى من بداية جويلية 2017 ما عدا غينيا الإستوائية.

1-الفرق بين الأوبك، والأوبك بلس،
الأوبك: منظمة الدول المصدرة للنفط هي أقدم منظمة بترولية حكومية دولية تأسست في بغداد عام 1960 بواسطة أعضائها الخمس الأوائل (إيران، العراق، الكويت، السعودية، ، فنزويلا)،مقرها فينا النمسا.
الأوبك: منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط تأسست عام 1968 في أعقاب حرب 1967 الهدف منها هو تطور تفاوت الأقطار العربية الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الإقتصادي في صناعة النفط .
الأوبك بلس: منظمة أكثر قوة للسيطرة على النفط الخام العالمي تضم 23 دولة تم التوصل لهذا الإتفاق في 2016 وهدفه هو ضبط إنتاج النفط الخام والتحكم في اسعاره على المستوى العالمي.

- ديسمبر2017 : إتفق الدول الأعضاء في الأوبك بلس (OPEC+) على تعديل مدة التخفيض لتكون من يناير 2018 إلى ديسمبر 2018 ، الطلب من نفط الأوبك إنخفض بـ 0,4 مليون برميل في عام 2018 .
- جويلية 2018 إتفق دول أوبك + لزيادة الإنتاج بدون تحديد الكمية.

جدول رقم (16): تغير إنتاج دول الأوبك لسنة 2018 الوحدة : ألف برميل يوميا

الدولة	2018				
	الربع الثاني	تموز/جوان	آب/أوت	أيلول/سبتمبر	الربع الثالث
السعودية	10114	10288	10404	10502	10399
العراق	4480	4460	4642	4460	4460
الإمارات	2873	2975	2969	3050	2998
الكويت	2708	2800	2803	2752	2784
مجمع أوبك	32910	33319	32637	32953	32573

المصدر: تقرير منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول

البيانات مترتبة حسب حجم الإنتاج

من خلال الجدول نلاحظ أن المملكة العربية السعودية رفعت إنتاجها بنحو 500 ألف برميل يوميا بين شهري ماي و جوان، وبين شهري /جوان و جويلية إرتفع إنتاج كل من الإمارات العربية المتحدة بنحو 85 ألف برميل يوميا والكويت بحوالي 93 ألف برميل يوميا والعراق بحوالي 100 ألف برميل يوميا، بينما رفعت روسيا إنتاجها خلال نفس الفترة بأكثر من 250 ألف برميل يوميا .

وبدا واضحا للصناعة النفطية في ذلك الحين أن المصادر الرئيسية لنمو الإمدادات على المدى القصير تمثلت في السعودية، الكويت، الإمارات وروسيا وقد إرتفع معدل إنتاج أوبك بنحو 1% بين الربعين الثاني والثالث، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

كما إرتفع متوسط إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط في تلك الفترة أيضا إذ بلغ نحو 11,4 مليون برميل يوميا في شهر أوت 2018.

- ديسمبر 2018: إتفق دول الأوبك على خفض إنتاجها الإجمالي بـ 0,8 مليون برميل يوميا بداية من جانفي 2019.
- جويلية 2019، إتفق دول الأوبك على تمديد خفض الإنتاج لمدة 09 أشهر (SNBC)
- نوفمبر 2019 إرتفع المعدل الشهري لسلة أسعار الأوبك بنسبة 5,1% (3 دولار للبرميل) حيث وصل إلى 62,9 دولار للبرميل، وقد كان كل من الطلب الموسمي القوي على النفط خاصة من آسيا، وإرتفاع معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية لتلبية الطلب على المنتجات النفطية الشتوية دورا رئيسيا في إرتفاع الأسعار خلال شهر نوفمبر 2019 بأعلى نسبة زيادة شهرية منذ شهر أفريل 2019 (تقرير منظمة الاقطار العربية,2020).

شهدت سوق النفط العالمية قبل إجتياح فيروس كورونا إرتفاعا ملموسا في مستوى الطلب والعرض بسبب التخفيضات في الإنتاج.

إرتفع الطلب العالمي على النفط بمقدار 300 ألف برميل يوميا أي بنسبة لتصل إلى حوالي 102.1 مليون برميل يوميا حيث إرتفع طلب مجموعة الدول الصناعية لتصل إلى نسبة 0،2% وارتفعت معدلات الإمدادات المعروضة من النفط بـ 300 الف برميل، أيضا ليصل إلى 101،5 مليون برميل يوميا، حيث إرتفع إجمالي الدول المنتجة من خارج الأوبك ب0,6% وكل هذه التخفيضات لمنظمة الأوبك بلس (OPEC+) كان رد فعل أسعار النفط إتجاهها خفيفا نسبيا، فالمخزونات تعتبر الخطوة الأولى لإستعادة السيطرة على أسعار النفط، فالأسعار بدأت في الإرتفاع بعد الإنخفاض في المخزونات (Dominique quint,2020,p9) .

المطلب الثاني: العلاقة بين أسعار النفط، النمو الإقتصادي ,الطلب والعرض العالمي

تزايد إرتباط الحياة المعاصرة بالطاقة بالأخص النفط مما جعل تغيرات أسعار النفط تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أي دولة في العالم، سواءا كانت منتجة أم مستهلكة مسببا حالة من عدم الإستقرار حيث يمكن لصدمة نفطية واحدة أن تكون كفيلة بشل إقتصاديات العالم.

1-العلاقة بين أسعار النفط والنمو الإقتصادي

- النمو الإقتصادي: هو الزيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها إقتصاد معين وهذه السلع يتم إنتاجها بإستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية (الأرض، العمل، رأس المال والتنظيم). (بنو جعفر عائشة,بياض مصطفى,2018,ص284,283)

يتم التعبير عن النمو الإقتصادي بمؤشر الناتج المحلي الإجمالي كمتغير مفسر، فالنمو الإقتصادي يعرف أيضا على أنه حدوث زيادة مستمرة في إجمالي الناتج المحلي بما يحقق زيادة في حصة الفرد.

فالدول التي تعتمد بدرجة كبيرة على قطاع النفط تشكل نسبة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي نسب مرتفعة جدا مقارنة بالقطاعات الأخرى (جواد شاكر فريح,سالم محمد معطش العتري,2018,ص1578) بناءا على الدراسة لكل من بنو جعفر عائشة وبياض مصطفى حول تغيرات أسعار النفط على النمو الإقتصادي في الجزائر بناءا على دراسة قياسية فإنه: أن الدراسة قد أثبتت أن سعر النفط له الأثر البالغ على الناتج المحلي الإجمالي كأهم مؤشر للنمو الإقتصادي (بنو جعفر عائشة,بياض مصطفى ,2018,ص299).

تجدر الإشارة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي يتحدد أساسا بأداء القطاع النفطي ونتيجة للأوضاع الجيدة في سوق النفط الخام خلال السنوات القليلة الماضية، إذ أن تذبذب معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ينعكس في كثير من الأحيان إلى التذبذبات الحاصلة في أسعار النفط خلال المدة من 1997-2015 كما هو موضح في الجدول رقم (17) فقد تراجعت معدلاته في عام 1997-1998 و يعود السبب في ذلك إلى تراجع أسعار النفط الخام الذي بلغ 18,7- ، 12,3- على التوالي إضافة إلى التراجع الذي حصل في عام 2001 و 2009 ويعود السبب في ذلك إلى تدهور أسعار النفط الخام والتي بلغت نسبتها 16,3- و 35,3- على التوالي فضلا عن التراجع الذي حصل عام 2014.

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي	سعر النفط
1997	−2,4	−7,9
1998	−14 ,1	−34,2
1999	16 ,0	42,3
2001	−7,5	−16,3
2004	22,8	27,7
2006	24,9	20,8
2009	−23,1	−35,3
2011	28,5	98,7
2013	1,4	−3,2
2014	−5 ,7	−9,2
2015	1,9	−48,9

المصدر: الموقع الرسمي للبنك الدولي

تعتمد بعض الدول بشكل كبير جدا على القطاع النفطي ويعتبر القطاع الأبرز من بين القطاعات الأخرى من خلال نسبة مساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وبما أن سلعة النفط تعتبر سلعة عالمية يتحدد سعرها في الأسواق النفطية العالمية ويتفاعل الكثير من العوامل فإن سعر هذه السلعة يكون معطى أي محدد عالميا لذا فإن أثر تغيرات أسعار النفط سوف يتبعه تغيير مباشر في الناتج المحلي الإجمالي إذن أسعار النفط الخام تؤثر على النمو الإقتصادي بشكل طردي حيث كلمل إرتفعت أسعار النفط أدى ذلك إلى إرتفاع معدلات النمو الاقتصادي بشكل طردي(جوادشاكر فريح,سالم محمد معطش العتري,2018,ص1574).

2-العلاقة بين أسعار النفط والطلب على النفط

يقود تذبذب الأسعار السريع الذي شهده العالم إلى النظر في العلاقة بين تغيير الأسعار وتغيير الطلب على النفط ويوضح الشكل (8) النسب السنوية لتغيير الإستهلاك من النفط

بالعلاقة مع تغيير الأسعار السنوية، ويلاحظ منه أن إرتفاع أسعار النفط ترافق غالبا مع إنخفاض لاحق بالإستهلاك، مثل الفترة الممتدة بين عام 1979 و 1983 التي شهدت عددا كبيرا من الأحداث الجيوسياسية والأمنية حول العالم ساهمت في إرتفاع الأسعار الإسمية للنفط من 14دولار للبرميل عام 1974 إلى 31,6 دولار للبرميل عام 1975 وقد إنخفض الإستهلاك خلال تلك الفترة من 64 مليون برميل يومياعام 1979 إلى أقل 58 مليون برميل يوميا عام 1983 (تقرير منظمة الأقطار العربية ,2020,ص19).

الشكل 4: نسب تغير الاستهلاك السنوي من النفط بالعلاقة مع الأسعار

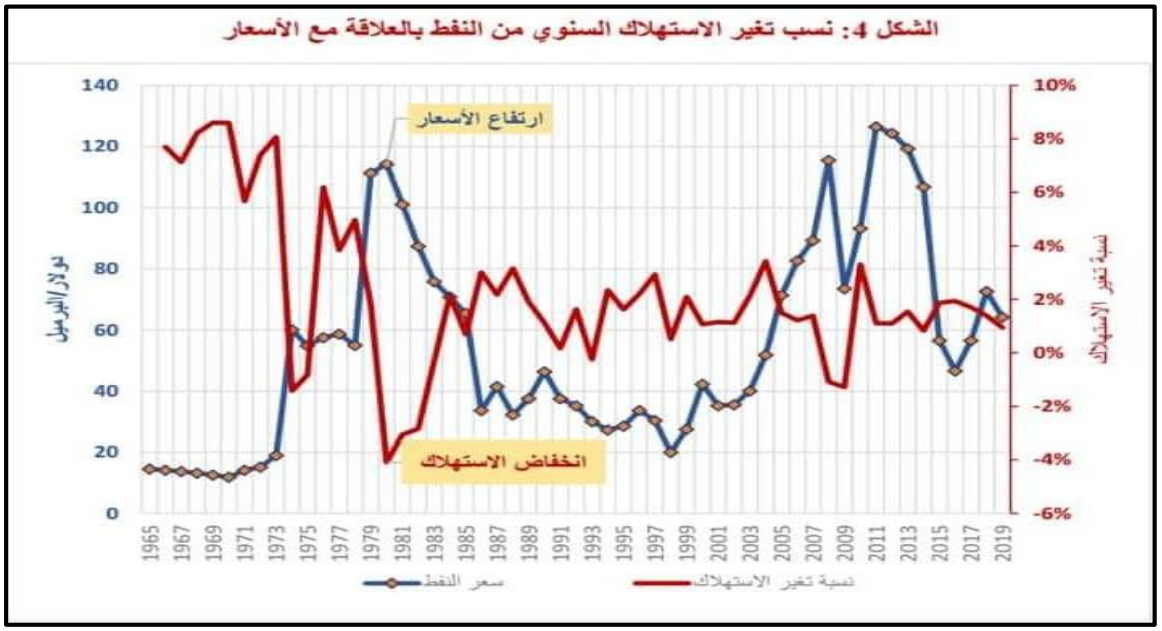

المصدر تقرير منظمة الأقطار العربية الأوابك 2020.

لاشك أن ظروف الطلب المتغيرة خاصة على المدى القصير تلعب دورا هاما في تقلبات الأسعار وهو ماشهدته أسواق الطاقة في كل من السنوات 2003، 2008 (إرتفاع أسعارالنفط) و 2015 –2016 (تراجع توقعات الطلب على النفط).

إذن هناك علاقة عكسية بين أسعار النفط والطلب على النفط.

3- العلاقة بين أسعار النفط والعرض النفطي:

من الجائز أن نقول أن عرض النفط يعتمد على كلفة البرميل وسعر النفط ويتحدد الإنتاج عند التساوي بين السعر والكلفة الحدية.

في عام 2015 إزداد عرض النفط الخام في اليوم من خارج دول منظمة أوبك بمقدار 1,32 مليون برميل ومن دولها بـ 1,077 مليون برميل.

يتحدد السعر في السوق عبر تفاعل أو تغذية متبادلة بين العرض والطلب والسعر لحين التوازن، أي أن العرض أو الطلب لا يتحركان صعودا أو نزولا إلا بمقدار طفيف عندما يتغير السعر لذا يتطلب إمتصاص فائض العرض أو الإستجابة للطلب الزائد تغيرات واسعة في السعر للوصول إلى التوازن (أحمد إبريهي علي، 2016، ص9).

ويبين الشكل رقم (9) العلاقة العكسية بين فائض العرض والسعر من العام 2000 لى 2015 .

- الشكل (9) العلاقة العكسية بين السعر وفائض العرض بين عامي 2000 و 2015

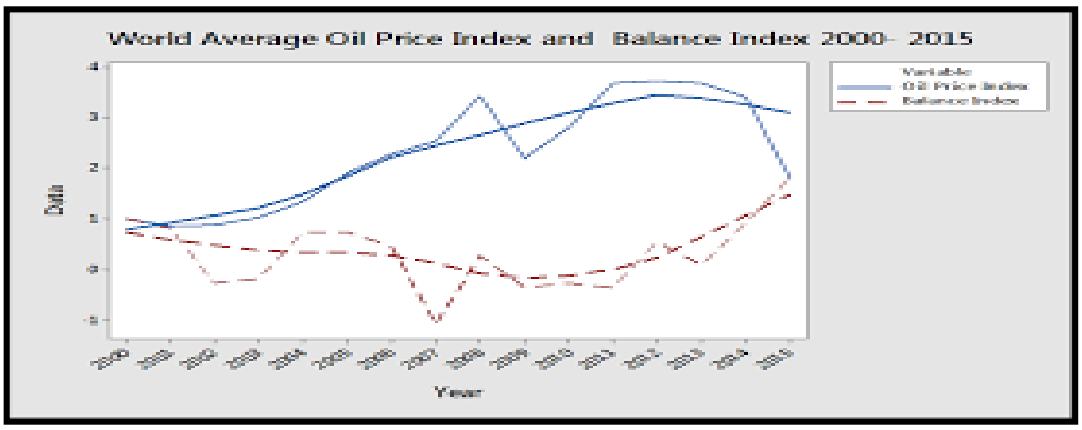

المصدر: أحمد إبريهي علي 2016 ص 10

- **الشكل(10) العلاقة العكسية بين السعر وفائض العرض من البيانات الشهرية**

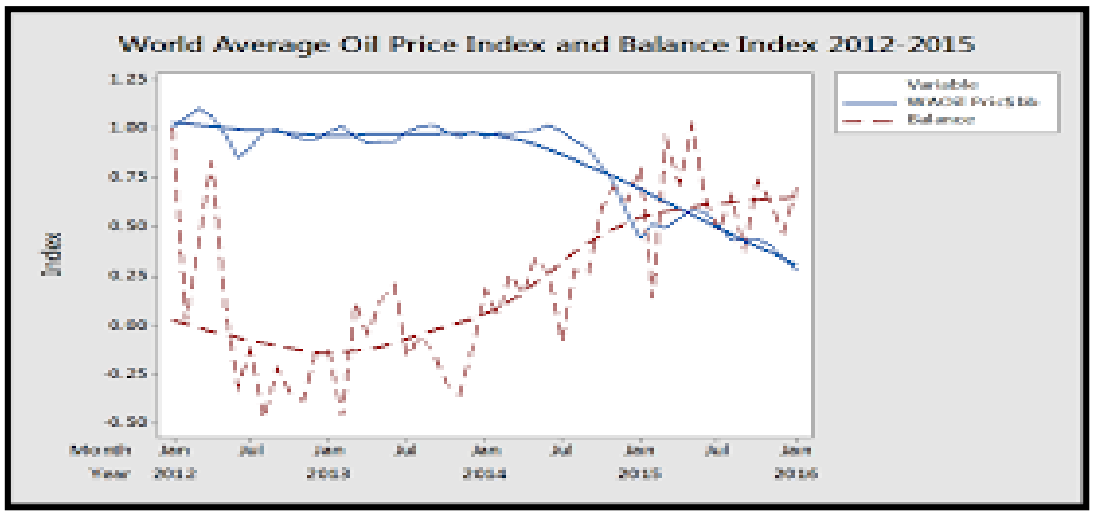

المصدر: أحمد إبريهي علي 2016 ص 10

هنا السعر ينخفض لما يكون هنا فائض في العرض النقدي ويرتفع لما يكون هناك نقص في العرض النقدي إذن العلاقة عكسية بين السعر النفطي والعرض النفطي.

المطلب الثالث: أوضاع أسواق النفط العالمية في ظل فيروس كورونا:

إن الهدف المعلن لإتفاق أوبك بلس منذ بداية كان لخلق حالة من العجز في أسواق النفط التي بدورها ستؤدي إلى السحب من فائض النفط في المخزونات التجارية.

مع دخول عام 2020 كانت روسيا قد حققت أكبر إنتاج في تاريخها من النفط والمكثفات و مع بدأ إنتشار وباء فيروس كورونا في الصين، ظهرت إشاعات عن نوايا أوبك لخفض الإنتاج بشكل إضافي بنسبة 500 ألف برميل يوميا.

وفي الأول من مارس عام 2020 حسب الرئيس الروسي "فلادمير بوتين" أن أسعار النفط الحالية مقبولة لدى روسيا (كانت عند مستوى 50 دولار لبرميل برنت) وأن جهود تخفيض الإنتاج غير مجدية في ظل الظروف الراهنة، كانت هذه المرة الأولى التي تظهر فيها بوادر عدم التوافق بين روسيا والمملكة العربية السعودية حول الرؤية المشتركة لأسواق النفط (عبد العزيز الدوسري,2020,ص352).

مارس 2020: في أوائل مارس 2020 طالبت أوبك روسيا بالمشاركة في مساعي تخفيض الإنتاج ودعم الأسعار، تقدمت أوبك بمقترح هو الأعلى منذ الأزمة العالمية 2008، لتخفيض الإنتاج بشكل إضافي بمعدل 1,5 مليون برميل يوميا ولغاية نهاية عام 2020،

نص إتفاق الأوبك بلس بصيغته في حينها على تخفيض الإنتاج بنسبة 2,1 مليون برميل يوميا، كانت الأجواء متشائمة في أروقة أوبك حيث كانت الدول من خارج المنظمة ترغب في تخفيض الكميات فقط بنسبة نصف مليون برميل يوميا.

نصت مطالبات تخفيض الإنتاج على أن يكون نصيب روسيا من هذه التخفيضات الإضافية 300 ألف برميل يوميا، لتصل مساهمة روسيا الكلية في إتفاقية أوبك بلس إلى 600 ألف يوميا تسببت إصدار الموقف السعودي من تخفيضات الإنتاج الروسية إلى وصول محادثات أوبك في 6 مارس إلى طريق مسدود وتراجعت أسعار النفط بشكل كبير.

الشكل (11) : أسعار النفط لكل من OPEC Basket ، و WTI من ديسمبر 2019 إلى مايو2020

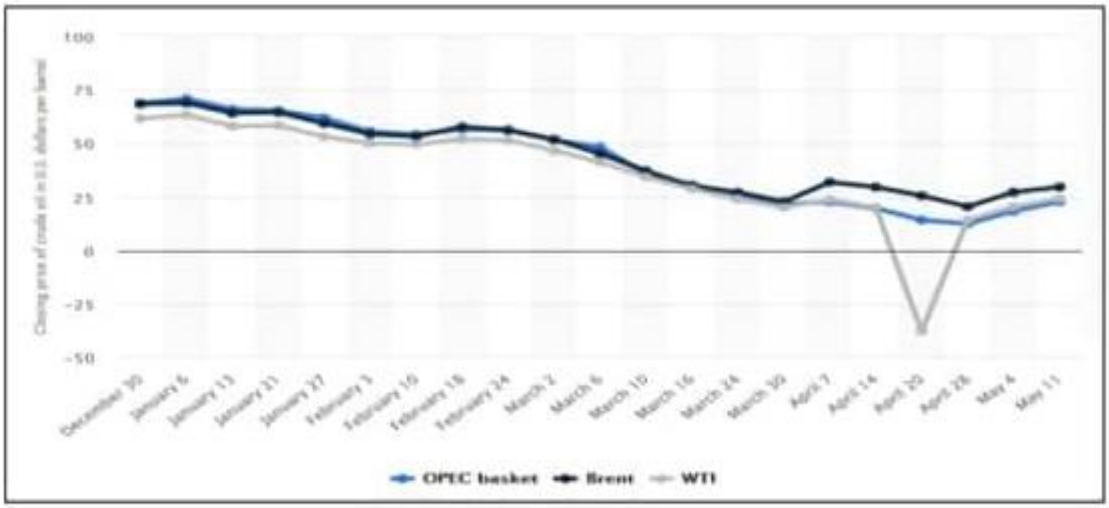

المصدر: فاطمة خميس الحملاوي، 2020، ص5

فشل إجتماع أوبك بلس التوصل إلى نقص الإنتاج بعد الخلاف الروسي السعودي حيث رفضت روسيا المقترح بشأن خفض الإنتاج حيث قال وزير الطاقة الروسي "ألكسندرنوفاك" إعتبارا من أول أفريل ليس هناك قيودا سواءا على الأوبك أو المنتجين من خارجها مما أدى إلى إنعكاسات سلبية وكبيرة وإنهيارات في أسعار النفط وصفت بأنها النسخة النووية لحرب الأسعار، حيث أعلنت السعودية عن تخفيض السعر الرسمي ببيع نفطها الخام (8 دولارات) للبرميل وصرحت روسيا بالمقابل أنها تستطيع أن تتحمل أسعار النفط بين 25 و 30 دولار للبرميل طوال 6 أو 10 سنوات المقبلة وردت السعودية برفع إمداداتها ب25% وصل إنتاجها إلى حدود 12.3% مليون برميل يوميا(صراوي مراد,2021,ص58،59) .

وصلت حدة أسعار النفط في افريل 2020 بعد نزول سعر خام النفط الأمريكي في العقود المستقبلية لأقل من الصفر(0) لأول مرة في تاريخه مع تخمة المعروض وعبء تكاليف التخزين وبالتالي تراجع الطلب العالمي.

أدى عدم التوافق الروسي والسعودي إلى إنتهاك إتفاقية الأوبك بلس في نفس فترة أزمة كورونا، وتراجعت أسعار النفط بشكل جاد.

في أفريل 2020 بدأت بتخفيض الإنتاج حتى وصل إلى 8 مليون برميل أي خلال النصف الثاني من 2020 ويعتبر هذا التخفيض الأضخم تاريخيا الذي جاء بعد أن أطاحت أزمة جائحة كورونا بحوالي ثلث الطلب العالمي مع قرارات الإغلاق في الدول الصناعية الكبرى (عبد العزيز الدوسري,2020,ص6,5).

ثم تقلص التخفيض إلى 6 مليون برميل لمدة 16 شهرا وكان المرجع الذي تم التخفيض بناءا عليه هو معدل الإنتاج في شهر أكتوبر 2018 بإستثناء السعودية وروسيا حيث يعتبر مرجع الإنتاج لكل منها 11 مليون برميل يوميا، علاوة على ذلك تم إستثناء ليبيا، الإيران، فنزويلا، من خطة خفض الإنتاج، وتشير البيانات المتوفرة على أن معدل الإنتاج الأساسي لدول أوبك وحلفائها الذي تم إتخاذ قرار الخفض على أساسه بلغ حوالي 43,8 مليون برميل يومي منها حوالي 26,7مليون برميل يومي من دول أوبك المشمولة في القرار (تقرير منظمة الأقطار العربية,2021,ص32,31).

تسببت أزمة فيروس كورونا في إرباك حركة نقل النفط حيث إضطرت الكثير من الشحنات المتوجهة إلى الصين إلى تغيير مسارها إلى وجهات أخرى، فقد تراجعت عمليات مصافي التكرير خلال الأسبوعين الأولين من شهر فبراير بمعدل 1,5 مليون برميل يوميا أدى ذلك إلى عدم تمكن العديد من الناقلات الضخمة(سعة 2 مليون برميل) من إفراغ حمولتها في المواني‌ء الصينية، بينما تم تحويل الشحنات الأخرى إلى كوريا الجنوبية، ماليزيا، سنغافورة، ومع تراجع نشاط التكرير، إرتفعت المخزونات النفطية الصينية بشكل كبير وسريع ، تقدر بعض الجهات إمتلاك الصين لمنشآت لتخزين النفط بسعة تفوق المليار برميل وبلغت مخزونات النفط في الصين 760 مليون برميل(عبد العزيز الدوسري,2020,ص6).

- الشكل (12): ملخص التطورات في السوق النفط

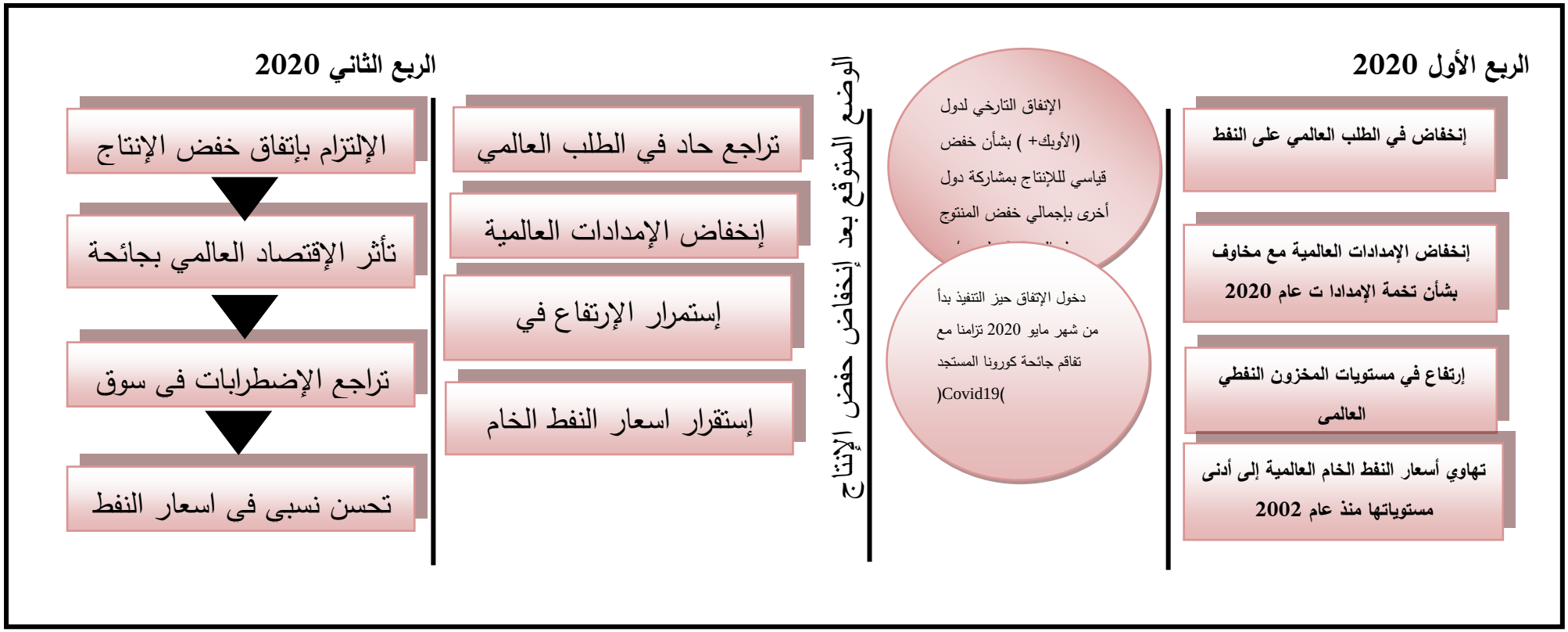

- **المصدر :لطيفة قعيد,2020وص144**

-الإمدادات:

شهد إجمالي الإمدادات النفطية العالمية خلال عام 2020 إنخفاضا بنحو 6,3 مليون برميل في اليوم، أي بنسبة 6,3% مقارنة بالعام السابق ليصل مستواها إلى 93,5 مليون برميل في اليوم وهو أدنى مستوى لها منذ عام 2014 كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) : إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي الإجمالي والتغير السنوي 2016-2020 (مليون برميل / اليوم) .

	2016	2017	2018	2019	2020
إجمالي الإمدادات	/	/	/	/	/
دول الأوبك **	40,4	38,7	36,6	35,1	30,8
دول خارج الأوبك	56,4	57,7	62,5	64,7	62,7
العالم	96,6	96,4	99,5	99,8	93,5
التغير (مليون برميل /يوم	/	/	/	/	/
دول أوبك**	2,5	(1,5)	(2,1)	(1,5)	(4,3)
دول خارج الأوبك	(18)	1,3	4,8	2,2	(2,0)
العالم	0,7	(0,2)	2,7	0,7	(6,3)
التغير(%)	/	/	/	/	/
دول أوبك *	6,7	(3,6)	(5,4)	(4,1)	(12,3)
دول خارج أوبك	(3,1)	2,3	8,3	3,5	(3.0)
العالم	0,7	(0,2)	2,8	0,7	(6,3)

المصدر : تقرير الأمين العام السنوي السابع والأربعون، 2020، ص 25 .

* = بيانات تقديرية

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

الشكل رقم (13) : إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي 2014-2020 (مليون برميل /يوم)

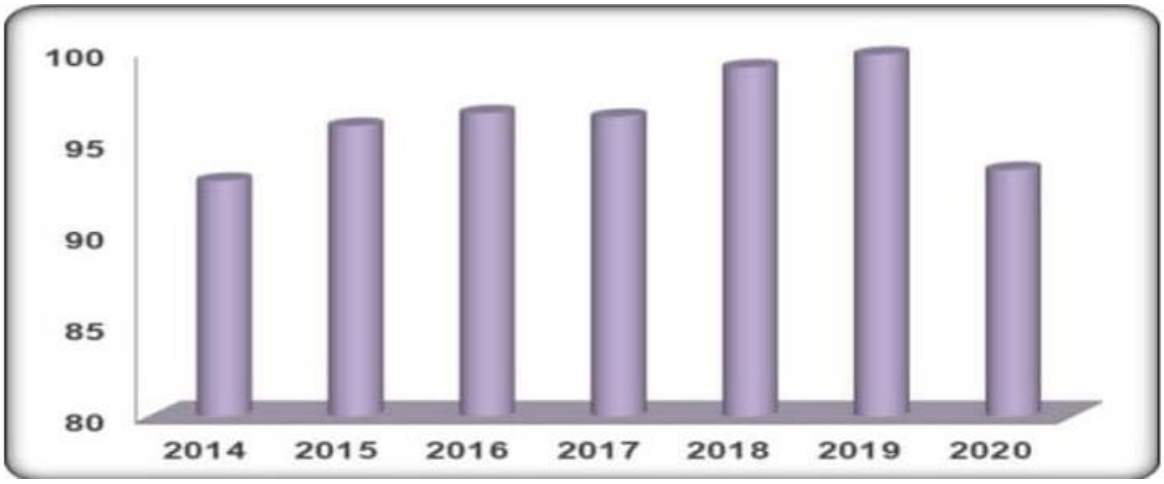

المصدر : تقرير الأمين العام السنوي السابع والأربعين، 2020، ص25

فيما يتعلق بتطور الإمدادات النفطية على مستوى الربع السنوي الأول من عام 2020 إنخفضت تلك الإمدادات بحوالي 700 الف برميل في اليوم، مقارنة بالربع الرابع من عام 2019 لتصل إلى حوالي 100,1 مليون برميل في اليوم بحيث بلغت 8.4 مليون برميل في اليوم خلال الربع الثاني لتصل إلى نحو 91,7 مليون برميل وواصلت إنخفاضها خلال الربع الثالث إلى نحو 90,4 مليون برميل في اليوم قبل أن تعاود إرتفاعها ب1,8 مليون برميل في اليوم لتصل إلى مستوى 92,2 مليون برميل في اليوم خلال الربع الرابع من العام.

2-إمدادات الدول خارج الأوبك:

بلغ إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة الأوبك خلال عام 2020 نحو 62,7 مليون برميل في اليوم بإنخفاض قدره 2 مليون برميل في اليوم أي بنسبة 3,1% مقارنة بعام 2019.

وقد كان مصدر الجزء الأعظم من ذلك التراجع هو الإنخفاض في الإمدادات النفطية من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية التي تشكل نسبة 92% من إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال عام 2020 حيث إنخفض إنتاج روسيا النفطي بنحو1مليون برميل في اليوم ليبلغ 10,4 مليون برميل /اليوم عام 2020 بالمقارنة مع 11,4 مليون برميل في اليوم عام 2020، تزامنا مع إتفاق خفض الإنتاج

القياسي بين دول (أوبك+) كما إنخفض إنتاج النفط الصخري وسوائل الغاز الطبيعي غير التقليدية من الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 820 مليون برميل في اليوم عام 2020 بالمقارنة مع 18,4 مليون برميل في اليوم عام 2020، وذلك على خلفية جائحة فيروس كورونا المستجد.

3- الطلب و العرض على النفط في ظل كوفيد 19:

في خضم حمى الأسعار المنخفضة للنفط التي سادت خلال عام 2020 ومارافقها من تراجع للطلب نتيجة إنتشار وباء كوفيد19 برزت إلى الواجهة موجة جديدة مفادها بأن الطلب على النفط على وشك أن يبلغ ذروته إذا لم يكن قد بلغها بالفعل (حرب أوكرانيا، روسيا)، إذا سلطت المواقع الإخبارية الضوء على تنبؤات مختلفة بأن الوباء سيقرب الصناعة النفطية من النقطة التي يصل فيها الطلب العالمي على النفط إلى الذروة.

تم التنبؤ عدة مرات أن الصناعة النفطية باتت قاب قوسين أو أدنى من نهايتها، بما في ذلك إستبدال النفط بتقنيات أو وقود أحدث وأفضل وقد شهدت السنين الماضية عددا كبيرا من التنبؤات التي كانت ترمي الكرة إلى ما بعد 20 أو 30 سنة ومنها على سبيل المثال ما ذكر في مجلة « Foreign affairs » عام 1999، بأن الإيثانول بات النفط الجديد كوقود للسيارات وأن الإعتماد المتزايد على نفط الشرق الأوسط الذي يشح بإستمرار هو مقامرة خاسرة، لكن البيانات الفعلية تشير إلى أن إستهلاك الوقود الحيوي لم يتجاوز 655 ألف برميل، مكافيء نفط في اليوم عام 2019 أي بعد 20 عاما من التنبؤ بأن الوقود الحيوي يسجل محل الغازولين والديزل وربما يكون إيراد مثال منا عن الدور الذي قد تلعبه بعض وسائل الإعلام أحيانا في رسم صورة غير دقيقة للواقع، فموضوع ذروة للطلب الذي يراه البعض مرتبطا إلى حد ما بالتوجيهات العالمية للحد من إستخدام الوقود الأحفوري(منظمة الأقطار العربية ,2021,ص66,65).

ولكن مقارنة بيانات الإنتاج الفعلية مع التنبؤات السابقة تشير إلى أن تلك التنبؤات غالبا ماقادت إلى أرقام متسرعة وغير واقعية وهذا ما شهده العالم إبان فترة حرب الخليج وتوقف إمدادات النفط العراقية مطلع 90 من القرن الماضي.

يشهد جانب العرض في سوق النفط آلية حركة متميزة خاصة وأن إستهلاك الطاقة في العالم ليس موزعا بشكل متجانس فهناك دول تستهلك لوحدها أكثر من نصف طاقة العالم نحو (55%) هي الصين (24,3%) ، الولايات المتحدة الأمريكية(16,2%) ، الهند (5,8%)، روسيا (8,1%) ، اليابان (32%) وباقي دول العالم إستهلكت أقل من 0,5%، لاحظنا خلال عام 2021 أن الطلب العالمي على الطاقة تزايد على رغم إختلاف التوجهات .

مما لا شك أن إنتشار وباء كوفيد 19 كان له أثر ملموس على تراجع الطلب على الطاقة لكن معظم هذا التراجع نتج عن تعثر حركة النقل بسبب عمليات الإغلاق والحظر وتوقف السفر علاوة على توقف الأعمال والمصانع في بعض دول العالم، وهذا ماتسبب في تراجع الأسعار، مما تبعه تراجع في معدلات إنتاج النفط، لكن المؤشرات المتاحة حتى اليوم، تدل على هذا التأثير قد تم تضخيمه وكأن الصناعة النفطية قد توقفت أو كادت.

لقد تراجعت معدلات إنتاج النفط في عام 2020 بنسبة إجمالية قاربت 6,7% أي بنحو 6,6 مليون برميل في اليوم، لكن معظم هذا التراجع نتج عمليا عن تخفيض الإنتاج الذي إلتزمت به دول (الأوبك+) (منظمة الأقطار العربية,2021,ص75).

الجدول رقم(19) مستويات الطلب العالمي 2020 – 2021

2020	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	2020
الدول الأعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي	46,3	40,2	42,6	42,7	42,9
الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية في الميدان الإقتصادي	48,6	46,0	49,5	52,5	49,2
الطلب العالمي	94,9	86,2	92,2	95,2	92,1
2021	**الربع الأول**	**الربع الثاني**	**الربع الثالث**	**الربع الرابع**	**2020**
الدول الأعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي	43,3	44,3	46,5	46,7	45,2
الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية في الميدان الإقتصادي	50,2	51,0	52,2	52,0	51,3
الطلب العالمي	93,5	95,3	98,7	98,7	96,5

المصدر: كابسارك، سبتمبر 2021

كان من المتوقع أن تحتفظ الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي بحصة قدرها 53% من الطلب العالمي على النفط عام 2010 وتمثل أيضا 19% من نمو الطلب في عام 2021، كما كان من المتوقع أن تمثل هذه الدول في عام 2022 ما مقدار 61% من نمو الطلب العالمي، غير أنها و اجهت عام 2021 وتيرة إنتعاش أبطأ.

أكبر التغيرات الموسمية لعام 2021 تأتي من منطقة الشرق الأوسط، فقد شهدت المملكة العربية السعودية أكبر إنخفاض للطلب ، بينما تشهدت منطقة آسيا وأوقيانوسيا أكبر تغيير تصاعدي في الطلب، حيث قادت الصين والهند هذا النمو تليهما كوريا الجنوبية (kapsare,p13).

الشكل (14) النمو السنوي للمعروض العالمي للسوائل (بملايين البراميل في اليوم) للفترة 2019-2022

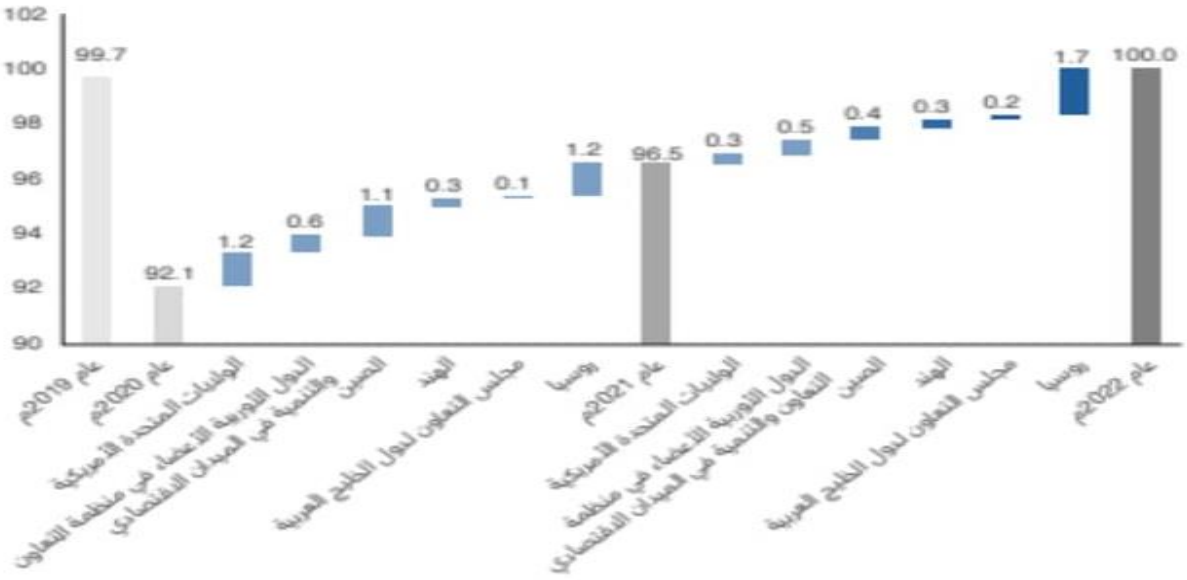

المصدر : كابسارك , ،سبتمبر 2021

من المتوقع نمو العرض العالمي في عام 2021 من النفط بنحو 1,8 مليون برميل أي ليصل إلى متوسط 95,9 مليون برميل في اليوم، وأن يشهد العرض ما 2022 زيادة قدرها 6,1 مليون برميل في اليوميأتي هذا النمو من دول أعضاء تحالف الأوبك+ تقريبا.

عنوان الموضوع الأكثر أهمية في سوق النفط في الوقت الراهن يتمثل في أزمة العرض قصيرة المدى التي تمر بها وقدرة صناعة النفط العالمية على حلها.

أما بالنسبة للدول خارج تحالف أوبك+ فنجد أن الشركات تستجيب لأوضاع السوق بتحسين الأسعار بوصفها محددا رئيسيا.

4-أسعار النفط الخام: (تقرير الأوابك أعداد مختلفة,2021,ص من45إلى 50)

إنخفضت أسعار النفط الخام العالمية خلال عام 2020 بأعلى وتيرة لها مسجلة منذ عام 2015 ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث شهدت المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك تذبذبا ضمن نطاق واسع تراوح مابين 17,7 و 65,1 دولار للبرميل وسجل في المتوسط 41,5دولار للبرميل أي تراجع بنسبة 35,2 % بالمقارنة مع مستويات عام 2019 وشهدت الأربعة أشهر الأولى من عام 2020 توسعا في الفروقات مابين الحد الأقصى والأدنى لأسعار سلة أوبك خلال العام التي وصلت إلى حوالي47,7 دولار للبرميل مع فروقات العام السابق التي بلغت نحو 12,1دولار للبرميل.

إنهارت أسعار عقود خام تكساس(37.63-) عام 2020، بسبب إستمرار فائض المعروض النفطي المتزايد في الأسواق الفورية، وإرتفاع مخزونات النفط العالمية على خلفية جائحة فيروس كورونا، وصل الفرق بين سعر نفط برنت الأعلى جودة(ممثلا للنفوط الخفيفة) وسعر نفط دبي (ممثلا للنفوط الثقيلة) إلى 0,6 دولار للبرميل لصالح خام دبي عام 2020 بالمقارنة مع 0,7 دولار للبرميل لصالح خام برنت خلال العام السابق، ويرجع السبب لذلك إلى تراكم المخزونات وبالتالي تأثر أسعار خام برنت.

جدول رقم (20): متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وغرب تكساس وبعض الخامات العربية 2016-2020.

الخامات	2016	2017	2018	2019	2020	التغير في عام 2020
سلة أوبك منها:	**40.8**	**52.4**	**69.8**	**64.0**	**41.5**	**(22.6)**
خليط صحراء الجزائر	44.2	54.2	71.4	64.5	42.7	**(21.8)**
العربي الخفيف	40.9	52.7	70.6	65.0	42.4	**(22.6)**
موربان الإماراتي	44.8	54.9	72.2	64.7	43.6	**(21.1)**
خام التصدير الكويتي	39.2	51.7	68.9	64.3	42.0	**(22.3)**
السدرة الليبي	42.6	52.9	69.8	63.8	40.7	**(23.2)**
البصرة العراقي	39.4	51.9	68.6	63.6	42.2	**(21.5)**
خامات أخرى:						
دبي	41.3	53.2	69.7	63.5	42.2	**(21.2)**
البحري القطري*	41.4	52.9	69.2	65.2	41.7	**(23.5)**
برنت	43.7	54.2	71.2	64.2	41.6	**(22.6)**
خام غرب تكساس	43.2	50.9	65.2	57.0	39.4	**(17.7)**

المصدر: تقرير الأوابك أعداد مختلفة- تطورات السوق النفطية العالمية وإنعكاساتها على الدول الأعضاء 2021، ص50

5-مخزونات النفط العالمية:

شهد النصف الأول من عام 2020 إرتفاعا كبيرا في إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية) وسط فائض المعروض النفطي على خلفية الإنخفاض الحاد في الطلب على النفط بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد لتبلغ 10,135 مليار برميل مع نهاية الربع الثاني ويمثل ذلك إرتفاعا بنحو 1,184 مليار برميل أي بنسبة 13,2% بالمقارنة بالربع الثاني من عام 2019 المخزونات بعد ذلك تحسن الطلب عقب تخفيف القيود المفروضة للحد من إنتشار فيروس كورونا المستجد ليبلغ 9,480 مليار برميل مع

نهاية الربع الرابع من العام، مرتفعة بنحو 607 مليون برميل أي بنسبة 6,8% بالمقارنة بالربع الرابع من العام السابق.

يذكر أن مخزون النفط الخام على متن الناقلات قد بلغ 1,295 مليار برميل في نهاية عام 2020 مرتفعا بنحو 137 مليون برميل بالمقارنة مع نهاية 2019 (تقرير أوابك أعداد مختلفة,2021,ص57).

جدول رقم (21) : جدول يوضح مستويات المخزونات النفطية المختلفة في نهاية الفصل عامي 2019-2020 (مليون برميل).

المنطقة	الربع الأول		الربع الثاني		الربع الثالث		الربع الرابع	
	2019	2020	2019	2020	2019	2020	2019	2020
الأمريكيتين	1509	1590	1561	1711	1558	1691	1538	1611
منها:الولايات المتحدة الأمريكية	1223	1281	1303	1452	1292	1421	1261	1342
أوربا	979	1029	981	1098	979	1079	972	1061
آسيا	380	369	388	402	399	414	391	398
إجمالي دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية	2868	2988	2930	3211	2936	3184	2902	3070
بقية دول العالم	2910	3295	3049	3582	2977	3299	2989	3269
إجمالي المخزون التجاري **	5778	6283	5979	6793	5913	6483	5890	6339
المخزون على متن الناقلات	1160	1333	1142	1476	1159	1320	1158	1295
المخزون الإستراتيجي منه:	1832	1827	1830	1866	1827	1856	1825	1845
المخزون الإستراتيجي الأمريكي	649	635	645	655	645	643	635	638
إجمالي المخزون العالمي	8770	9443	8951	10135	8899	9659	8873	9480
كفاية المخزون التجاري في دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية (يوم)	60.7	79.0	60.2	75.2	61.2	74.2	63.3	70.5

المصدر: أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة الأوابك

تطورات السوق العالمية وإنعكاساتها على الدول الأعضاء ,2021.ص5

المبحث الثالث: الأفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية

المطلب الأول: أهم الأحداث التي شهدتها السوق النفطية العالمية

شهد الربع الأول من عام 2022 مجموعة من الأحداث الهامة التي كان لها بشكل أوبآخر إنعكاسات إيجابية أوسلبية على السوق البترولية (التغطية) العالمية ومن أهم تلك الأحداث مايلي:(التقرير الربع السنوي,مارس 2022,ص71,68)

1-الإجتماعات الوزارية لدول أوبك+:

تم خلال الربع الأول من عام 2022 عقد 4 إجتماعات وزارية لمجموعة دول أوبك+ تم من خلالها الإتفاق على عدة نقاط رئيسية نذكر منها:

1-1إستمرار إلتزام الدول المشاركة في إعلان التعاون بضمان سوق نفط مستقر ومتوازن وإمداد فعال وآمن للمستهلكين.

1-2 التأكيد على قرارات كل من الإجتماع الوزاري العاشر لدول الأوبك +(12 أفريل 2020) وكذلك في الإجتماعات اللاحقة لدول أوبك+.

1-3 إعادة التأكيد على آلية تعديل الإنتاج الشهرية المعتمدة بالزيادة بمقدار 400 برميل في اليوم الشهور فيفري، مارس، أفريل 2022 وبمقدار 432 ألف برميل شهر ماي 2022.

2-الإجتماع الإستثنائي رقم 183 لمؤتمر أوبك:

حيث قررت الدول الأعضاء في منطقة الأوبك خلال هذا الإجتماع الإعتماد على التقارير التي تصدر عن كل من Rystod energy و Wood mack energy كمصادر ثانوية لبيانات إنتاج النفط الخام، بدلا من التقارير الشهرية الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية.

3-الأزمة الروسية الأوكرانية:

في 24 من شهر فيفري 2022 تصاعدت التوترات الجيوسياسية في منطقة شرق أوروبا وبالتحديد بين روسيا وأوكرانيا بزعم حماية إقليم دونباس الإنفصالي داعيا الجيش الأوكراني لإلقاء أسلحته وعلى أثر ذلك حدثت إضطرابات غير متوقعة بسوق النفط العالمي خلال الربع الأول من عام 2022 تعرف بشكل رئيسي إلى المخاوف بشأن نقص

الإمدادات، كون أن روسيا تعد ثاني أكبر منتج للنفط الخام على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية ويقدر متوسط إنتاجها في عام 2021 بنحو 10,5 مليون برميل في اليوم ومن المخطط أن يرتفع إلى 11 مليون برميل في اليوم في سبتمبر 2022 وفقا لإتفاق مجموعة دول أوبك+ الذي تعد روسيا عضوا رئيسيا فيه منذ بداية سريان الإتفاق عام 2017.

قفزت أسعار النفط على أثر ذلك حتى تجاوز خام برنت 133 دولار للبرميل يوم 08 مارس الماضي كما صعد خام غرب تكساس الأمريكي إلى 123 دولار للبرميل في اليوم نفسه وهي مستويات غير مسبوقة منذ عام 2008 ولا تزال أسعار الذهب الأسود تتداول أعلى حاجز 100 دولار للبرميل أوائل شهر ماي 2022 (attaqa،) بسبب الصعوبات التي فرضتها الدول الأوروبية على روسيا (خطر إستيراد النفط الروسي من بين العقوبات).

في حالة توسع حضر إستيراد النفط الروسي ليشمل دول الإتحاد الأوروبي التي أعلنت عن توجهها نحو التخلي عن وارداتها من النفط الروسي بحلول عام 2030، حيث أن القيام بذلك الأمر في الوقت الحالي سيكون له عواقب إقتصادية كبيرة مما يتطلب إتخاذ تدابير طارئة بالخصوص يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة الأمريكية في مارس 2022 عن حظر كامل لواردات الطاقة الروسية وأشارت بريطانيا إلى أنها ستتخلص تدريجيا من الواردات النفطية الروسية بحلول نهاية عام 2022، كما أعلنت ألمانيا في مارس 2022 عن عزمها في خفض وارداتها من النفط الروسي إلى النصف بحلول صيف 2023 (التقرير الربع السنوي ,مارس 2020,ص79).

من المتوقع أن تكون العقوبات المفروضة على صادرات النفط الروسية تأثيرا أكبر بكثير على السوق العالمي من العقوبات المفروضة على كل من إيران،و فنزويلا في الأعوام الأخيرة، كما يتوقع أنه حتى إذا ماتم التوصل إلى إتفاق بشأن البرنامج النووي لإيران وعادت لتصدير نفطها إلى الأسواق العالمية، لن تكون تلك الصادرات كافية لسد الفجوة التي ستحدثها الصادرات الروسية وخاصة الموجهة منها إلى الدول الأوروبية.

تجدر الإشارة إلى أنه في مارس 2022 قررت روسيا تطبيق سلسلة من الإجراءات لتحويل الدفعات مقابل إمداداتها من النفط إلى الدول غير الصديقة إلى عملة الروبل فقط .

يمكن أن تسهم الأزمة الروسية الأوكرانية في إعادة تشكيل أسواق الطاقة العالمية حيث قد يؤدي حظر الولايات المتحدة الأمريكية لوارداتها من النفط الخام أورال الروسي الثقيل إلى إحتمالية التوجه نحو تخفيض العقوبات المفروضة على تجارة النفط في فنزويلا من أجل ضمان إمدادات إضافية من النفط الثقيل.

كما تغيرت نظرة الإدارة الأمريكية الحالية تجاه الإستثمارات المحلية في مجال النفط، وأقرت بأن التحول إلى الطاقة المتجددة لا يمكن أن يحدث بين ليلة وضحاها، كما أشارت إلى أن إمدادات النفطية الأمريكية ستصل إلى مستوى قياسي يبلغ حوالي 21,6 مليون برميل في عام 2023.

ومن الجانب الآخر قد تؤدي العقوبات المفروضة على روسيا بما في ذلك حظر صادراتها النفطية إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع تخطيط دول الإتحاد الأوروبي وعدة دول أخرى إلى الإستغناء عن صادرات الطاقة الروسية إلى إحتمالية توجه الصادرات الروسية إلى الصين بأسعار مخفضة (إتفاقية توريد حوالي 200 ألف برميل\ اليوم من النفط بين CNPC الصينية Rosneft الروسية لمدة 10 سنوات) ، حيث تعد الصين ثاني أكبر مستورد للنفط الروسي في الوقت الحاضر حيث تستورد حوالي 1,6 مليون برميل في اليوم من النفط الروسي.

تشير معظم تقارير المنظمات الدولية إلى محدودية البدائل المتاحة لإستبدال الإمدادات الروسية من النفط الخام والمنتجات النفطية الأخرى في السواق العالمية لاسيما أوروبا (التقرير الربع السنوي,مارس 2022وص74 إلى 76).

المطلب الثاني: الأفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية على المدى القريب

1-أسعار النفط الخام

تشير أحدث توقعات إدارة المعلومات الطاقة الأمريكية إلى أن متوسط سعر خام برنت سيرتفع إلى 107,7 دولار للبرميل خلال الربع الثاني من عام 2022، قبل أن ينخفض بعد ذلك وبشكل تدريجي ليصل إلى 100,7 دولار للبرميل في نهاية عام 2022.

من المتوقع أن يرتفع متوسط سعر خام غرب تكساس الأمريكي إلى 101,8 دولار للبرميل خلال الربع الثاني من عام 2022، قبل أن ينخفض بعد ذلك وبشكل تدريجي ليصل إلى 96 دولار في البرميل في نهاية 2022 (التقرير الربع السنوي,مارس 2022,ص92,91)

يذكر أن أسعار النفط الخام الآجلة شهدت إرتفاعا ملحوظا منذ مطلع عام 2022 وكان هذا بدعم من المخاوف بشأن نقص الإمدادات على خلفية الإعلان عن وصول المفاوضات الروسية الأوكرانية إلى طريق مسدودة وتحديد ضخامة الأوبك من أن العقوبات الحالية والمستقبلية على روسيا قد تؤدي إلى أحد أسوء صدمات الإمدادات النفطية على الإطلاق، خاصة أنه هناك إنخفاض ملحوظ في مخزونات البلدان النفطية الأمريكية.

2-الإمدادات النفطية العالمية:

تشير أحدث توقعات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إلى إرتفاع إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارجها خلال الربع الثاني من عام 2022 بنحو 180 ألف برميل في اليوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى نحو 65,7 مليون برميل يومياو أن تستمر في الإرتفاع بعد ذلك لتصل خلال الربع الرابع من عام 2022 إلى نحو 67,5 مليون برميل في اليوم وبشكل عام يتوقع إرتفاع متوسط تلك الإمدادات خلال عام 2022 بنحو 2,7 مليون برميل يوميا أي بنسبة 4,3 % مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى 66,3 مليون برميل في اليوم وهو مستوى أقل من التوقعات السابقة، يعزى ذلك بشكل رئيسي إلى خفض النمو المتوقع إنتاج روسيا النفطي لعام 2022 في ظل التوترات الجيوسياسية المتصاعدة في شرق أوروبا، وبشكل عام ستكون المحركات الرئيسية لنمو الإمدادات النفطية العالمية في عام 2020 هي الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، البرازيل، كندا، كازاخستان والنرويج.

ومن جانب آخر تشير أحدث توقعات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إلى إرتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي في المناطق السبع الرئيسية (Haynesville, eagle, ford, bokken, Anadarko, Appalachia ,Permain, Niobrara) في شهر أفريل 2022 إلى نحو 8,516 مليون برميل في اليوم، ,وأن يواصل إرتفاعه في شهر ماي ليصل إلى نحو 8,649 مليون برميل في اليوم وهو أعلى مستوى مسجل له منذ شهر مارس 2020 (التقرير الربع السنوي,مارس 2022,ص92).

3-الطلب العالمي على النفط :

تشير توقعات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إلى إرتفاع إجمالي الطلب العالمي على النفط خلال الربع الثاني من عام 2022 بنحو 170 ألف برميل يوميا مقارنة بالربع السابق لتصل إلى نحو 99,1 مليون برميل يوميا، وأن يستمر في الإرتفاع بعد ذلك ليصل إلى مستوى قياسي يبلغ حوالي 1028 مليون برميل يوميا خلال الربع الرابع من عام 2022 .

وبشكل عام يتوقع إرتفاع إجمالي الطلب العالمي خلال عام 2022 بنحو 3.7 مليون برميل يوميا اي بنسبة 3,8% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 100,5 مليون برميل في اليوم وهو مستوى أقل من التوقعات السابقة، يعزي ذلك بشكل رئيسي إلى الإنخفاض المتوقع في الناتج المحلي الإجمالي بسبب الأزمة الروسية والأوكرانية وعودة ظهور المتغير omicro سريع الإنتشار من فيروس كورونا في الصين، ثاني أكبر مستهلك عالمي للنفط.

في هذا السياق، يتوقع إرتفاع طلب دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية على النفط خلال 2022 بحوالي 1,9 مليون برميل يوميا، أي نسبة 4,2 % مقارنة بالعام السابق ليصل إلى حوالي 46,6 مليون برميل يوميا، مع إستحواذ دول الأمريكتين بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على الجزء الأكبر من هذا الإرتفاع، كما يتوقع إرتفاع طلب دول خارج منظمة OCDE بنحو 1,8 مليون برميل يوميا أي بنسبة 3,5 % ليصل إلى نحو 53,9 مليون برميل يوميا (التقرير الربع السنوي,مارس2022 ,ص94,93).

تجدر الإشارة إلى أن التوقعات لاتزال خاضعة لحالة من عدم اليقين مرتبطة بمجموعة من الشكوك والمخاوف أهمها: التوقعات الجيوسياسية المتصاعدة في مناطق الإنتاج الرئيسية، التحديات المتعلقة بعودة ظهور فيروس كورونا ومتحوراته الجديدة وتأثيرها على وقود النقل، الإختناقات في سلاسل التوريد، مستويات التضخم المرتفعة، تأثير التطورات التكنولوجية بما في ذلك الرقمنة والمركبات الكهربائية فضلا عن قضايا التجارة المستمرة وتأثيرها على متطلبات الوقود الصناعية.

المطلب الثالث: الآفاق المستقبلية لأسواق النفط العالمية على المدى البعيد

1_تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على أسواق النفط العالمية :

تعد روسيا واحدة من أكبر منتجي ومصدري الخام في العالم، عام 2021 بلغ متوسط إنتاجها من الخام والمكثفات 10,5 مليون برميل في اليوم، وهو ما يمثل 14% من الإنتاج

العالمي، بلغ متوسط صادرات الخام الروسي عالميا حوالي4,27 مليون برميل في اليوم حيث تمثل أوروبا حوالي 60% من إجمالي الصادرات الخام الروسية تليها آسيا التي تمثل مايقارب 35 % حيث بلغت صادراتها نحو أسيا من الخام 1,44 مليوم برميل في اليوم عام 2021 مع إستيراد الصين لـ 805 ألف برميل في اليوم إلى 56% من الإجمالي.

بلغت صادرات روسيا من المنتجات المكررة عام 2021 ، 2,69 مليون برميل في اليوم بعد الغزو الروسي لأوكرانيا ردت الولايات المتحدة والأمريكية والمملكة المتحدة والإتحاد الأوروبي وأستراليا وبعض الدول الأسيوية على الفور بفرض عقوبات دولية تستهدف الإقتصاد الروسي (bassam fattouh and others, p2, 2022).

- **تعطل النفط الروسي:**

في ظل العقوبات المفروظة على روسيا فإن هذا له تأثيرا على إمدادات النفط قد يؤدي في ظل هذا السيناريو إلى تعطل مابين 3 مليون برميل في اليوم إلى 4 مليون برميل في اليوم من إنتاج النفط الخام الروسي من المستويات الحالية البالغة 11 مليون برميل في اليوم بإفتراض تعطل تدريجي قدره 3,2 مليون برميل، وهو ما يمثل 70 % من إجمالي صادرات النفط الخام الروسي، وبالتالي فإن صدمة العرض بهذا الحجم تضيف ما يقارب أكثر من 25 دولار لبرميل خام برنت .وبالتالي إرتفاع الأسعار, وفي ظل هذا السيناريو سيظل سعر خام برنت عام 2023 أعلى من 100 دولار للبرميل.

قررت روسيا ردا على العقوبات الحالية تقييد إمدادات الطاقة وبيعها فقط بعملتها الروبل لمعارضيها (bassam fattouh and others, p4, 2022).

- **سناريو علاوة المضاربة :**

سعر النفط لايزال يحتوي على علاوة مضاربة والتي غالبا ما تنعكس في الرغبة في الإحتفاظ بمخزون النفط الخام في بيئة من عدم اليقين المتزايد وإنخفاض المخزونات الوقائية .

إشترت شركة (IOC) الهندية حوالي 3 مليون برميل من الأورال، مستفيدة من الخصومات المعروضة ، الصين ايضا إشترت الخامات الروسية منخفضة السعر، فهي الآن التي في وضع التخزين، (شركة UNIPC الصينية) .

قد تقرر المصافي الأسيوية أيضا الإنتظار حتى يكون هناك مزيد من الوضوح بشأن مدى العقوبات وكيف ستؤثر على تحويل شحنات النفط الروسية .
إذا إتسعت الخصومات بشكل كاف وخفت اسعار الشحن، قد تميل مصافي التكرير الأسيوية إلى شراء كميات ضخمة من الخام الروسي (مع إحتمال إستخدام بعض المصافي الصينية للأورال لتحل محل الخام طويل المدى).

2-الإستجابات المحتملة:

2-1- يمثل إحدى الديناميكيات الرئيسية التي تشكل سوق النفط لعام 2022 في الزيادة المحتملة في إنتاج إيران إذا تم رفع العقوبات المفروضة على البلاد، يمكن لإيران الإستفادة من الضغط الإضافي على أسواق النفط، قد يرتفع إنتاج إيران من 25 مليون برميل في اليوم إلى 35 مليون برميل في اليوم إلى قدرة قصوى تبلغ 3,6 مليون برميل في اليوم تستعمل هذه الزيادات على إعتدال الزيادات السعرية إلى 4,8دولار لبرميل عام 2023.

2-2-الإستجابة العرضية المحتملة الإخرى هي الإفراج عن المخزونات من إحتياطي النفط الإستراتيجي.

تشير التقديرات إلى عودة إيران بالكامل إلى السوق تمتد آثار الصدمة الحالية إلى ماهو أبعد من التوترات والأسعار ستؤدي إلى رفع مستوى أمن الطاقة بما في ذلك من النفط في أجندة صانعي السياسات مع عواقب طويلة الأجل على سياسات الطاقة للحكومات بما في ذلك إنتقال الطاقة (bassam fattouh and others, p10,11,12, 2022)

3-الطلب والعرض على النفط حتى عام 2025 : من المتوقع أن يستغرق الطلب على النفط من سنتين إلى أربع سنوات للعودة إلى مستويات عام 2019 أي قبل كوفيد 19 إعتمادا على وتيرة تعافي الناتج المحلي الإجمالي إذ أنها ستشهد زيادة في الأسعار .(global oil outlook to 2024,p2,4)

إستنادا إلى رؤى الطلب المرجعية من منظور الطاقة العالمي، سيكون تدخل أوبلا + حاليا كافيا للمساعدة في تحقيق توازن السوق عام 2021، مع بقاء الأسعار عند مستوى ثابت

حتى عام 2025 مابين 90 إلى 100 دولار، من المتوقع أن تتعافى الإستثمارات النفطية تدريجيا لكنها تظل أقل من توقعات ماقبل Cov19.

4-الطلب والعرض على النفط حتى عام 2040:

في ظل سيناريو سيادة منظمة الأوبك ، إنخفاض أسعار النفط المتوازن على المدى الطويل بمقدار 10 دولارات إلى 15 دولار للبرميل مقارنة بتوقعات ماقبل COVI19 بسبب إنخفاض الطلب.

سعر التوازن بين 50 دولار و60 دولار على المدى الطويل، مما يعني 10 إلى 11 مليون في اليوم من النفط الصخري الأمريكي و11 إلى 13 مليون برميل في اليوم في المياه العميقة، سيتطلب القطاع إنتاج مايقارب 23 مليون برميل في اليوم لتلبية طلب بعد عام 2030.

بحلول عام 2040 تحتاج شركات الإستكشاف والإنتاج إلى إضافة 38 مليون برميل من إنتاج الخام الجديد من المشاريع غير المصرح بها (global oil outlook to 2040,p2,6).

خلاصة الفصل الثالث:

لقد كان للجائحة الوبائية التي شهدها العالم تأثير كبير على سوق النفط العالمي، فقد أدت القيود المفروضة على السعر عقب وقوع الأزمة المتعلقة بالصحة العامة إلى تراجع الطلب العالمي على النفط بسبب تعطل سلاسل الإمدادات العالمية، نتج عن ذلك إنخفاض في أسعار النفط العالمية.

كان للأزمة الروسية الأوكرانية تأثيرا كبيرا على سوق النفط العالمية، وذلك بإعتبار روسيا أكبر مزود للنفط في العالم، سيبقى النفط مصدرا رئيسيا للطاقة لعدة عقود من الزمن وحتى مع تواجد مصادر البديلة للطاقة، وتشير الدراسة الإستشرافية إلى أن أسعار النفط في إرتفاع خاصة بعد عقوبات التي فرضت على روسيا من قبل أمريكا ودول الأوروبية.

الخاتمــة

العامة

الخاتمة:

عام 2020، كان إستثنائيا على أكثر من صعيد بحكم الوضع الخاص الذي فرضته جائحة كورونا على مختلف مناحي الحياة، ففي 2020 أصبحت أكثر المدن إزدحاما شبه مهجورة، إثر الحجر الصحي وتدابير الإغلاق.

ولعل قطاع النفط كان من بين القطاعات الأكثر تأثر خلال السنة التي تشرف على الإنقضاء، أبانت الأزمة الصحية بسبب إنتشار جائحة كوفيد 19 عن حساسية أسواق النفط لمختلف الأحداث والتغيرات الدولية حيث عرفت أسعار النفط تقلبات حادة وتاريخية خلال سنة 2020 بسبب الإغلاق الكلي والحد من تنقل الأفراد كالإجراءات تبنتها الدول للحد من الجائحة والتقليل من الخسائر البشرية التي أدت إلى إنكماش الإقتصاد العالمي والتجارة الدولية وتعطل سلاسل التوريد، والتي إنعكست في تراجع الطلب على النفط.

فرض الوضع الذي خلفته جائحة كوروناعلى مختلف الأطراف الفاعلة ضرورة الإسراع في تبني الإجراءات الإحتوائية لتداعيات الأزمة وكان أهم إجراء إجتماع أوبك +التي تم تحيينه حسب التطورات التي كانت تشهدها السوق.

- **نتائج الدراسة:**

توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في مايلي:

- أثبتت الدراسة الأهمية التي يحتلها النفط في حياة الفرد بصفة خاصة، والاقتصاد العالمي بصفة عامة، بإعتباره الطاقة التي تؤثر في جميع القطاعات الإقتصادية من قطاع النقل والزراعة والتجارة إلى القطاع العسكري ناهيك عن إستخدامه في توفير الخدمات الإجتماعية التي تحقق الرفاهية و الحياة الكريمة للفرد.
- إن من أهم الأطراف الفاعلة في سوق النفط العالمية والمسيطرة عليه نجد أن دول منظمة الأوبك وشركات النفط العالمية الكبرى والدول المنتجة للنفط خارج الأوبك.

- يعتبر الطلب والعرض النفطي من بين العوامل التي تؤثر في الأسعار النفط مع وجود العوامل الأخرى المتعددة التي تؤثر في حجم الطلب والعرض الكلي على النفط من بينها: العوامل المناخية والسياسية، التنظيمات الدولية، ديناميكية المؤشرات الإقتصادية العالمية.
- إنتشار وباء كوفيد 19 الذي كان له أثر ملموس على تراجع الطلب على الطاقة، لكن معظم هذا التراجع نتج عنه تعثر حركة النقل بسبب عمليات الإغلاق والحظر وتوقف السفر، وهذا ما تسبب في تراجع الأسعار، مما تتبعه تراجع في معدلات إنتاج النفط.
- تراجع معدلات إنتاج النفط في عام 2020 بنسبة إجمالية قاربت 6.7% أي بنحو 6.6 مليون برميل في اليوم لكن معظم هذا التراجع نتج عمليا عن تخفيض الإنتاج الذي إلتزمت به دول الأوبك+.

- **إختبار صحة الفرضية :**

إنطلاقا من خلفية الدراسة وإشكاليتها المتمحورة حول هل اثرت جائحة فيروس كورونا على أسواق النفط العالمية يمكننا إختبار صحة الفرضيات التالية:

- ❖ الفرضية الأولى: تخضع أسعار النفط إلى قوى السوق المتمثلة في العرض والطلب النفطيين الذين يتأثران بمجموعة من العوامل، فالطلب النفطي تحكمه معدلات النمو العالمية، أسعار النفط الخام، تعداد سكان ومتوسط دخل الفرد، في حين يخضع العرض النفطي لمستوى الطلب النفطي، سعر النفط، وهو يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- ❖ الفرضية الثانية: إستعادت السوق النفطية تعافيها وإستقرارها بعد الأزمة النفطية 2014 وذلك بتدخل منظمة الدول المصدرة للنفط، التي أصدرت قرار يتمثل في خفض إنتاج النفط وهذا مايؤكد عدم صحة الفرضية الثانية .
- ❖ الفرضية الثالثة: أثرت جائحة كورونا على السواق النفط العالمية، حيث تسببت بإنخفاض كبير في الطلب على النفط العالمي سنة 2020، تسببت بإنخفاض في أسعار الخامات إلى درجة جعلها تصل إلى الأسعار السالبة نحو 40- دولار للبرميل في حالة نفط تكساس، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- **آفاق الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على الأسواق النفط العالمية في ظل إنتشار فيروس كورونا ومعرفة السياسات التي إنتهجتها الدول المصدرة للنفطOPEC والأوبك+ هذا خلال المرحلة 2020/2019 ومدى التغير في مستويات المخزونات النفطية العالمية خلال نفس الفترة وإعطاء لمحة عن أوضاع الأسواق النفط العالمية قبل وفي ظل جائحة كورونا.

المراجـــع المعتمـــدة

أولا: مراجع باللغة العربية

- **الكتب**

1- إمام محمد سعد، البترول ودولار ووالإستثمار الأجنبي المباشر، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر 2014.

2- الدوري محمد أحمد، مباديء إقتصاد البترول، مديرية دارالكتب، بغداد،1983.

3- السيد متولي عبد القادر، الإقتصاد الدولي (النظريات والسياسات) ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

4- الموسوي ضياء مجيد، ثروة أسعار النفط، دار المطبوعات الجزائرية، بن عكنون ، الجزائر،2004.

5- حاتم القريشي، إقتصاديات النفط، ط1، مكتب بغداد للطباعة والنشر، العراق،2020.

6- سيد فتحي أحمد الخولي، إقتصاد النفط، الموارد والبيئة والطاقة، خوارزم العلمية، جدة المملكة العربية السعودية ،2014.

7- قصي عبد الكريم إبراهيم، أهمية النفط في الإقتصاد والتجارة الدولية (النفط السوري نموذجا) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010.

8- محمد أحمد الدوري، مباديء الإقتصاد والنفط، دار شموع، الثقافة، الطبعة الأولى، ليبيا،2003.

9- محمد أحمد الدوري، محاضرات في الإقتصاد البيترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983.

10- محمد السماك، إقتصاديات النفط، الطبعة الأولى، الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر 1981.

11- نبيل جعفر،عبد الرضا، إقتصاد الطاقة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.

- **أطروحات الدكتوراه:**

1- إدريس أميرة، تقلبات أسعار البترول وأثرها على السياحة المالية، دراسة على افقتصاد الجائر 1980-2014،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية، تخصص نقود مالية وبنوك،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2015.

2- أمينة مخلفي، أثر تطور أنظمة إستغلال النفط على الصادرات – دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية، أطروحة دكتوراه علوم إقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013-2014.

3- بلقلة إبراهيم، سياسات الحد من الآثار الإقتصادية غير المرغوبة لتقلبات أسعار النفط مع الموازنة العامة في الدول العربية المصدرة للنفطمع الإشارة إلى حالة الجزائر، أطروحة دكتوراهفي العلوم الإقتصادية ، تخصص نقود مالية، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسينة بن وكلي، الشلف، 2014-2014.

4- بوفليح نبيل، دور صناديق الثروة السياسية في تمويل إقتصاديات الدول النفطية، الواقع والآفاق مع الإضارة إلى حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، علوم الإقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر،2010-2011.

5- سومية موري، أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية، الإقتصادية في الجزائر، دراسة قياسية، أطروحة دكتوراهفي كلية العلوم الإقتصادية والتسيير، جامعة تلمسان، 014-2015.

6- عدناني خولة، أثر صدمات أسعار النفط على بعض المتغيرات الإقتصادية الكمية، دراسة قياسية مقارنة بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة بإستخدام نموذج VAR، أطروحة دكتوراه، علوم إقتصادية، تخصص بنكي نقدي، جامعة أحمد راية، أدرار كلية العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير 2017- 2018.

7- مهيدي حسينة، دراسة أثر تقلبات أسعار النفط على أدوات السياسة المالية في الجزائر، دراسة تحليلية وقياسية 1970-2016، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إقتصاد كلي نقدي ومالي، جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم 2018-2019.

8- مومني لمياء، أثر تقلبات أسعار البترول على النمو الإقتصادي،حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، علوم إقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، الجزائر،2018-2019.

- **المذكرات:**

1- بيطام ريمة، أسعار النفط وإنعكاساتها على الميزانية العامة للدولة – دراسة حالة الجزائر (2000-2014)، مذكرة ماجستيرفي العلوم الإقتصادية، تخصص مالية ونقود، جامعة بسكرة2015.

2- جامع عبد الله، أثر تطورات أسعار النفط خلال الفترة 2000-2010 على الإقتصاديات النفطية، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير،جامعة محمد سفير بسكرة ، 2010-2012.

3- حمادي نعيمة ، تقلبات أسعار النفط وإنعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال الفترة 1986-2008 ، مذكرة ماجستير،علوم الإقتصادية، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف2008-2009.

4- عبد الله أحمد ، أثر تقلبات أسعار النفط على أداء أسواق الأوراق المالية، دراسة تطبيقية على السوق المالية السعوديةو الترويجية، ماجستير علوم إدارة ، إختصاص مالية ومصارف،مذكرة ماجستير، المعهد المالي لإدارة الأعمال ،علوم الإدارة، سوريا، 2016-2017.

5- مباركي كريمة، إستراتيجيات إستخلاف الثروة البترولية في إطار ضوابط التنمية السندات في الجزائر،مذكرة ماجستير، علوم إقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، 2013-2014.

6- وحيد خير الدين، أهمية الثروة النفطية في الإقتصاد الدولي والإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيذر، بسكرة 2012.

- **المقالات والمجلات**

1- أحمد فايز الهرش، أزمة الإغلاق الكبير ، الأثار الإقتصادية لفيروس كورونا، مجلة بحوث الإدارة والإقتصاد، مجلة 2، عدد خاص 2020.

2- أحميمة خالد، مايدة محمد فيصل، أثر تقلبات أسعار النفط العالمية في ظل جائحة كوفيد19 على التنمية الإقتصادية في الجزائر، دراسة تحليلة خلال الفترة(2010-2020)، مجلة الإقتصادوالتنمية المستدامة ، المجلد 4، العدد 2، 2021.

3- بصاشي هدى، أثر تقلبات أسعار النفط على الإقتصاد الجزائري، مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي، المجلد 4، العدد 2، جامعة المسيلة، الجزائر2020.

4- بنو جعفر عائشة، بياض مصطفى،أثر تغيرات النفط على النمو الإقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية(1990-2016)، مجلة الهقار للدرامات الإقتصادية العدد 02، جوان 2018.

5- لبنى منيب، تخفيض "الأوبك" لإنتاج النفط الربح للكبار والخسارة للصغار، 1 ديسمبر 2016، متاح على www.madamast.com .

6- بوقجان وسام، واضح فواز، دراسة تحليلية لأثار الجائحة كورونا (COVID19) على معدلات البطالة في الجزائر، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية، المجلد الثامن ، العدد الثاني، ديسمبر 2021.

7- بوقليلة أحمد، التنافس بين الشركات النفطية الوطنية والشركات النفطية العالمية في مجال الصناعة النفطية ، مجلة الآفاق علمية، المجلد 12، العدد2020,2.

8- حريد رامي، تامين عبد الكريم، دراسة تحليلية لتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على الإقتصاد العالمي، مجلة الآفاق للدراسات الإقتصادية ، المجلد 06 ، العدد 01 ،2021.

9- حسان خضر، أسواق النفط العالمية، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 7 و5 .

10- زهرة دريش، أثر تقلبات أسعار النفط العالمية على متغيرات الإقتصاد الكلي في الجزائر، دراسة تحليلية للفترة(2000- 2016)، مجلة أداءالمؤسسات الجزائرية.

11- زهير أحمد سلمان، زاهم قاسم بدن، إيهاب عباس الفيصل، تحليل العلاقة بين المخزونات النفطية الدولية وأسعار النفط الخام للمدة(2000- 2017) مجلة إقتصاديات الأعمال، العدد2،أيلول 2021 .

12- سالمي محمد دينوري، علاق فاطمة، دور الصناعات البترولية في التنمية الإقتصادية وتحدياتها، مجلة إقتصاديات المال والأعمال،العدد السادس، جوان 2018.

13- فاطمة خميس الحملاوي، سوق النفط وجائحة كورونا... الآثار المرتقبة والفرص المتاحة للإقتصاد المصري، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 28، عدد خاص2020 .

14- سهايلية سماح ، الإجراءات الوقائية للتصدي فيروس كورونافي الجزائر،مجلة السالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 5، العدد 3، 2020 .

15- صراوي مراد، أثر جائحة كورونا على أسعار البترول ومدى إنعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة له، دراسة تحليلية للفترة الممتدة مابين مارس 2020، إلى غاية مارس2021، مجلة دراسات إقتصادية المجلد 19 العدد 2021/02 .

16- عباد عبد الرؤوف، محددات سعر نفط منظمة أوبك في ظل سوق النفط العالمي، دراسة تحليلية وقياسية 1970-2008، مجلة رؤى إقتصادية ، المجلة 1 ، العدد 1، 2009.

17- علة مراد، تطورات أسعار النفط في الأسواق العالمية، دراسة تحليلية للفترة (2000-2014) ، المجلد 3، العدد 9.

18- كرغلي أسماء،بلوناس عبد الله،أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكترونيمع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد25، 2021.

19- كشيدة فضيلة، أثر جائحة فيروس كورونا على الأسواق المالية العالمية- دراسة قياسية لسوق أسهم شنغهاي- مجلة نور للدراسات الإقتصادية، المجلد 6، العدد 10، 2020.

20- لطيفة قعيد،أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلة بحوث الإدارة والإقتصاد،مجلد 2، العدد2020،2.

21- ماجد عبد الله المنيف، منظمة الدول المصدرة للبترول(أوبك)، بحوث إقتصادية عربية، مجلة علمية فصلية محكمة، الجمعية العربية للبحوث الإقتصادية، العدد 2008،41.

22- مجلة مدارات إيرانية، المجلد 3، العدد 12، جوان 2021 .

23- معمر بونوار، التداعيات الإقتصادية للجائحة كوفيد 19،المجلد 02، العدد 2020،02.

24- ميلود بن خيرة، سعيدة طيب، أثر جائحة فيروس كورونا(Covid19) على الإقتصاد العالمي، مجلة بحوث الإدارة والإقتصاد، مجلد 2، عدد2020،2.

25- هاشم مرزوك علي الشمري، عمار محمود حميد، مستقبل الطلب على النفط في ظل تزاحم المصادر البديلة، مجلة كلية الإدارة والإقتصاد للدراسات الإقتصادية والإدارية والمالية، العدد 1، العراق2009.

- **الملتقيات والندوات:**

1- جواد شاكر فريح، سالم محمد معطش العتري، قياس أثر التطورات في أسعار النفط على النمو الإقتصادي في دولة الكويت للمدة(1990-2015) دراسة تطبيقية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، 18/17 تموز، إسطنبول،تركيا.

2- داودي فاطمة الزهراء، سليماني رزيقة ، مداخلة بعنون مدخل الإقتصاد البترولي(إقتصاد النفط)المشاركة في فعاليات الملتقى الدولي حول متطلبات تحقيق الإقلاع الإقتصادي في الدول النفطية في ظل إنهيار أسعار المحروقات المنعقد يومي 29/30 نوفمبر 2016، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة ، الجزائر.

3- مداحي محمد، زيرق سوسن، الإستثمار في الطاقات المتجددة كبديل تنموي لإحدات التنمية الإقتصادية في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدوليحول إستراتيجيات الجزائر الإقتصادية إستقطاب الإستثمار البديلة للمحروقات في الألفية الثالثة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة ، الجزائر، أكتوبر2014.

4- مريم شطيبي محمود، إنعكاسات إنخفاض أسعار النفط على الإقتصاد الجزائري، ندوة حول أسواق الطاقة وتداعياتها على الإقتصاد الجزائري، قراءة في التطورات أسواق الطاقة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 14 ماي 2015.

- **التقارير:**

- التقرير السنوي لشركة بريتشبتروليومBP، 2011.
- التقرير السنوي للصادرات لسنة 2020 العراق(CSO).
- النشرة الشهرية حول التطورات البترولية في الأسواق العالمية ، ديسمبر 2021.
- تقرير الأمين العام السنوي السابع والأربعون، 2020.
- تقرير الأوابك أعداد مختلفة ، تطورات السوق النفطية العالمية وإنعكاساتها على الدول الأعضاء،2021.
- تقرير تنبؤات كابسارك لأسواق النفط (Komo)، الربع الرابع، 2021.
- تقرير صندوق النقد الدولي 2021.
- عبد العزيز الدوسري، تداعيات أزمة كورونا، أسواق النفط، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، أفريل 2020.
- منظمة الأقطار العربية الأوابك الربع الأول، مارس 2019.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول(أوابك) ، التقرير الإحصائي السنوي 2020.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول(أوابك)، التقرير الإحصائي السنوي،2021.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول،الإدارة الإقتصادية وتقارير الصناعة النفطية 2022.
- منظمة الدول المصدرة للنفط، التقرير الشهري لمنطمة أوبك 2020.

- **المواقع الإلكترونية:**

- موقع الرسمي للبنك الدولي، www.albankaldowli.org إطلع عليه بتاريخ (2022/04/02) .
- أحمد إبريهي علي، تحليل سوق النفط العالمي، البنك المركزي العراقي أذار 2016، http// cbi.iqإطلع عليه بتاريخ 2022/05/03 .
- www.kapsane.org إطلع عليه بتاريخ(2002/02/28).
- www.aopec.org إطلع عليه بتاريخ(2022/03/10).
- www.aopec.org إطلع عليه بتاريخ(2022/03/10).
- www.statista.com إطلع عليه بتاريخ (2022/05/21).
- www.attaqa.net إطلع عليه بتاريخ 2022/04/30).

- www.SNBC.com إطلع عليه بتاريخ(2022/05/11).
- www.eihat.europa.com إطلع عليه بتاريخ 2022/01/25 .
- الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي www.inf.org

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية:

1- Bassam Fattouh, Andress comomou and Ahmed Mehdi , Russia-Vkraine crijis, - implication for global oil markets , the oxford institute for energy studies,march 2022.

2- Dominic quint,Fabrizue Venditti, The influence of OPEC + on oil prices : aquantitative assement , working paper series , Europen central bank,septembre2020.

3- Global oil outlook to 2040, energy insights by Mchinesy 2021.

4- Jihin mon, resserch contre impact of covid19 on economy ,l'op conference , series, earth end environmental science 2021.

5- Le Marché pétrolier, dossier réalisé en collaboration avec direction de matières première et des Hydraucarbures (DIMAH) ,Direction de la prévision Juin 2001.

6- World energy review2021.

ملحق رقم (1):

الدول المصدرة للنفط عالميا :

ترتيب الدول	الدول المصدرة
1-السعودية	**7.341.000**
2- روسيا	**4.921.000**
3- العراق	**3.092.000**
4- كندا	**2.818.000**
5-الإمارات	**2.555.000**
6- نيجيريا	**2.096.000**
7- أنغولا	**1.782.000**
8- فنزويلا	**1.656.000**
9- كازاخستان	**1.409.000**
10- النرويج	**1.383.000**

المصدر : indexmundi.com ,2022

الملحق رقم (2):

الدول المستوردة للنفط عالميا:

الواردات	ترتيب الدول
7.696.000	1- الوم.أ
6.710.000	2- الصين
4.057.000	3- الهند
3.208.000	4- اليابان
3.057.000	5- كوريا الجنوبية
1.836.000	6- ألمانيا
1.341.000	7- إيطاليا
1.325.000	8- اسبانيا
1.147.000	9- فرنسا
1.094.000	10- هولندا

المصـــــــــــــدر:

indexmundi.com ,2022

الملحق رقم (3):

قيمة صادرات النفط الخام للسنوات 2015-2020

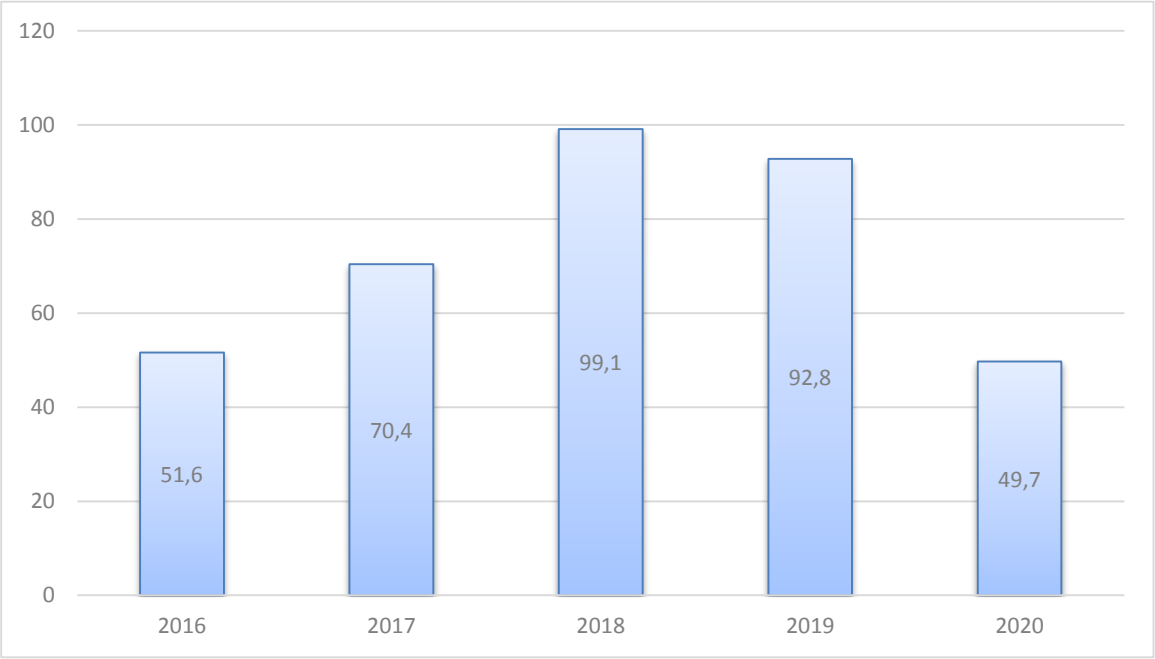

المصدر: التقرير السنوي للصادرات ، 2020 ،ص3

ملحق رقم (4): الإستيرادات السلعية والمنتجات النفطية للسنوات (2018-2020)

اسم السلعة		2018			2019			2020			معدل التغير السنوي	معدل النمو المركب 2018-2020 %		
		القيمة مليون دولار	القيمة مليون دينار	النسبة %	القيمة مليون دولار	القيمة مليون دينار	النسبة %	القيمة مليون دولار	القيمة مليون دينار	النسبة %				
استيرادات النفطية		0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	–	–	LP	Oil products imports
	البنزين	1.819.6	2.150.738.3	4.9	1.762.8	2.083.573.6	8.4	919.4	1.094.086.0	5.9	-47.5	-28.7	Gasoiline	
	النفط الأبيض	67.6	79.989.9	0.2	66.2	78.246.5	0.3	84.4	100.436.0	0.6	28.4	12.1	Kerosene	
	زيت الغاز	926.1	1.094.670.0	2.5	945.7	1.118.023.9	4.5	557.9	663.901.0	3.6	-40.6	-22.1	Gasoil	
اجمالي الاستيرادات		36.952.7	43.804.511.1	100	20.903.3	24.803.819.7	100	15.398.0	18.390.722.9	100	-25.9	-35.2	Total imports	

المصدر: التقرير السنوي للصادرات ، 2020 ،ص6

ملحق رقم (5) :جدول يمثل دول الأوبك والأوبك بلس

أعضاء منظمة الأوبك حاليا (13 دولة)	أعضاء منظمة الأوبك بلس(10دول)	أكبر دول منتجة للخام على مستوى العالم ضمن الإتفاق	الدول التي سحبت عضويتها أو علقتها
1- الجزائر 2- أنغولا 3- غينيا الإستوائية 4- الغابون 5- إيران 6- السعودية 7- الكويت 8- فنزويلا 9- ليبيا 10- نيجيريا 11- جمهورية الكونغو 12- الإمارات 13- العراق	1- روسيا 2- أذربيجان 3- البحرين 4- بروناي 5- كازاخستان 6- ماليزيا 7- المكسيك 8- عمان 9- جنوب السودان 10- السودان	**1**- روسيا 1- السعودية 2- العراق 3- الكويت **4**- فنزويلا	- أندونيسا سحبت عضويتها في نوفمبر 2016 . - قطر سحبت عضويتها في جانفي 2019 - الأكوادورسحبت عضويتها في جانفي 2020.

المصدر: من إعداد الطالبتان بناءا على صراوي مراد ، 2021، ص 58

الملحق رقم (6) : جدول المعدل الأسبوعي لسلة خامات أوبك 2018-2019 (دولار /برميل)

شكل رقم (1) المعدل الأسبوعي لسلة خامات أوبك 2018-2019 (دولار/برميل)



المصدر : منظمة الدول المصدرة للنفط، التقرير الشهري لمنظمة أوبك ،2020ص1

ملحق رقم (7): الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية

	2015	2016	2017	2018	2019
الدول الصناعية	46,4	47,1	47,6	48,0	47,9
مليون ب/ي					
الزيادة السنوية (%)	1,5	1,5	0,8	0,8	0,2
دول العالم الأخرى (2)	47,3	48,6	49,8	50,8	51,8
مليون ب/ي	3,5	2,8	2,4	2,0	1,9
الزيادة السنوية (%)					
إجمالي العالم	93,7	95,7	98,8	98,8	99,7
مليون ب/ي					
الزيادة السنوية (%)	2,5	2,1	1,5	1,5	0,9

المصدر: صندوق النقد الدولي

(2): تضم كل من الدول النامية والإقتصادات الناشئة.

ملحق رقم(8): يمثل الإحتياطات المؤكدة من الخاص قبل إجتياح فيروس كورنا مليار / برميل

	2019	2018	2017	2016	2015	
OAPEC	706,75	706,74	704,94	706,15	701 ,33	أوابك
Other arab countries	8,93	8,93	8,93	8,93	8,93	الدول العربية الأخرى
Total arab countries	715,74	715,67	713,87	715,08	710,26	إجمالي الدول العربية
Arab OPEC countries	675,34	700,53	698,59	699,72	694,82	دول أوبك العربية
OPEC	932,00	953,86	952,82	956,37	948,50	أوبك
Total Word	1252,00	1248,10	124,90	1242,60	1220,90	إجمالي العالم

المصدر : التقرير الإحصائي السنوي لسنة 2020

ملحق رقم (9) : يمثل إنتاج النفط الخام قبل إجتياح فيروس كورنا مليار / برميل

	2019	2018	2017	2016	2015	
OAPEC	23601,8	23782,6	23296,6	23578,7	22846,7	أوابك
Other arab countries	1013,2	1013,6	1029,0	1042,0	1035,5	الدول العربية الأخرى
Total arab countries	24615,0	24796,2	24325,5	24620,6	23882,2	إجمالي الدول العربية
Arab OPEC countries	2820 ,8	22990,3	22536,2	22758,3	21991,8	دول أوبك العربية
OPEC	29958,0	32284,0	32536,2	32655,9	31862,0	أوبك
Total Word	87058,0	87250,0	85540,0	79955,8	78677,6	إجمالي العالم

المصدر : التقرير الإحصائي السنوي لسنة 2020

ملحق رقم (10) : مخزونات النفط العالمية قبل إجتياح فيروس كورونا (مليون/برميل)

المنطقة	2018		2019		التغيير عن (مليون برميل)
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول	الربع الرابع 2018	الربع الأول 2018
الأمريكيتين	1466	1544	1500	(44)	34
منها الولايات المتحدة الأمركية	1186	1242	1229	(13)	43
أوروبا	969	929	984	55	15
آسيا الهادي	378	400	375	(25)	(3)
إجمالي الدول الصناعية	2813	2873	2859	(14)	46
بقية دول العالم	2756	2913	2897	(16)	141
إجمالي المخزون التجاري * *	5569	5786	5756	(30)	187
المخزون على متن الناقلات	1183	1205	1160	(45)	(23)
المخزون الإستراتيجي منه	1855	1829	1832	3	(23)
المخزون الإستراتيجي الأمريكي	665	649	649	(0,013)	(16)
إجمالي المخزون العالمي	8607	8820	8748	(72)	141
كفاية المخزون في الدول الصناعية	55,9	59,5	60,3	0,8	4,4

المصدر : تقرير منظمة الأقطار العربية الأوابك، الربع الأول .مارس 2019

الأرقام بين قوسين تعني سالب

* * لا يشمل المخزون على متن الناقلات

ملحق رقم (11): إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي قبل إجتياح فيروس كورنا (مليون برميل /اليوم) .

	دول أوبك	دول خارج الأوبك	إجمالي الإمدادات العالمية
الربع الأول 2018	38,1	59,4	97,5
الربع الثاني	38,1	59,9	97,9
الربع الثالث	39,0	60,6	99,6
الربع الرابع	39,1	62,0	101,1
الربع الأول 2019	35,7	64,0	99,7
التغيير عن الربع الرابع2018	**(3,7)**	2,0	**(1,4)**
مليون برميل /اليوم الربع الأول 2018	**(2,4)**	4,6	2,2

- الأرقام بين قوسين تعني سالب

المصدر : تقرير منظمة الأقطار العربية الأوابك الربع الأول، مارس 2019.

الملحق رقم (12) :أثر جائحة كورونا على أسعار النفط

التاريخ	سعر الإفتتاح	عالي	منخفض	سعر الإغلاق	التغيير%
09.10.2020	43-45	43-66	42-72	42-90	1,43↓
08.10.2020	42-24	43-55	41-95	43-51	2-92↑
07.10.2020	41-94	42-49	41-46	42-24	0-62↑
06.10.2020	41-41	42-91	41-30	41-98	1,08↑
05.10.2020	39-46	41-84	39-46	41-53	5,76↑
02.10.2020	40-69	40-77	38-81	39-14	4,12↓
01.10.2020	42-11	42-54	39-92	40-75	3 ↓
30.10.2020	41-33	42-46	40-80	41-97	1,53↑
29.10.2020	42-79	42-93	40-80	41-33	3,61↓
28.09.2020	42-25	42-98	41-89	42-82	1,5 ↑
24.09.2020	41-82	42-43	41-62	41-18	0,81↑
23.09.2020	42-05	42-94	41-56	41-04	0,48↓
22.09.2020	42-18	42-55	41-54	42-04	0,08↓
21.09.2020	43-30	43-66	41-34	42-07	2,86↓
18.09.2020	43-48	44-08	42-85	43-27	0,74↓
17.09.2020	42-58	43-79	41-82	43-59	2,28↑
16.09.2020	41-02	42-73	40-91	42-60	3-85↑
15.09.2020	39-97	41-12	39-71	40	2,5 ↑
14.09.2020	40-10	40-37	39-61	39-94	0,61↓
11.09.2020	40-16	40-58	39-61	40-18	0,48↑
10.09.2020	40-70	41-15	39-94	39-99	1.91↓
09.09.2020	39-86	41-36	39-54	40-75	1,75↑

المصدر : صراوي مراد،2021,ص64